

العدد ١٧٣٣ الأحد ٧ صفر ١٤٢٨هـ - ٢٥ فبراير ٢٠٠٧م - السنة ٣٨



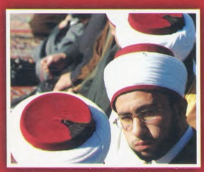
ملف العدد:

التسلسل التاريخي للجرائم الصهيونية في تدمير القدس

الأقصى لن يُهدم.. والهيكل أضغاث أحلام



اشتعال تنافس الدول الكبرى على القارة السوداء



ضوابط عملية الاتصال الدعوي ومحددات احترام الإرث النبوي



إقالة رئيس الوقف السني لادانته اغتصاب عراقية

PAUSE

أكمّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمّل بعد الصلاة



في ذكرى الاستقلال والصمود لدولة الكويت

رغم ما يحيط بالأمة من آلام وأحداث تعتصر القلوب على ما يحدث إسلامياً وعربياً في المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، واستمرار الحفريات والجرائم الصهيونية، التي تستهدف تهويد القدس وهدم المسجد الأقصى المبارك لإقامة هيكلهم المزعوم، مما يعني أن الصراع ديني وان البسته الصهيونية لباس الدين لتخفي أطماعها السياسية، ونحن عن كل ذلك غافلون..

رغم كل تلك المآسي والآلام، إلاّ أنه يحق للكويت درة الخليج أن تحتفل بمنجزاتها في مراحل تاريخها المعاصر، والذي سجلته بأحرف من نور، سواء يوم الاستقلال الذي يصادف ٢٥ فبراير، أو يوم الصمود وملحمة التحرير الـ١٦ من العدوان العراقي الغاشم الذي يصادف ٢٦ فبراير.

ومن الواجب علينا أن نوجه رسالة صادقة في تلك الذكرى لأجيال المستقبل أن يعوا ملامح تلك الملاحم الخالدة في جبين الأمة ليحافظوا على منجزاتها، التي لم تتحقق إلاّ بالتضحيات ودماء الشهداء وعرق الآباء والأجداد، وعليهم أن يتذكروا كيف رسم الآباء والأجداد ملامح الاستقلال وأرسوا دعائم الدستور ونشروا العدل والشورى في ربوع البلاد.

عليهم أن يتذكروا الدستور الكويتي الذي صدر عام ١٩٦٢م، والذي أرسى دعائم الحياة الحرة الكريمة وإقرار الشورى كسلوك مجتمعي، وتوثيقها في شكل نصوص دستورية أكدت مبادئ الحرية السياسية للمواطن الكويتي، حيث شهد قصر السيف ولادة هذا الدستور في عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح -رحمه الله-، وكيف تتأصل روح الشورى في المجتمع الكويتي، وكيف تحولت الدولة الصغيرة بعددها ومساحتها إلى دولة لها شأنها وذكرها في السياسة الدولية والإقليمية وفي أقاصي الأرض من منطلق القاعدة الذهبية «صنائع المعروف تقي مصارع السوء»، وما فعلته مسيرة الخير مع جابر الخير -رحمه الله-، وامتدادها إلى اليوم في تناغم يشهد له الجميع.

وأيضاً على أجيال الكويت أن تتذكر ملحمة الصمود والتحرير التي التحم فيها الجميع في الداخل والخارج لتنسج من أحداث الزمن بفضل الله وتوفيقه أروع الأمثلة على التضحية والفداء لتحرير الكويت من براثن العدوان العراقي الغاشم، وكيف دحرته الإرادة القوية المتماسكة والمتمسكة بوطنها، والبصيرة المستنيرة لخطواتها، وكيف استمرت تلك الإرادة وتلك البصيرة في عطائها لما بعد التحرير وإعمار الكويت وتضميد جراحه، ليقف شامخاً أمام التحديات، ولاشك أن قوة الكويت وتماسكها ونهضتها يصب في معين الأمة وتحقيق آمالها ويقوي سياجها الداخلي على الصمود ومواجهة التحديات..

في هذا العدد

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com
هاتف 4818820 (965) +
فاكس 4812735 (965) +
ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
« رحمه الله »
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com:
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

■ حديث الواقع

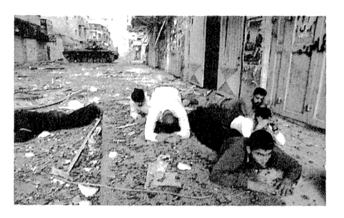
الأقصى لن يُهدم والهيكل أضغاف أحلام

في ساعة الصفر، جاءت ساعة الرحمن والتقى قادة فتح وحماس في البيت الحرام ليتأكد للجميع أن هؤلاء اليهود كانوا قد ظنوا بأنهم وصلوا إلى نقطة الانطلاق للبدء في هدم المسجد الأقصى من أجل تحقيق حلمهم المفتري لإقامة الهيكل المزعوم.

■ الرأي الآخر

متى سيتحرك العرب والمسلمون لنصرة الأقصى؟

راقبت ردة الفعل العربي والإسلامي الرسمي والشعبي على الممارسات الصهيونية، فلم أجد ثمة أمر جديد في المواقف العربية والإسلامية الرسمية والشعبية..



الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- الأقلام الواعدة
- منبر الأدباء الإسلاميين
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



قسيمة اشتراك

- سنة واحدة (٦٠ ريالاً)
- سنتان (١٠٠ ريال)

الاسم :
العنوان :
المدينة :   الدولة :
الرمز البريدي :   الهاتف :

عنوان المراسلة :
المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب : ٥٥٤٤٦ هاتف : ٤٦٢٧٤٨٢ - ٤٦٣٤٣٨٨ فاكس : ٤٦٤٩٧٠٦
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراجحي المصرفية للاستثمار). الرياض . فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٠٨/٢) وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع (قسيمة الاشتراك).

www.adabislami.org
E-mail:info@Adabislami.org

22

▪ رسالة الجزائر

ضوابط عملية الاتصال الدعوي ومحددات احترام الإرث النبوي

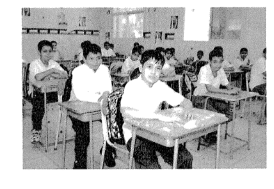


يملأ الساحة الدعوية اليوم عشرات الآلاف من الدعاة العاملين، وقد يزيدون كثيراً عن العدد الذي ذكرت أو ينقصون قليلاً، يجأرون بدعوة الإسلام بين الناس، كل في قطره، أو مدينته، أو قريته، أو مسجده.. وبعضهم تخطى حدود القطرية والمحلية عندما أتيحت له فرصة التواصل الدعوي مع جمهور المدعوين بواسطة الصحف والمجلات والدوريات ومواقع الشبكة العنكبوتية، وعبر القنوات الفضائية العربية والإسلامية والعالمية، وهو أمر مستحب ومرغوب فيه لتوسيع آفاق الدعوة الإسلامية بين جمهور المدعوين.



▪ قطوف تربوية | 26

أسباب التفوق والنجاح



إن التفوق والنجاح واجب على كل مسلم فعلام نطي الدنية من أمرنا. وقد أمر النبي ﷺ أمته بقوله: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» متفق عليه.



ملف البلاغ

28

التسلسل التاريخي للجرائم الصهيونية في تدمير القدس

بينما يحدث الاقتتال بين فتح وحماس وتنحي جانباً قضايا الوجود، وتكرار محاولات التهدئة والحل وآخرها اتفاق مكة الذي ندعو الله أن يستمر، ونجد مصر تطرح على واشنطن رؤية شاملة لتسوية القضية الفلسطينية والعراقية، والإشارات والوعود الصادرة من واشنطن ولندن -التي لم يكفها عشرات السنين من الوعود الكاذبة.

▪ العالم في أسبوع

40

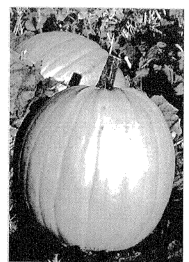
طالبان تعلن استكمال استعداداتها لـ«هجوم الربيع»



نفّذ فدائي من حركة طالبان عملية استشهادية استهدفت قوات الاحتلال الأمريكية والتابعة للناتو، خلال مشاركتها في حفل افتتاح مقر للاحتلال في ولاية «خوست» جنوب أفغانستان؛ ما أدى إلى سقوط عشرات من جنود الاحتلال بين قتيل وجريح.

▪ مؤتمرات

48



شجرة من يقطين

يقول المولى سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: ﴿**وأنبتنا عليه شجرة من يقطين**﴾ الصافات/١٤٦، وهذه الآية نزلت في نبي الله يونس ﷺ بعد أن خرج من بطن الحوت وهو في حالة إعياء وتعب بعد الشدة والكرب، وفي فلاة لا أنيس فيها ولا رفيق؛ يقول تعالى:﴿**فنبذناه بالعراء وهو سقيم**﴾، الصافات١٤٥، غذاه الله بتلك الشجرة من دون سواها.

▪ وقفات

44



اشتعال تنافس الدول الكبرى على القارة السوداء

تشير تداعيات الأحداث إلى أن«القارة السمراء» أصبحت هدفاً لكثير من القوى الكبرى التقليدية والصاعدة؛ بحثاً عن ثروات القارة المعلنة وغير المعلنة. وقد أصبحت المنافسة على أفريقيا حقيقة واقعة، «فالصين» تسعى نحو تأكيد مواقع لها في القارة الغنية بمواردها وثرواتها الطبيعية المتنوعة، وكذلك «الهند»، بالإضافة إلى منافسة حادة بين «أمريكا وفرنسا»، وقوى أخرى في الطريق.

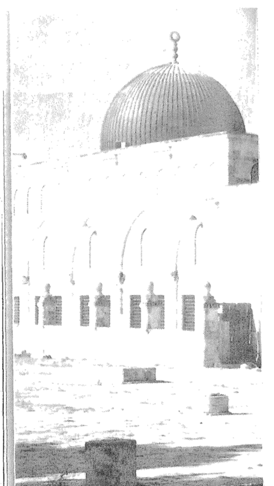


الأقصى لن يُهدم.. والهيكل أضغاث أحلام

في ساعة الصفر، جاءت ساعة الرحمن والتقى قادة فتح وحماس في البيت الحرام ليتأكد للجميع أن هؤلاء اليهود كانوا قد ظنوا بأنهم وصلوا إلى نقطة الانطلاق للبدء في هدم المسجد الأقصى من أجل تحقيق حلمهم المفتري لإقامة الهيكل المزعوم.

وبارك الله في العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز وفي القادة السعوديين الذين خصهم الله في رعاية البيت الحرام وهداهم إلى جمع الاخوة المتقاتلين على لا شيء إلاّ من أجل إيجاد موطئ قدم لهؤلاء الأعداء الأنجاس الذين ليس لهم موطئ قدم في هذه البلاد.. إنها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين أرض الإسراء والمعراج التي بارك الله بها وبما حولها وجاء هؤلاء الغزاة ليغتصبوا حقوق أمة ويزوروا التاريخ والرسالات وغمروا السهول والجبال بأسلحة ألقوها لأول مرة للمتقاتلين حتى يقضي بعضهم على بعض من أجل أن يستولوا هم على الأقصى الشريف والحرم القدسي الجليل بدون معارضة او اعتراض.

وجاءت ساعة الهداية عندما توجه الأخوة المتقاتلون ليلبوا دعوة الاخوة السعوديين في اللحظات التي كان هؤلاء الغزاة حثالة الشعوب يستعدون لتوجيه «حفاراتهم» لتجويف الأرض وهدم المسجد الذي أراده الله عزاً وكرامة للعرب والمسلمين وشهد العالم كيف أن شعباً قلّ مثيله بين الشعوب كيف وقف بالرغم من الإحباط الذي يعيشه بسبب تخلي الجميع عن أغلى وأقدس الديار كيف أصبح من نصيب هؤلاء الشباب أن ينوبوا عن أمة العرب والإسلام وعن القادة الذين التهوا في الكيد لبعضهم البعض ويواجهوا أكثر جيوش الأرض إجراماً ويتصدوا لهؤلاء الذين احتموا بكل سلاح يستطيع على حمله جندي جبان وهم يحاولون مطاردة الأطفال والشباب الذين نذروا أنفسهم



لحـمـاية الأقـصى دون أن يخـيـفـهـم ان «الفصائل» ما زالت في صراعها وخلافاتها وفي اقتـتـالـهـا، ولا يرعبهم انهم بالأيدي التي لا تحـمل حتى عـصـا وهم يواجـهـون أحدث أسلحة الدمار وهم يصرخون: نحن فداؤك يا أقصى.

الشعب اعظم من القيادة

كيف يمكن أن يغلب على أمر شعب وتكسر إرادته، وهذه طليـعـة المدافـعين عن أرضـه ومـقـدسـاتـه، وهي لا تملك سـلاحـاً غـيـر إيمانهـا.. تـذكـرنـا «ياسـر عـرفـات» عندمـا رفضت جموع الشعب الفلسطيني القبول وقف انـتـفـاضـة الأقـصى يوم اكـتـشـفـت حـفـريات أنـفـاق الأقـصى وقـال يومـهـا الرئيس الرمز في ساعة غضب وفي لحظة طرب: شعبنا أعظم من قياداته.. إنه أعظم من قـيـاداته جـمـيـعـاً السـابـقـة والحـاليـة والمقبلة.. ولابد أن يأتي اليوم الذي يجبـر هذا الشـعب القـيـادات أن تنسى نفـسـهـا وتعمل على تحقيق وحدتها لاستعادة شرف أمتها نزولاً عند إرادة الجماهير!!

كلنا شـاهـدنـا في الأسـبـوع المـاضي عـبـر المحطات الفضائية كيف كان ينهال أكثر من عـشـرة جنود من حـثـالات الشـعـوب وبعض الخـيـالة المدججين جـمـيـعـاً بكل أسلحتهم وهم ينهـالون على شـاب فـلسطيني واحـد بالعصي وهو يرفض الاستـسـلام لأوامرهم ولم يـتـوقـف عن المنـاداة بحـيـاة الأقـصى الأسير، في الوقت الذي كـان مليار ونصف المليار عربي ومسلم يكتفون بمتابعة المنظر الذي أخذ يـبـدو جنونيـاً في عـصـر أخـذت تخـشى فـيـه الدول من سطوة إسـرائيل ونفـوذهـا وهي تحـاول بكل الوسـائل اسـتـرضـائهـا ولو على حـسـاب الأقـصى الأسير!!

مشاهد لا يمكن أن يصدقها أحد.. إننا لا ننكر أن نسـبـة من العـمـلاء اسـتـسلمت وأسلمت قيادها وإرادتها للأعداء، ولكن هؤلاء كلهم من «الحاضنة» التي جاءت بها «اوسلو» لتفريخ العملاء.. انهم مهما بلغت كثرتهم إلاّ أنهم لم يعد لهم وزن بين شعب قرر أن لا يستسلم ولا يلين وتلك الطليعة التي تصدت لجرافات هدم الأقصى أكبر مثل وأنصع دليل!!

• كان اسم القدس «أورسالم» أي مـديـنـة الـسـلام ثم حـرف إلى «اورشليم» ومـا يـجـري من مـحـاولات لهدم باب المغاربة يسـتـهـدف هدم الأقـصى

• سـاعـة الهداية بين فـتـح وحـمـاس جـاءت من الأخـوة السـعـوديين في لحظات ظن الغـزاة أنهم على وشك لهـدم الأقصى الذي جعله الله عزاً وكـرامـة للعـرب والمسلمين

• الشـعـب الفلسطيني سيجبـر جميع قياداته السابقة والحالية والمقبلة على أن تنسى نفسها وتعمل على تحـقـيق وحـدتـهـا لاسـتـعـادة شـرف أمـتـهـا

مكانة القدس

القـدس مـدينـة تنتـمي للأديان الثـلاثة «اليـهـودي والمسـيـحي والإسـلامي». وهي ترتفع عن سطح البحر ٨٠٠ متر، واسمها «أورسـالم» أي مـديـنـة «السـلام». وحـرف اسمهـا بمرور الزمن إلى «أورشليم». وقد عرفت بعد الفتح الإسلامي باسم «القدس – وبيت المقـدس». وقـد ورد في حـديث لرسـول الله ﷺ: «لا تشد الرحـال إلاّ إلى ثلاثة مسـاجـد البيت الحـرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا».

والمسجد الأقصى هو المسجد الذي بني مكان المسجد القديم الذي وهبت مـريم العذراء لخـدمـتـه، وفي القـدس كنيـسـة القـيـامـة التي تعـتـبـر من أهم الأمـاكن المقدسة عند المسيحيين. وقد تعرضت القدس خلال تاريخها الطويل للعديد من المآسي وكـانت تتغلب بعد كل حـدث على محنتها وتعاود الحياة شامخة.

المسجد الأقصى... خط أحمر

يرى المسلمون أبشع جريمة إسرائيلية أمام أعـينهم (وهي مـحـاولـة هـدم المسـجـد الأقصى) بقيام الجرافات الإسرائيلية في حـراسـة نحـو ألفي شـرطي إسـرائيلي بأعمال حفر وهدم في منطقة باب المغاربة إحـدى بوابات المسجد الأقصى المبـارك بالقـرب من حـائط البراق؛ بهـدف البـحث عن آثار وإقـامـة جـسـر يربط بين سـاحـة المسجد الأقصى والأحـيـاء الاسـتـعـمـارية اليـهـودية في البلدة القـديمة بالقـدس المحتلة. والمخطط في جوهره يهدف إلى

• أمير المؤمنين عمر بن الخطاب استلم القدس بناءً على طلب بطريارك القدس فكنسه عمر بن الخطاب بيده وفرش عباءته وصلى به وكان يتسع لثلاثة آلاف مصل

تمكين اليهود وقوات الشرطة الإسرائيلية من دخول الحرم القدسي الشريف ومواصلة الحفريات تحت الأقصى؛ للبحث عن الهيكل المزعوم – هيكل سليمان، كما أن الهدف الأساسي الذي لا يخفى على أحد هو هدم المسجد الأقصى عن طريق الحفر تحته ومن حوله؛ ليصبح أمراً واقعياً؛ وليسهل تنفيذ مخططاتهم الخبيثة وتغيير المعالم الإسلامية التاريخية.

ومن نفحات (المسجد الأقصى) الإسراء والمعراج، قال الله تعالى: ﴿**سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير**﴾، ذلك المسجد الذي يشكل جزءاً من تاريخ الأمة الإسلامية، ففي عام ٦٣٦م فتح المسلمون القدس بقيادة «أبي عبيدة عامر بن الجراح» واستلم «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه القدس بناء على طلب بطريارك القدس وكتب لأهلها (عهد الأمان). وتوجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى مكان المسجد الأقصى فوجد به قمامة فكنسه بيده الطاهرة ونظف المسجد بنفسه، وقد فرش عمر بن الخطاب عباءته وصلى داخل المسجد الأقصى وكان قد تمّ بناؤه من خشب ليتسع لثلاثة آلاف مصل.

وفي عام ٦٨٥ م أكمل الخليفة الأموي «عبدالملك بن مروان» البناء وقد قام ببناء المسجد الأقصى، وبناء مسجد الصخرة.وقد رصد لذلك (خراج مصر لمدة سبع سنوات)، وأكمل البناء في الفترة من ٧٠٩ م إلى ٧١٥ م، وجعل قبته من الفضة.

وفي عام ١٠٩٩ م سقطت القدس في يد الصليبيين بعد هزيمة الفاطميين. وقد حول الصليبيون المسجد إلى كنيسة وجزءاً منه إلى مساكن للفرسان وجزءاً آخر منه إلى مستودع ذخيرة، والجزء الخارجي من المسجد الأقصى إلى اسطبل للخيل.

واستمرت الحروب الصليبية إلى أن انتصر (صلاح الدين الأيوبي) في ٢-١٠-١١٨٧م بعد احتلال للصليبيين دام ٨٨ عاماً ثم أعيد بناء المسجد الأقصى ووضع به المنبر الخشبي الفريد في صنعه.

• منبر صلاح الدين الذي أحرقه اليهودي روهان •

• في عام ١٩٦٩ قام اليهودي روهان بحرق المسجد الأقصى واحترق منبر صلاح الدين الأيوبي الذي حرر القدس من الصليبيين بعد احتلال دام ٨٨ عاماً

وفي عام ١٩٦٩ م قام شخص يهودي اسمه «روهان» بحرق المسجد الأقصى واحترق منبر صلاح الدين الأيوبي، والمسجد الأقصى داخل الحرم الشريف بالقدس، والذي يضم كل الآثار الإسلامية وهي (مسجد الصخرة والمسجد الأقصى) وما بينهما من منشآت. وهذا المكان جزء من التراث الإسلامي، وجزء من التاريخ الإسلامي: ففيه صلى الرسول ﷺ لأول مرة. وصلى فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد ذلك.

قضية القدس، على حافة النفق المظلم

منذ محاولة إسرائيل إحراق المسجد الأقصى (٢٢ أغسطس ١٩٦٩م) ومدينة القدس تدخل (النفق المظلم) خطوة خطوة منذ بدء تهويدها مع احتلال ٥ يونيو ١٩٦٧

● شارون مدنساً لحائط البراق ●



م، ومع الذكرى الأربعين لهذا الاحتلال (١٩٦٧ - ٢٠٠٧) م قابت القدس قوسين أو أدنى من النفق المظلم، بينما نحن ساهمون، عيوننا مفتوحة لكن وحدة الفكر والعمل غائبة عنّا، وأمتنا العربية في «مفترق طرق» لا بوصلة لها، والفلسطينيون- أصحاب القضية- يقتتلون معاً، ومصر تهرول؛ لاحتواء الأزمة ووقف نزيف الدم المهدر من كل الفرقاء على أرضهم، وتستكمل السعودية جهود مصر وتستضيفهم في مكة المكرمة؛ لعل الكعبة الشريفة تجمعهم في صلاة واحدة، فتتوحد صفوفهم، وتتعانق قلوبهم؛ لإحباط مؤامرات إسرائيل، وتحرير القدس والتراب الفلسطيني.

هدف المؤامرة الصهيونية

ما يجري من مواصلة حفر الأنفاق على أرض الحرم القدسي الشريف، وهدم «باب المغاربة» مخطط يستهدف في المقام الأول (زلزلة القواعد والأساسات)؛ ليسقط الحرم في (النفق المظلم) تحت الأرض؛ لترفع إسرائيل بناء(هيكل سليمان المزعوم).

● زيارة «شارون» للمسجد الأقصى كانت سبباً في الانتفاضتين، لكن إسرائيل هذه المرة تثبت أنها غير عابئة بالغضب الذي يجتاح العالمين العربي والإسلامي

وإسرائيل عندما تحاول حاليّاً عمليات الحفر والهدم تحت وحول المسجد الأقصى فإنها لا تقدم على عمل عشوائي، وانما عمل مخطط ومبرمج يتم استكماله حاليّاً بهدم غرفتين اضافيتين من المسجد الأقصى، الأمر الذي سيكشف مسجد البراق الواقع داخل المسجد الأقصى غرباً، ومن المقرر في المخطط الإسرائيلي بناء جسر في المنطقة على حساب مساحة كبيرة من الآثار الإسلامية التاريخية في الموقع. وفي الوقت نفسه تواصل إسرائيل حفرياتها الخطيرة تحت حرم المسجد الأقصى والتي وصلت إلى وسط المسجد، حيث كأس الوضوء قبالة المسجد القبلي.

هكذا تبدو معالم العمل التخريبي الذي تقوم به إسرائيل حاليّاً، ولا يخفى هذا على أهل القدس وهم أدرى بشعابها، حيث رصد الخبراء المقدسيون ٧ مخططات

• الخــبـراء المقـدسـيـون رصــدوا ٧ مـــخـطـطـات يهودية تعمل على تخريب الأقـــصى وهدمـــه وبناء هـيـكـلـهـم المزعـــوم

• أمريكا لا يمكن إعفاؤها من مسؤولية التواطؤ مع اسـرائيل بسـبب إغـلاق فمها عن كل صور العدوان على المسـجـد الأقـصى

إسرائيلية: بعضها أو كلها تحقق هذا العمل التخريبي، وهي مخططات لم يتورع الإسرائيليون عن الإفصاح عنها ونشرها في بعض الكتب الإسرائيلية وتتلخص فيما يلي:

الأول: بناء عشرة أعمدة (بعدد الوصايا العشر) على الساحة الموجودة أمام الحائط الغربي من الخارج إلى أن تصل إلى مستوى مساحة المسجد الأقصى حالياً. ثم يبنى الهيكل الثالث عليها ويربط هذا المبنى بعمود مقدس يزعمون وجوده في قبة الصخرة المشرفة.

الثاني: نفس المخطط الأول، ولكن تكون أرضية الهيكل أعلى من منسوب مساحة المسجد الأقصى ويرتبط الهيكل بساحة الأقصى من الداخل.

الثالث: حفر خندق حول مبنى قبة الصخرة المشرفة ونقل المبنى إلى مكان آخر وبناء «الهيكل» فوق صخرة المعراج الموجود داخل مبنى قبة الصخرة المشرفة.

الرابع: هدم مبنى الأقصى وبناء الهيكل مكانه، حيث يكون مدخله من الجهة الغربية، حيث يوجد «قوس روبنسون».

الخامس: بناء الهيكل شمالي مبنى قبة الصخرة بحيث يكون موقع «قدس الأقداس» في مكان قبة الأرواح الصغيرة


• الأقصى وآثار الاحتراق تبدو عليه

الموجودة حالياً. ويكون مدخل الهيكل من الباب الذهبي الموجود في وسط السور الشرقي للحرم القدسي الشريف.

السادس: هدم مبنى الأقصى ومبنى قبة الصخرة المشرفة وكل الأبنية الأخرى داخل أسوار المسجد الأقصى المبارك وبناء الهيكل في وسط الساحة. وقد نشرت صور لهذا المخطط في مجلات عالمية.

السابع: إنشاء الهيكل بين مبنى المسجد الأقصى ومبنى قبة الصخرة المشرفة على أساس الادعاء الذي طرحه الأثري اليهودي «طوبيا ساجيف» بأن الهيكل كان موجوداً في هذه البقعة وتحت الأرض وكان «قدس الأقداس» في موقع الكأس (مكان الوضوء الحالي). ونظن أن هذه الأحلام والمخططات لبناء الهيكل المزعوم هي أضغاث أحلام ولن يهدم الأقصى ولن يبنى الهيكل المزعوم الذي يروج له اليهود بأكاذيبهم المضللة.

ولعل تعدد مثل تلك المخططات الإسرائيلية لهدم المسجد الأقصى تكشف بوضوح جهل الواضعين لها وعدم معرفتهم بأدلة مادية محسوسة تحديداً لموقع الهيكل؛ لأنهم فشلوا طوال أربعين عاماً (١٩٦٧ - ٢٠٠٧م) في اكتشاف مجرد حجر صغير من الهيكل. ولو تحقق هذا الكشف لكنا أولى منهم بهذا الحجر.

أيا كان الأمر فالقدس حالياً في دائرة الخطر، وللقدس رب يحميها وأمة تدافع عنها، وعلى الأمة الإسلامية أن تستجمع كلمتها وتوحد صفوفها وتحدد أهدافها.

أكذوبة جسر المغاربة

لا تترك سوابق إسرائيل المتعددة وسجلها الأسود في العدوان المتكرر على المسجد الأقصى الذي وصل إلى حد «إحراقه واقتحامه» مرات عديدة من جانب جماعات يهودية عدوانية تحظى بشرعية اعتراف الدولة الإسرائيلية بدعوى أنه أقيم على أنقاض «هيكل سليمان» الفرصة لأي قدر من حسن النية تجاه الحفريات التي تجري الآن قريباً من «باب المغاربة» بتصديق من رئيس الوزراء أيهود أولمرت.

ويكاد يكون من المستحيل أن يكون هدف هذه الحفريات كما أعلن أولمرت مجرد إقامة جسر إلى باب المغاربة بدلا من الجسر الخشبي القديم الذي تهدم بسبب

• القدس حالياً في دائرة الخطر، وللقدس رب يحميها وأمة تدافع عنها، وعلى الأمة الإسلامية أن تستجمع كلمتها وتوحد صفوفها وتحدد أهدافها

عاصفة ثلجية ضربت المدينة المقدسة قبل أربع سنوات.

وأغلب الظن أن هذا الجسر كما يؤكد الدارسون الفلسطينيون المتابعين لعدوان إسرائيل المتكرر على المسجد الأقصى هو (جزء من مشروع أوسع يستهدف توسيع حائط المبكى وإقامة كنيس يهودي) إلى جواره في إطار جهود إسرائيلية؛ لتهويد القدس الشرقية وعزلها عن باقي الضفة، وإيجاد واقع جديد على الأرض يبتلع المدينة بأكملها ويجعلها جزءاً من إسرائيل.

الاعتداء المتكرر على المسجد الأقصى سبب الانتفاضة الأولى والثانية

كانت زيارة «شارون» للمسجد الأقصى سبباً في الانتفاضتين، لكن إسرائيل هذه المرة تثبت أنها غير عابئة بالغضب الذي يجتاح العالمين العربي والإسلامي. ومما يدل على سوء القصد المسبق أن إسرائيل تدعي كذباً وافتراء أنها أخطرت الأوقاف الإسلامية، كما أبلغت الأردن بتفاصيل مشروعها لإقامة الجسر الجديد، لكن الأوقاف الإسلامية تجزم بأن شيئاً من ذلك لم يحدث وأن ادعاء «أولمرت» بأن الأمر تم بالتنسيق معها كذباً، كما استنكر عاهل الأردن الملك عبدالله الحفريات الجديدة ودعا الإسرائيليين إلى الوقف الفوري لهذا العدوان.

ويزيد من الشكوك في سوء مقاصد إسرائيل اختيار هذا التوقيت لبدء هذه العمليات، بينما قادة فتح وحماس مشغولون بمعاركهما على السلطة، يحاولون في مكة ترميم فضيحة الاقتتال الأهلي بالاتفاق على «حكومة وحدة وطنية فلسطينية». وبينما العراقيون منقسمون على أنفسهم في كارثة «الحرب الأهلية». واللبنانيون في حالة تمزق وتشرذم تنبئ بمخاطر ضخمة تهدد وحدة لبنان. وللأسف الشديد العرب يقفون موقف المتفرج العاجز ينتظرون الفرج الأمريكي الذي لن يأتي.

وبالطبع لا يمكن إعفاء «واشنطن» التي تنصب نفسها راعياً على «حرية الاعتقاد الديني» في كل مكان - من مسؤولية التواطؤ مع إسرائيل، وقد أغلقت فمها عن كل صور العدوان على المسجد الأقصى، ابتداء من حظر دخول المسجد الأقصى على كل فلسطيني يقل عمره عن ٤٥ عاماً ومنع المصلين من الوصول إليه في سابقة وقحة لم يعرف لها التاريخ مثيلاً، لم تلفت حتى الآن انتباه «بوش» الرئيس المؤمن.

واجب الأمتين العربية والإسلامية نحو الحفريات الإسرائيلية تحت الأقصى

إن الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على حرمة المسجد الأقصى، لابد أن تدفع الدول العربية والإسلامية إلى إعادة القضية إلى ساحة السياسة، وأن تتم معالجتها في هذا الإطار؛ لوقف هذه الانتهاكات التي تتم بذرائع دينية وثقافية. وعلى الجميع أن يتذكروا مخاطر المساس بالمشاعر الدينية والاعتداء على المقدسات؛ لتحقيق مكسب سياسي رخيص.

كيف يفرط المسلمون في المسجد الأقصى بهذه السهولة أمام تجاوزات أولمرت رئيس وزراء إسرائيل رغم نصيحة وزير دفاعه بأن هدم المسجد الأقصى (خط أحمر)!.

لذلك يجب على المسلمين في أنحاء العالم الوقوف ضد هذه الجريمة؛ لأن هدم المسجد الأقصى يعني سهولة تهويد القدس وطمس المعالم الإسلامية التاريخية تنفيذاً لخطة اليهود المعلنة وغير المعلنة.

في محاضرة له في افتتاح برنامج إيمانيات ضمن أنشطة هلا فبراير

د. الطبطبائي: الأمة تمر الآن بمرحلة حرجة تحتاج فيها إلى الشحن بجرعات إيمانية هادفة تقوي مجتمعنا بقيمه وإيمانه

أكد عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية د. محمد الطبطبائي أهمية تفعيل الجانب الإيماني، حيث إننا نمر بمرحلة حرجة تكثر فيها التحديات التي تواجه مجتمعاتنا وتحيط به الفتن سواء للأسرة أو الفرد أو المجتمع، التي تهدف إلى النيل من استقراره وزعزعة إيمانه، وإننا الآن أحوج ما نكون إلى الشحن بجرعات إيمانية هادفة تقوي مجتمعنا على التمسك بقيمه وإيمانه.

وقال في كلمته التي ألقاها في افتتاح برنامج إيمانيات، الذي أقيم تحت رعايته خلال الاحتفالات بهلا فبراير: الإنسان روح وجسد والروح لا غنى عنها وبالإيمانيات تنتعش وتحيا، كما أن البدن لا غنى له عن الغذاء.

وأشار إلى أن كثيراً من الناس ينشغل بطلب الرزق والكدح في الحياة وينشغل بأمور الدنيا عن مسائل الآخرة وعما يدخره لها من عمل صالح يقدمه لنفسه يوم القيامة، وحياة الإنسان قصيرة مهما طالت.

وأكد الطبطبائي على أهمية الوقت واستثماره فيما ينفع الإنسان، وقال: قد بين النبي ﷺ ذلك في قوله: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ» فعلى المسلم أن يكون متوكلاً على الله، وأن الله يعلم أن خير ما يدخره الإنسان لنفسه وذريته العمل الصالح كما قال عمر بن عبدالعزيز لأبنائه وبناته عندما اجتمعوا عنده وأوصاهم بقوله: «ما منعتكم مالا هو حق لكم ولم أكن لي لآخذ من بيت مال المسلمين وأعطيكم إياه، فإن تكونوا صالحين فالله يتولى الصالحين، وان تكونوا غير ذلك فلا أعينكم على ما أنتم عليه، انصرفوا عصمكم الله».

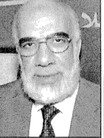
بعدها تحدث الداعية د. عمر عبدالكافي في محاضرته بعنوان: «جلسة في بيت النبي ﷺ» عن حياة نموذج الكمال البشري ونبراس العدل وقمة التواضع في بيته ﷺ رغم ضيق مساحة هذا البيت، فهو بيت يتسع باتساع صدور أهله، وقد كانت البيوت في بلاد الدعوة صغيرة غير مرتفعة السقف، ولكن خرج منها العمالقة الكبار الذين صاروا على مر الزمن ملوك الآخرة. ولما تركنا نحن مساجدنا أصبحنا أقزاماً وتردى حالنا.



● د. محمد الطبطبائي

وبين د. عبدالكافي كيف كان الرسول ﷺ يعامل زوجاته، فكان الأسوة والقدوة، حيث وضع ميثاق حسن التعامل مع الزوجة وحسن اللين معها، وطالب الرجل المسلم بأن يكون باشا مع زوجته، مبتسماً داخل بيته، مؤكداً أن التبسم صدقة، وقال: أرى أنها فريضة غائبة، حيث يجب أن تعود الابتسامة إلى وجه الزوجة.

وشدد على زرع توقير الأب في قلوب الأبناء، وأن الزوجة هي التي تغطي على زوجها عيوبه ولا تفضح سره، خاصة أمام الأبناء.



● د. عمر عبدالكافي

وتحدث عن موقف الرسول ﷺ عندما دخل على علي وفاطمة – رضي الله عنهما – ووجد فاطمة وهي في شهرها الأخير من الحمل جالسة تطحن الرحى والعرق يتصبب منها، فقال النبي ﷺ: يا علي، أتأذن لي أن آخذ نوبة فاطمة؟، فجلس الرسول ﷺ وظل يطحن، فقالت فاطمة: يا علي، أنا أحب إلى رسول الله منك؟ قال علي: حقاً يا رسول الله فاطمة أحب إليك مني؟ فقال النبي ﷺ: هي أحب إلي منك، ولكنك أقرب إلى قلبي منها.

■ د. عمر عبدالكافي: الرسول ﷺ وضع ميثاق حسن التعامل مع الزوجة وحسن اللين معها والأبوة حنان وعطف

وقال د. عبدالكافي: هذا ما نفتقده في بيوتنا، يقول رسول الله ﷺ: «من فرح انثى كمن بكى من خشية الله».

وأكد على أن الأبوة حنان وعطف، فقد يحب الأب أولاده لكنه لا يفصح عن ذلك وهذا خطأ، فكان الرسول ﷺ يتلطف بالصغار ويداعبهم ويلاطفهم ويدخل السرور عليهم، وكانت أبوته لأولاده وأحفاده حانية، ومنها حمل الحسن الحسين ونزوله ﷺ على المنبر من أجل احدهما وإطالة السجود لركوب الحسن على ظهره، وهو خاتم الأنبياء ورسول الله إلى العالمين يحمل تلك العاطفة الأبوية العظيمة، فهل يدرك المسلمون تلك العظمة، فيقتدون بها ويسيرون على نهجه ويبلغون رسالته فتعم الرحمة وينتشر الخير ويسعد الناس.

عقب تسلمه جائزة الريادة في التمويل

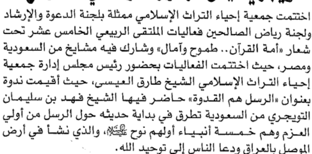
العمر: ٢ مليار دولار حجم تمويلات ومشاركة «بيتك» في المشاريع الكبرى

قال المدير العام لبيت التمويل الكويتي «بيتك» محمد العمر: ان حجم التمويلات التي قدمها «بيتك» خلال مشاركاته المتعددة في تمويل المشاريع التنموية الكبرى في الكويت والمنطقة يزيد على ملياري دولار مساهمة في مشروعات الطاقة والاتصالات والبنى التحتية والنقل وغيرها من المجالات المفيدة للمجتمعات، والتي من شأنها المساهمة في تسريع وتيرة التقدم وخطط التنمية وتوفير الحياة اللائقة لأبناء المجتمع.

وأضاف العمر عقب تسلمه نيابة عن «بيتك» جائزة الريادة في التمويل من وزير الطاقة ووزير المالية علي الصباح: إن بيتك شارك في العديد من المشاريع داخل الكويت مثل ايكويت، الذي أصبح مثالاً ونموذجاً لتعاون التمويل الإسلامي والتقليدي في مشروع واحد، وفي الخليج تمويل شركة إثريا للاتصالات والشبكة الثانية للجوال بالسعودية، ومحطات الطاقة، ومنها الطويلة وأم النار والشويحات والحد، والعديد من المشاريع المماثلة في تركيا، بالإضافة إلى تمويل شركات أخرى قامت بالعديد من المشاريع الاقتصادية الكبرى ذات الأهداف التنموية، مشيراً إلى أن ذلك من أهم الأدوات المناطة بالمؤسسات والمصارف الإسلامية في الوقت الراهن، لدعم خطط التنمية والإعمار في المجتمعات.

جمعية إحياء التراث اختتمت فعاليات ملتقاها الربيعي

التويجري: ليكن الرسول قدوتنا في العدل مع الآخرين والابتعاد عن التشنج والتكفير


• طارق العيسى

اختتمت جمعية إحياء التراث الإسلامي ممثلة بلجنة الدعوة والإرشاد ولجنة رياض الصالحين فعاليات الملتقى الربيعي الخامس عشر تحت شعار «أمة القرآن.. طموح وآمال» وشارك فيه مشايخ من السعودية ومصر، حيث اختتمت الفعاليات بحضور رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ طارق العيسى، حيث أقيمت ندوة بعنوان «الرسل هم القدوة» حاضر فيها الشيخ فهد بن سليمان التويجري من السعودية تطرق في بداية حديثه حول الرسل من أولي العزم وهم خمسة أنبياء أولهم نوح ﷺ، والذي نشأ في أرض الموصل بالعراق ودعا الناس إلى توحيد الله.

حيث بدأ الناس منذ عصر آدم ولمدة عشرة قرون وهم يعبدون الله، وعندما وقع الناس بالشرك بعث إليهم نوحاً ليحذرهم من عقوبة الله العاجلة والآجلة وينذرهم، لكن الظالمين أبوا إلا كفوراً وظل يدعوهم بشتى الطرق والوسائل ليل نهار مجتمعين ومتفرقين سرّاً وعلانية، وظل يشكو ربه عن استكبارهم ولبث يدعوهم ٩٥٠ سنة للتوحيد وعندما عجز ولى أمره لله.

وأضاف التويجري: إن ممن بعثهم الله أنبياء ورسلاً كثر، فبعد نوح بعث ادريس وهود بعث إلى حضر موت جنوب الجزيرة العربية وقوم عاد الذين لديهم قوة في أبدانهم، ولقد استكبر قوم عاد في الأرض بغير حق عندما تساءلوا من أشد منّا قوة فمنع الله عنهم القطر (المطر) ثلاث سنوات حتى كادوا أن يهلكوا، فأرسل عليهم السحب بعد ذلك وأهلكهم الله بها، وبعد ذلك أرسل صالح إلى ثمود في شمال الجزيرة العربية وحذرهم من عقوبة الله العاجلة والآجلة وكانت دعوة الأنبياء إلى التوحيد وإخلاص العبادة إلى الله تعالى، عجز صالح عن قومه وأخذوا يتعنتون وسألوه ان يخرج لهم من صخرة صماء ناقة عشراء يعني ناقة في الشهر العاشر أي قريبة الولادة ووعدوه بالإيمان، فصلى ركعتين ودعا ربه «يا رب» ثلاثاً وأخذت الصخرة تتمخض وكأنها تتولد فأنفلقت الصخرة عن ناقة بالشهر العاشر كما طلبوا وما زادلهم ذلك إلا استكباراً وأسف صالح لهذه المخادعة وهذا التلون، فقال لهم إن لم تؤمنوا فإياكم أن تمسوا هذه الناقة فهي آية، وعندما ولدت اجتمعوا وتآمروا على قتل الناقة على الرغم من تحذيرهم، فعندما مرت بين التلين ضربها أحدهم وقتلها فصرخت صرخة عالية، وبعد ذلك تشاوروا وأرادوا إلحاق صالح بها وقتله ومكروا مكراً ودمرهم الله تدميراً والله خير الماكرين وبقيت بيوتهم خاوية وأهلكهم الله عن آخرهم.

وأضاف: لقد بعث الله إبراهيم ﷺ، فالحديث عن جهاده يحتاج إلى جهاد، والحديث عن صبره يحتاج إلى صبر فكان محمد ﷺ أشبه الرسل بإبراهيم الذي لم يكن نصرانيّاً ولا يهوديّاً ولم يكن متعايشاً تعايشاً عاديّاً وقيل إنه نشأ في بلاد العراق فنشأ في بيئة مشركة، وكان أبوه يصنع الأصنام، وكان إبراهيم التقي وأبوه الشقي، وأخذ يحاور أباه العاصي الناشئ على الشرك فدعا قومه أن يتركوا عبادة الأوثان، حيث دخل معابدهم وحطم أصنامهم وترك كبيرهم، فعندما رجعوا إلى معبدهم وجدوا أصنامهم حطمت، وفتحوا محاضر التحقيق مع إبراهيم وسألوه من فعل ذلك؟ قال لهم اسألوا كبيرهم إن كان يعرف قالوا لهم إنها لا تنفع ولا تضر، وقال لهم: «اف لما تفعلون وتعبدون من دون الله فكان إبراهيم رجيح العقل».

وأضاف لقد بعث بعد ذلك موسى ﷺ وكان قدوة الرسول محمد ﷺ وأكثر سور القرآن ذكرت موسى لكثرة ما أصابه من عذاب، حيث قارع الجبار العنيد بالحجة والبرهان، فوضعته أمه بصندوق ورمته في البحر ورسا على شاطئ فرعون، فنشأ وترعرع على يد ألد أعدائه فمنحه الله قوة في عقله وبدنه.

وأردف قائلاً: إن فرعون وصفه بأنه ساحر وجمع له سبعين ألف ساحر ورموا ما بأيديهم، فقال له تعالى: لا تخف وارم العصا وفعلها وإذ بها تلقف ما يرمي السحرة الذين قالوا نشهد أنك رسول الله فكان رد فرعون أتؤمنون به وأنا لم أؤمن انكم من الضالين.

وقال: إن الأنبياء هم القدوة والأسوة وليس القدوة ذلك الداعي أو غيره، وناشد التويجري الآباء الاهتمام بتنشئة أبنائهم التنشئة الصالحة والاهتمام بالخادمات غير المسلمات وهدايتهن للإسلام.

يعقد في ٧ مارس القادم

المؤتمر العالمي للتمويل الإسلامي يركز على الأسواق والمنتجات الجديدة

• عدنان المسلم

ينعقد المؤتمر العالمي للتمويل والاستثمار الإسلامي الأول في الكويت من الرابع وحتى الخامس من مارس ٢٠٠٧، وستكون شركتا أديم للاستثمار ودار الاستثمار، الرائدتان في قطاع الاستثمار الإسلامي، هما الراعيتين للمؤتمر، الذي يعقد تحت عنوان «الاستفادة من فرص النمو الناشئة في العالم والمنطقة».

وسيشارك في المؤتمر العالمي للتمويل والاستثمار الإسلامي السنوي الأول عدد من كبار المديرين التنفيذيين من المؤسسات المالية الإسلامية والبنوك وصناديق الاستثمار وبنوك الشركات والاستثمار إضافة إلى المؤسسات الحكومية الرئيسية، بهدف استكشاف الأسواق الجديدة وبحث فرص تنمية المنتجات والتحالفات عبر الحدود والاستحواذات العالمية في هذا القطاع.

والفكرة الأساسية من وراء هذا المؤتمر العالمي الكبير هي استكشاف فرص توسيع القطاع ونشره إقليميّاً وكيف يساعد ظهور لاعبين عالميين في دفع النمو.

وتعتبر شركة أديم للاستثمار المعروفة، هي شركة كويتية مساهمة مقفلة متخصصة في الاستثمار وإدارة الأصول الاستثمارية وتعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وتعمل الشركة على تحديد ووضع وتطوير وإدارة وتقديم مفاهيم استثمار جديدة رائدة وأفكار وخدمات تتعلق بالأعمال للمستثمرين ورجال الأعمال في دول مجلس التعاون الخليجي.

وفي هذا الصدد، قال عدنان المسلم رئيس مجلس إدارة المدير الإداري لشركة دار للاستثمار «أن شركة دار للاستثمار تفخر بأن تكون شريكاً ماسياً (بلاتينيا) استراتيجيّاً للمؤتمر الذي أصبح يعرف بأنه أكبر وأهم تجمع لخبراء التمويل الإسلامي. ونتطلع إلى تبادل المعرفة التي ستلهمنا لتقديم الحلول المبتكرة لعملائنا بحيث تناسب احتياجاتهم الخاصة».

ويتوقع أن يشارك في مناقشات المؤتمر أكثر من ٢٠٠ شخص من بينهم عدد من كبار صناع القرار في قطاع التمويل الإسلامي الدولي وأسواق الاستثمار.

الأمير نايف أكد سعي السعودية لاستعادة كل محتجزيها

السعوديـــة تتســـلم سبعة من معتقلي غوانتانامو

أعلن وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز أن سبعة سعوديين كانوا محتجزين في معتقل غوانتانامو الأمريكي في كوبا عادوا إلى السعودية.

وقال الأمير نايف: إن السعودية مستمرة في جهودها لاستعادة كافة السعوديين الموقوفين في غوانتانامو.

وعبر عن سعادته بوصول المعتقلين وعن «ارتياحه وتقديره لمستوى التعاون الذي تبديه السلطات المختصة بالولايات المتحدة الأمريكية»، متمنياً أن يؤدي ذلك استعادة من تبقى من السعوديين في القريب العاجل.




● الأمير نايف بن عبدالعزيز

وأعلن المتحدث الأمني الرسمي باسم وزارة الداخلية السعودية اللواء «منصور التركي»، أنه من المتوقع أن يخضع العائدون لسلسلة من التحقيقات الأمنية السعودية، للتأكد من سلامتهم وعدم تورطهم في أعمال غير مشروعة.

وأفرجت السلطات السعودية عن عدد ممن عادوا إلى السعودية بعد التأكد من سلامة وضعهم القانوني.

ومع عودة المعتقلين السبعة يصل عدد السعوديين الذين تسلمتهم السعودية بعد اعتقالهم في غوانتانامو إلى ٦٠ شخصاً.

وكان الأمير نايف أعلن في ١٤ ديسمبر الماضي أن السعودية تسلمت ١٦ سعودياً كانوا معتقلين في قاعدة غوانتانامو.

ومازال ٦٧ سعودياً معتقلين في قاعدة غوانتانامو، حيث تحتجز الولايات المتحدة متهمين بالإرهاب اعتقلتهم في أفغانستان بعد اعتداءات ١١ سبتمبر.

إتمام إجراءات تأسيس أول صندوق إسلامي لمكافحة الفقر في الدول الإسلامية

اختتمت مؤخراً في مدينة جدة بالسعودية، اجتماعات لجنة خبراء البنك الإسلامي للتنمية، المعنية بوضع السياسات الخاصة لصندوق مكافحة الفقر في الدول الإسلامية، وفقاً لمقررات القمة الإسلامية الطارئة، التي عقدت في مكة المكرمة، في ديسمبر من العام ٢٠٠٥م.

وأكد أحمد محمد علي، رئيس مجموعة البنك الإسلامي، أن الهدف من تلك الاجتماعات، وضع مشروع «الصندوق الإسلامي لمكافحة الفقر» في صورته النهائية، لتقديمه إلى مجلس محافظي البنك المقرر عقده في العاصمة السنغالية دكار أواخر مايو المقبل.

وكان الاجتماع الأخير لمجلس محافظي البنك، والذي عقد بدولة الكويت في مايو الماضي، قد قرر تكليف مجلس المديرين التنفيذيين للبنك، بوضع الآليات المناسبة لإنشاء ما يعد أول صندوق لمكافحة الفقر بالدول الإسلامية.

وقال رئيس البنك: إن من أهم الأولويات التي يسعى البنك الإسلامي للتنمية لتحقيقها منذ تأسيسه قبل أكثر من ٣٢ عاماً، هي مكافحة الفقر، والعمل على الحد منه في مختلف المجتمعات الإسلامية.



● أحمد علي محمد

وأشار علي إلى أن «برنامج العمل العشري»، الصادر عن قمة مكة الإسلامية، كان من أبرز بنوده إنشاء صندوق خاص، يهدف للمساهمة في معالجة مشكلات الفقر والتخفيف من حدته وتوفير فرص العمل ومكافحة الأمراض وزيادة فرص التعليم.

وأوضح رئيس البنك، في كلمة له خلال اجتماع لجنة الخبراء، أن «البنك الإسلامي للتنمية قد ركز جهوده خلال العقود الثلاثة الماضية، كمؤسسة تمويلية تنموية في سعيه لتحقيق أهدافه».

إلا أنه أكد أن البنك أدرك مؤخراً أنه «مهما تضاعفت موارده، فلن يستطيع تحقيق أهدافه في كل الدول الأعضاء، وأنه لا بد من إدخال تعديلات جوهرية، لتحويل هذا التركيز من كون البنك مؤسسة تمويلية، إلى مؤسسة حافزة تسعى لحشد الإمكانات المتوفرة».

وأضاف قوله: «تبين أنه من الأجدى أن يكون (صندوق مكافحة الفقر) صندوقاً محفزاً، لحشد الطاقات والموارد المتاحة محلياً وعالمياً، لمكافحة الفقر والحد منه، وحتى تصبح مساهمات الصندوق نواة لاجتذاب موارد أخرى».

بعد أن قدمت مشاريع إنسانية لـ٢٢ دولة أفريقية

الإمارات تفتتح مركز زايد لإنقاذ البصر في جامبيا بتكلفة ٧ ملايين درهم

افتتح وفد من مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية برئاسة «سالم عبيد الظاهري» مدير عام المؤسسة مركز الشيخ زايد الإقليمي لإنقاذ البصر في جمهورية جامبيا، والذي تكفلت المؤسسة بإنشائه بمبلغ ٧ ملايين درهم بالتعاون مع الجمعية الدولية لإنقاذ البصر.

وقال «سالم عبيد الظاهري»: إن مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية تواصل عملها الإنساني والخيري في شتى بلدان العالم، وتسعى جاهدة إلى أن يكون مؤسس الدولة وباني حضارتها المغفور له الشيخ «زايد بن سلطان آل نهيان» - رحمه الله - حاضراً في هذه المشاريع الخيرية. وأضاف إن تنفيذ مؤسسة زايد الخيرية لهذا المركز الإقليمي يأتي إيماناً منها بأهميته لسكان منطقة غرب أفريقيا، والتي تشير الدراسات إلى مدى حاجتهم للعلاج المستمر من أمراض البصر المنتشرة هناك.

مشيراً إلى حرص العاملين بالمؤسسة على تنفيذ تعليمات سمو الشيخ «أحمد بن زايد آل نهيان» رئيس مجلس أمناء مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية الذي وجه بضرورة مشاركة وفد من المؤسسة في احتفال افتتاح المركز في جامبيا.

ونوه سالم عبيد الظاهري إلى أن المؤسسة قدمت العام الماضي مشاريع إنسانية وخيرية لـ«٢٢» دولة أفريقية بمبلغ إجمالي يصل إلى ٦ ملايين و٨٨٩ ألف دولار، منها: مركز زايد الإقليمي لإنقاذ البصر بجامبيا، وكذلك أربعة مشاريع في إثيوبيا، وهي: مسجد اديس بابا ومسجد النور ومشروع حفر آبار ومشاريع أخرى وفي كينيا حفر آبار ومركز زايد للأيتام وحفر آبار في تشاد ومركز تعليم اللغة العربية ومستشفى زايد في المغرب ومدرسة الشيخ خليفة في كينيا ومشروع حفر آبار ومركز زايد للأيتام ومستشفى للأمومة في النيجر ومستشفى معروف بجزر القمر وحفر آبار في موريتانيا وترميم المعاهد الأزهرية ومركز تعليم اللغة العربية بمصر وكلية الشيخ زايد بمالي وأكاديمية زايد ببوركينافاسو والمركز الإسلامي بموريشوس.

من جهته قال «كيبا تمسير نجاي» سفير جمهورية جامبيا لدى دولة الإمارات: إنه بحث مؤخراً مع المسؤولين في هيئة الهلال الأحمر ومؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية إمكانية إنشاء عيادة للأمومة في باريكاما بجامبيا، نظراً للأمراض المنتشرة التي تعاني منها المرأة، إلى جانب الأطفال الذين يطاردهم مرض الملاريا بشكل كبير، مما يشكل نسبة وفيات عالية بينهم بسببه.

وأضاف: إن جامبيا بحاجة إلى بناء المزيد من المساجد للصلاة، حيث تشكل نسبة المسلمين فيها ٨٥ في المائة.

ونوه إلى أن افتتاح مركز زايد الإقليمي لإنقاذ البصر سيتزامن مع العيد الوطني لجامبيا.

وضع حجر الأساس لمصنع «لؤلؤة قطر»

قطر تستثمر ٩٠ مليار دولار في النفط والغاز

أعلن النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الطاقة والصناعة القطري «عبدالله العطية» أن حجم الاستثمارات القطرية في قطاع النفط والغاز سيبلغ أكثر من ٩٠ مليار دولار أمريكي حتى بداية العام المقبل.

«وقال العطية: «إن قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات حققت نتائج باهرة، من حيث إنجاز بعض هذه المشاريع، بينما البعض الآخر في طريقه إلى الإنجاز خلال السنوات القليلة المقبلة».

وجاء إعلان هذه النتائج بمناسبة وضع الحجر الأساس لمشروع مصنع «لؤلؤة قطر» لتحويل الغاز إلى سوائل بمدينة «راس لفان» الصناعية.



● عبدالله العطية

وأشار العطية إلى أن هذا المشروع يعد الأكبر في العالم، من حيث الحجم والتكلفة المالية لتحويل الغاز إلى سوائل، وتقدر تكاليفه المالية بما يزيد على عشرة مليارات دولار موضحاً أن الإنتاج سيبدأ مطلع العام ٢٠١٠م.

وأضاف: إن هذا المشروع العملاق، الذي ستنفذ «قطر للبترول» و«شركة شل» العالمية سوف يستغرق تنفيذه حوالي ثلاثة أعوام، وبين العطية أن المشروع سيحتاج إلى ما بين ١,٦ و١,٧ مليار قدم مكعب يومياً من الغاز الطبيعي لإنتاج وقود الديزل النظيف وعدد من السوائل والمواد البترولية.

بقلم: يوسف أبو راس

متى سيتحرك العرب والمسلمون لنصرة الأقصى؟



راقبت ردة الفعل العربي والإسلامي الرسمي والشعبي على الممارسات الصهيونية، فلم أجد ثمة أمر جديد في المواقف العربية والإسلامية الرسمية والشعبية..

منظمة المؤتمر الإسلامي دعت وزراء خارجية ٥٨ دولة إسلامية إلى عقد اجتماع طارئ للمنظمة في جدة بالسعودية للبحث في سبل التحرك لوقف الإسرائيليين عن أعمال الحفر الجارية في محيط المسجد الأقصى، وقالت الأمانة العامة للمنظمة في بيان أنها دعت إلى عقد اجتماع للجنة التنفيذية على مستوى وزراء الخارجية في ٢٢ شباط في مقر المنظمة في جدة لبحث سبل التحرك لوقف هذه الانتهاكات، والتي تعد تعدياً سافراً على مقدسات المسلمين وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة...

وكالة بيت مال القدس التابعة للجنة القدس التي يرأسها العاهل المغربي الملك «محمد السادس» في بيان في الرباط استعدادها لتمويل أعمال ترميم جسر المغاربة أحد أبواب الحرم القدسي، وقالت وكالة بيت مال القدس: إنها تعتزم تحمل تكاليف أعمال الترميم تحت إشراف دائرة الوقف الإسلامي في القدس.

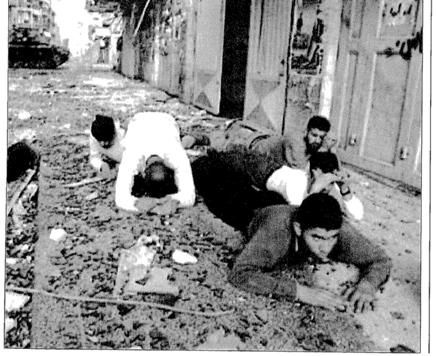
جامعة الدول العربية بدأت التحرك الفعلي على المستوى الدولي للتصدي

• مواقف ممجوجة هذه التي تصدر عن الدول العربية والإسلامية ومنظماتها كلما تعرض الأقصى للخطر

• هل ثمة أمل في أن يتحرك الغرب والشرق لخدمة أمتنا، على الرغم من كل التخاذل بل التآمر السابق على أمتنا العادلة، أليس اجترار الدعوات العربية للغرب مدعاة للسخرية؟!!

للعدوان الإسرائيلي المتواصل على المسجد الأقصى المبارك تنفيذاً لقرارات الاجتماع الطارئ للمندوبين الدائمين، حيث بعثت برسائل عاجلة لسفراء المجموعة العربية في نيويورك للتشاور مع المجموعات الدولية بشأن عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن لوقف الانتهاكات الإسرائيلية ضد الحرم القدسي، وقال السفير محمد صبيح الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين بالجامعة العربية على عدم شرعية الممارسات الإسرائيلية والحفريات التي تقوم بها أسفل المسجد الأقصى وخطورتها على المسجد، منبهاً إلى أنها متنافية مع اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، وأشار إلى أن مجلس الأمن واللجنة الرباعية مطالبان بالتحرك العاجل وفقاً لمسؤولياتهما القانونية معبراً عن أسفه لأن مجلس الأمن واللجنة الرباعية لا يقومان بما هو مطلوب منهما في هذا المجال؟!!!...

رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان» شجب الحفريات التي بدأت إسرائيل بها قرب المسجد الأقصى في القدس قبل زيارة لنظيره الصهيوني «أيهود أولمرت» إلى أنقرة، وقال «أردوغان» أمام كتلة حزبه العدالة والتنمية في البرلمان: لا يحق لأحد أن يتبع سياسة تقوم على أساس «لقد قررت ونفذت»، وحث أردوغان الحكومة الإسرائيلية على تجنب الخطوات الأحادية الجانب التي يمكن أن تشكل مصدر قلق وعلى السعي إلى توافق في كل مبادراتها المتعلقة بالأماكن المقدسة في القدس، وقال: نتوقع من إسرائيل أن تعتمد موقفاً يحترم قداسة الأماكن وأن تمنع تصاعد التوتر! وقال: إنه سيبحث هذه المسألة مع نظيره الإسرائيلي الذي سيقوم بزيارة إلى تركيا خلال أيام.



• إسرائيل تخشى اندلاع نار تمتد من طنجة غرباً إلى جاكرتا شرقاً تجرف معها كل التخاذل العربي والإسلامي، وتخشى انهيار خطوط دفاعاتها الأمامية من انهيار أول حجر من جسد الأقصى!!

هذا على المستوى الرسمي أما على المستوى الشعبي فإن مظاهرات خرجت هنا وهناك مطوقة برجال الأمن المدججين بالسلاح والهراوات وقنابل الغاز المسيلة للدموع، ثم وبعد أن بحت الأصوات عاد كل إلى منزله ليعود إلى هرجه ولهوه ونومه، بل قل وضياعه ظاناً أنه قدم ما عليه تجاه الأقصى المبارك!!..

وهكذا نجتر مواقف سابقة، ونؤكد كذلك على مدى جهلنا أو عمق عمالتنا للمخطط الصهيوني في عالمنا وعصرنا...

فأمريكا وجمعية الأمم المتحدة واللجنة الرباعية لم تجبر إسرائيل على أي من قرارات الأمم المتحدة التي اتخذت في حق إسرائيل، فكيف نأمل أن تقوم هذه الجهات بممارسة أي ضغط على إسرائيل للتوقف عن قيام ما تقوم به أملاً في التمكن من هدم الأقصى لبناء الهيكل المزعوم على أنقاضه!! وهم أي الغرب من يؤمن بهذه الترهات والأكاذيب!!

وكيف يمكن أن نتصور أن تقوم إسرائيل باحترام قداسة الأماكن وهم الذين تهجموا على الله سبحانه وتعالى عندما قالوا: ﴿**يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا.....**﴾ المائدة ٦٤، وهم الذين لم يتورعوا عن قتل الأنبياء وإشعال الحروب، فهم الذين كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله، فكيف يمكن أن نتصور أنهم من الممكن أن يساعدوا على منع تصاعد التوتر!! ثم متى كانت إسرائيل تعنى بنفسيات الآخرين حتى تحاول أو حتى نطلب منها أن تراعي مشاعر المسلمين فلا تمس مشاعرهم من خلال المساس بالمسجد الأقصى وبقية مقدسات المسلمين!!

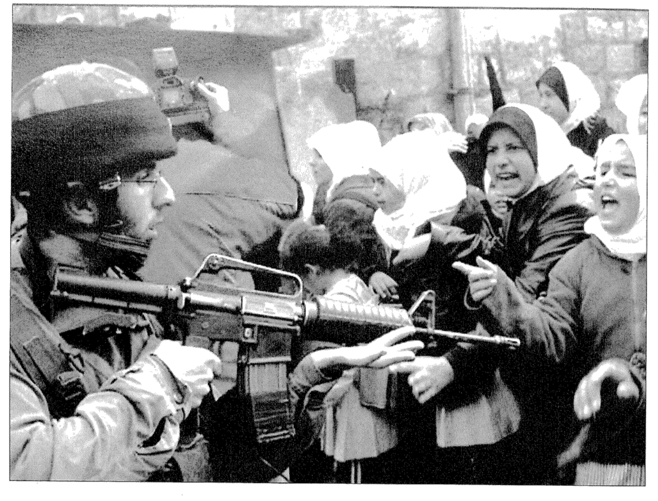
ثم ماذا ننتظر من هؤلاء المترفين المتخمين المقيدين بالدنيا وزخرفها والمقيدين بأغلال الخطايا والذنوب والفضائح والمخازي، لقد عقدوا عشرات بل مئات المؤتمرات وتمخضت هذه المؤتمرات عن بيانات شجب لم تستطع في يوم من الأيام أن توقف المخطط الصهيوني في عالمنا وعصرنا فلماذا نعود ثانية إلى أروقة الأمم المتحدة؟!

ليس ثمة شيء تحت المسجد الأقصى، فعالم الآثار الإسرائيلي «مئير بن دوف» الذي قام في الماضي بقيادة فريق الحفريات تحت المسجد الأقصى، قال: «إن الحاجة لا تستدعي إجراء أعمال الترميم، كما أنه لا يوجد مبرر لانشاء الجسر المقرر بناؤه في طريق باب المغاربة، وقال لقد حذرت الجهات الإسرائيلية المعنية من مغبة القيام بأعمال الترميم هذه لتأثيراتها السلبية على بنية الحرم القدسي إلاّ أن هذه التأثيرات لم تجد آذاناً صاغية!!

ليس ثمة شيء تحت المسجد الأقصى، وما تقوم به إسرائيل الآن ليس من باب الحرص على سلامة المسجد الأقصى، ولكنها تجس نبض الشعوب العربية والإسلامية.

إسرائيل تلعب بالنار مع الشعب الفلسطيني أولاً وبقية الشعوب العربية والإسلامية ثانياً، وهذا ما حذر منه الكاتب الإسرائيلي «شلومو غازيت» في صحيفة «معاريف»، حيث قال: «... ولكن إذا صفعنا الواقع على وجوهنا وإذا دفعنا إلى اشتعاله سيكون من الصعب احتواؤه فسيتبين للجميع كم كنا غير حكماء»، واسترسل قائلاً «قد يكون الحرم القدسي مركز الأعصاب الحساس في العالم، فإذا ما اشتعل حريق عالمي يتصل بهذه الأعمال، وإذا ما واجهنا هياج الغرائز في العالم العربي والإسلامي فلن يهتم أحد بالهدف الهندسي والعمراني للأعمال التي تمت في المكان»، واختتم مقالته بقوله: «إذا ما اشتعل اللهب فسيقوم رجال الإطفاء بكل ما يستطيعون لإخماده، لكن الحكومة الحكيمة يجب أن تمنع اشتعال النار وألاّ تعتمد على رجال الإطفاء».

ونحن نجزم أن إسرائيل كل ما تخشاه هو ثورة شعبية عارمة تمتد من طنجة



في المغرب أقصى العالم الإسلامي إلى جاكرتا في اندونيسيا أقصى شرق العالم الإسلامي، ثورة عارمة تجرف في طريقها إلى القدس لتحرير القدس وكل ذرة تراب من تراب فلسطين من البحر إلى النهر.

لذا فإننا ندعو شعوبنا العربية والإسلامية النهوض ليكونوا على مستوى الحدث الذي تخطط له دولة بني صهيون، وعليهم رفض كل المخدرات الرسمية التي تحاول حقنهم بها كالدعوة إلى اجتماع طارئ وكالدعوة إلى اجتماع هيئة الأمم المتحدة واللجنة الرباعية، أو الدعوة المخمورة التي وعدت بتحمل تكاليف الترميم، على شعوبنا أن توصل رسالة لهذه الدول أن المسجد الأقصى خط أحمر!!

على شعوبنا العربية والإسلامية أن تخرج عن سياق ما اعتادت عليه، مظاهرة تبح فيها أصواتها تلعن فيه الظلام ثم لا تلبث أن تعود لتأكل وتنام وتلهو وتلعب، على شعوبنا أن تتخلى عن ما اتصفت به طيلة الفترة السابقة «شعوب عاطفية غير وثائقية» جميل أن تكون عواطفنا جياشة، ولكن الأجمل منه أن تتزاوج العاطفة مع الفكر والعقل والمنطق، لتكون شعوبنا قادرة على ربط الماضي بالحاضر لترسم معالم الغد على أساس ديننا وشرعنا الذي به كان أجدادنا وكانت أمتنا. أما أن تستمر

● عالم الآثار الإسرائيلي مئير بن دوف: إنه لا يوجد مبرر لإنشاء الجسر المقرر بناؤه في باب المغاربة

أمتنا في فقدانها لوعيها تسير بردات فعل ما تلبث أن تتلاشى مع مرور الوقت!!

على شعوبنا العربية والإسلامية أن توصل هذه الرسالة إلى من يظن أنه بالقمع يمكنه السيطرة على عالمنا العربي والإسلامي.

اليهود مترددون في هدم الأقصى لأنهم يخافون أن تشتعل الدنيا ناراً تلظى تحت أقدام أصابعهم وقفازاتهم وأدواتهم، ثم إن انهارت أسوارهم وخطوط دفاعاتهم الأمامية، فإن خوفهم يتأتى من أنهم لن يستطيعوا إخماد هذه النار ولو ملكوا كل دوائر الإطفاء في العالم أجمع!!

سؤالنا هو ترى أي شيء يمكن أن يحرك شعوبنا إذا هدم الأقصى -لا سمح الله-؟؟؟!!!



ضوابط عملية الاتصال الدعوي ومحددات احترام الإرث النبوي

بقلم د. أحمد عيساوي*

يملأ الساحة الدعوية اليوم عشرات الآلاف من الدعاة العاملين، وقد يزيدون كثيراً عن العدد الذي ذكرت أو ينقصون قليلاً، يجأرون بدعوة الإسلام بين الناس، كل في قطره، أو مدينته، أو قريته، أو مسجده.. وبعضهم تخطى حدود القطرية والمحلية عندما أتيحت له فرصة التواصل الدعوي مع جمهور المدعوين بواسطة الصحف والمجلات والدوريات ومواقع الشبكة العنكبوتية، وعبر القنوات الفضائية العربية والإسلامية والعالمية، وهو أمر مستحب ومرغوب فيه لتوسيع آفاق الدعوة الإسلامية بين جمهور المدعوين.

غير أننا نرى ونشاهد ونسمع ونقرأ ونلاحظ بعض الدعاة المتحمسين ممن يضيق صدرهم بسيولات الإعلام الجاهلي المتدفق عبر القنوات الفضائية، وعبر مختلف النشاطات الحياتية الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأدبية والدعائية والفنية والترفيهية والتربوية.. فيتحمسون لنصرة الدين، ومقاومة الجاهلية بشدة، ويتناسون سنن الله المودعة في الأنفس والآفاق والأشياء والأشخاص.. وسنن الله في إعزاز ونشر دينه، ما يجعلهم يتجاوزون محددات الإرث النبوي - الذي تركه لنا محمد ﷺ وهو يمارس العمل الدعوي في سنوات الدعوة المكية والمدينة - أثناء ممارستهم لعملية التبليغ والاتصال الدعوي بجمهور المدعوين.

من ذلك سعي الكثيرين أو القليلين من الدعاة إلى تكوين أتباع ومريدين ومحبين ومستمعين وأنصار ومتحمسين فضلاً عن طبقة المحيطين المباشرين، وهذا أمر سبق وأن عرفه التاريخ الدعوي الإسلامي في العهد الأول، كما حصل في أواخر خلافة الخلفاء الراشدين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، وفي خلافة الأمويين والعباسيين، وكما حصل مع سلطان العلماء العز بن عبد السلام ومع ابن تيمية وغيرهم، وهو أمر مشروع إذا روعي فيه الالتزام التام والصادق الباطني والظاهري للفعل الدعوي النبوي الشريف، أما إذا اختل فيه ركن التبعية لمحددات الفعل الدعوي النبوي فيؤول أمره إلى الزلل، وإلى الانحراف عن المقصد الأصلي الدعوي، ويصل إلى درجة الحبط الجزئي أو الكلي.

وللأسف الشديد هذا ما عانته وتعانيه الساحة الدعوية الجزائرية في العقود الأربعة الماضية، إلى يوم الناس هذا، حيث يجتهد الداعية في الممارسة الدعوية ليل نهار، حتى يتربع على عرش الساحة الدعوية، ثم تصل مقاصده الخفية الحقيقية إلى واجهتها المقصودة، أو ربما تتحول بفعل المنجزات المحققة في أرض الواقع والناس، ما يجعله يتأهل لصناعة لوبي ضاغط يضمن له مكانة حساسة في صلب العلاقات الاجتماعية، ويصير من المرهوبين في المجتمع، ومن الذين تحذرهم السلطات السياسية في البلاد، فيحسبون لهم ألف حساب، في انتظار أن يدلف إلى العمل السياسي عن طريق الانتخابات البرلمانية، أو غيرها من أشكال التعيين في مجالس الشورى، ومجالس الأمة، أو في مجالس الأعيان والعقلاء.. وما شابه ذلك.

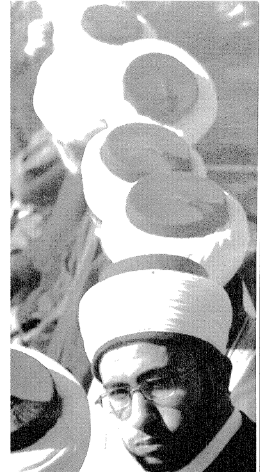
وحسب ملاحظاتي المتواضعة فقد كان هذا السلوك مقتصراً على ممارسة الكثير من الدعاة الجزائريين فقط، حيث كان الداعية يكد ويعمل في الحقل الدعوي وسرعان ما يتطلع إلى ممارسة العمل السياسي، فتتماثل أمامه مغريات العمل السياسي بشتى دوافعها، فيطلب منه أتباعه أن يترشح للانتخابات البرلمانية مثلاً، ويزينون له مقاصد هذا العمل بالأدلة الشرعية، فيصبح الطلب وكأنه رغبة صادقة من الأتباع المخلصين، أو تدس له بعض الأحزاب المناوئة - بشتى طرق الدس والإغراء - من يزين له فكرة الترشح وممارسة العمل السياسي، أو يدس له النظام فكرة المشاركة في الحكم واقتسام السلطة، فيتناسى أو يذهل عن الأدبيات الدينية والأخلاقية في ممارسة العمل السياسي في الإسلام، ويحسب أن الأمر هو مجرد مشاركة في الحكم مع الأنظمة التي تبعد العمل بالشريعة الإسلامية في الحكم، أو هي مجرد اقتسام سلطة تنفيذية أو تشريعية تمرر عبره قوانين استيراد الخمور وصناعتها كما هو الحال في الجزائر مثلاً، فيدخل معترك العمل السياسي، ويترك فجأة الساحة الدعوية، لأن القوانين الانتخابية تحجر عليه ممارسة العمل الدعوي حجراً مطلقاً - قبلياً وبعدياً - بمجرد انخراطه في العمل الحزبي والسياسي، وقبوله الترشح في الانتخابات.

وبمثل هذه الممارسات خلت الساحة الدعوية في الجزائر من الدعاة سنوات ١٤١٤-١٤٢٧هـ/١٩٩٥ - ٢٠٠٦م، وصارت المساجد أرضاً يباباً وقاعاً بلقعاً، ولم تعد

● الكثير من الدعاة في الجزائر يتركون العمل الدعوي بعد انخراطهم في العمل الحزبي والسياسي

● الساحة الدعوية في الجزائر أصبحت لا تعرف حلقات العلم والذكر والدعوة وصارت المساجد أرضاً يباباً

● بعض الدعاة المغرضين استغلوا سذاجة الفرد المسلم الجزائري وسكبوا فيه ما أرادوا دون التقيد بالقواعد الأصولية الفقهية



تعرف حلقات العلم والذكر والدعوة، عدا درس الجمعة قبيل صلاة الجمعة فقط، حيث يجتمع الناس لصلاة الجمعة، فيغلب على الدرس طابع الحث والتحشيد والتوعية على التعليم، وصار إعادة الناس إليها يتطلب جهداً دعوياً كبيراً.

ولما عصفت نار الفتنة الدعوية والدينية والفكرية والثقافية والأدبية والأخلاقية بشباب الحركة الإسلامية الجزائرية، وفرغت المساجد من الدعاة الصادقين، وفرّ البعض إلى الجبال بعد التهديدات التي تلقوها من الجهات المجهولة، وآثر البعض العمل المسلح، وآخرين العمل السياسي، وآخرين الصمت، وآخرين العمل الأكاديمي والعلمي، وفقد الناس الثقة في موظفي القطاع الديني الرسميين، بدأت تعرف الساحة الدعوية وفود المذاهب الدينية بقوة عبر الكتب والمطبوعات والمطويات والأشرطة المجانية التي تهدى ويحملها الحجاج الجزائريون معهم، وعبر القنوات الفضائية وبرامجها المتعددة، والتي لم تحترم وحدة الأمة المذهبية، بما كانت توجهه لهم من رسائل تشتت وحدتهم المذهبية التي عبدوا الله بها طيلة ثلاثة

عشر قرناً ونصف، وقاوموا بها الاستعمار الفرنسي الشرس طيلة قرن وثلث القرن من المقاومة الإسلامية العاتية ١٢٤٥-١٣٨٣هـ / ١٨٣٠-١٩٦٢م، وصار الفرد المسلم الجزائري فريسة سهلة للدعاة الصادقين والمغرضين معاً، يتخذونهم غرضا لرسائلهم الدعوية، منهم من يحترم ضوابط الفعل الدعوي النبوي الشريف، ودون أن يُحدث لهم الهزات والاضطرابات، ويخشى الله في عقولهم وأفئدتهم الغضة الطرية، ويوجههم حسب ما يصلح لهم من الدين ويوافق الخير الذي درجوا عليه كابراً عن كابر.

ومنهم - هداه الله - من وجدها فرصة سانحة وفريدة لفك الحصار المضروب عليه في بلاده، وراح يروج لعقده وأمراضه وفتنه، فملأ مطوياته وأسفاره الصفراء وأشرطته بالسباب والشتم والطعن والقدح والتجريح في الأحياء والأموات، وصار طلبة المساجد الجزائريون - للأسف - يتداولون تلك المطويات والأشرطة على أنها هي العلم الشرعي، ولم يعد لهم من هم طلب العلم سوى القدح في أعيان الرجال.

فتن الدعاة

• المساجد أصبح يكال فيها السباب والشتائم لعلماء موقرين محترمين أمثال الشيخ محمد الغزالي ويوسف القرضاوي وسيد قطب وتحذر من الداعية عمرو خالد



وللأسف الشديد فإن هؤلاء الدعاة استغلوا سذاجة الفرد المسلم الجزائري وانبهاره بالمشرق، وبعلماء المشرق، فسكبوا فيه ما أرادوا، ولم يُكلف أحد الدعاة أو المفتين أو الوعاظ أو الفقهاء نفسه عناء تذكر بعض القواعد الأصولية والفقهية في الفتوى ومحلها، وضرورة عودة السائل لفقهاء بلاده الأدرى به ليفتوا له في تلك المسألة، وإن لزم الأمر وألح السائل فلا مانع من أن يفتوه بمذهبه ليكسبوا رضوان الله تعالى، ويحافظوا على وحدة الأمة المذهبية.

والغريب في الأمر أن بعض الدعاة المبعدين والمغمورين في بلادهم لاعتبارات الخطابات الدينية المتشنجة التي يقومون بترديدها ويسعون لترويجها وجدوا في الشباب الجزائري ضالتهم لنشر أفكارهم المتشددة، فانتقلت المعركة المحتدمة بالمشرق بين التيارات المتناقضة لتصل وتحتدم في الجزائر، وبدلاً من أن تعمر المساجد الجزائرية بالعلم والذكر والحلقات الدينية، من: فقه وأصول وحديث وسيرة وتفسير وأحكام ترتيل وتاريخ إسلامي.. صارت تحفل بتناقل نفاية تلك القصاصات المسمومة التي يُكال فيه السباب لعلماء موقرين ومحترمين في ضمير الأمة الجزائرية من الأحياء والأموات، بما تركوه من صور ناصعة فيه، أمثال الشيخ: «محمد الغزالي - يرحمه الله -» و«يوسف القرضاوي - يحفظه الله -» و«سعيد رمضان البوطي - يحفظه الله -».

وأضحت توزع كناسات الفكر التكفيري التي تكفر «سيد قطب - يرحمه الله -»، وتهزأ بـ «حسن البنا - يرحمه الله -»، وتحذر من الداعية المحترم الناجح لدى الجزائريين «عمرو خالد - يحفظه الله -»، وتسخر من العلماء الأعلام أمثال الحافظ الذهبي والسيوطي وغيرهم.. من جيل المحققين.

وما درى أولئك المتشنجون أنهم حفروا لأنفسهم قبرين غائرين، أحدهما في دنيا الخطاب الدعوي لدى الجمهور الدعوي في الجزائر، الذي صار ينفر من هذه الخطابات الدينية المتشنجة، وثانيهما عند المولى تبارك وتعالى الذي تكفل بنصرة الصادقين والمخلصين والمتقين فقط في الدنيا والآخرة.

تلك الكتب والمطويات والأشرطة الخارجة عن حدود الآداب الإسلامية، وأطر اللياقة الأخلاقية، والبعيدة حتى عن الأخلاق الوضعية المادية التي تحترم الإنسان وتكرمه بموجب بيان إعلان حقوق الإنسان الصادر في الـ ١٠ من ديسمبر ١٩٤٨م. المليئة بالسباب واللعان والشتم والقدح والذم والطعن والتفسيق والتكفير والإخراج من الملة.. الخارجة عن آداب نبينا وحبيبنا محمد ﷺ الذي لم يكن سباباً، ولا لعاناً، ولا فحاشاً، ولا طعاناً، ولا بذيئاً سفيهاً، ولا معسراً، ولا متشدداً منفراً، ولا متزمتاً متحجراً، ولا منفراً مكفراً، ولا فظاً غليظ القلب **﴿ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾**. والذي كانت دعوته كلها محبة، وخير، ووئام، وسلم، وسلام، وتيسير، وتحبيب، وتبشير..

المعلم والمربي والمؤدب، الذي امتدحه ربه بالخلق العظيم فقال: **﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾** القلم/٤. وهو الذي حدد له وظيفته التربوية والتعليمية والتكوينية والتأطيرية والأخلاقية في ثلاثة مواضع قرآنية لنتأدب ونتأسى ونقتدي بها، فقال: **﴿كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون﴾** البقرة/١٥١، وقال أيضاً: **﴿لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾** آل عمران/١٦٤، وقال: **﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾** الجمعة/٢.

والملاحظ على هذه الآيات الكريمات الواصفة لوظيفة رسول الله ﷺ في هذه الحياة قد أجمعت على منحه ثلاث مهام رئيسة هي:

١ - التلاوة، وقراءة تعاليم الله على الناس.

٢ - التزكية، بتربية وتأديب أصحابه بعد أن أدبه ربه فأحسن تأديبه.

٣ - التعليم، بممارسة مهنة التعليم للكتاب وللحكمة حتى يتعلم الناس ويعبدوا ربهم على علم ودراية وفهم.

وهذه هي حدود وظيفة الدعاة الملتزمين بمنهج ووظيفة رسول الله ﷺ، كما مارسها في سني الدعوة الإسلامية، لأن الله خاطبه في العديد من المواضع الأخرى يبين له حكماً أخرى من تحديد وظيفته المقترنة أصلاً بالبلاغ، فقال له: **﴿.. فلا تذهب نفسك عليهم حسرات﴾** فاطر/٨، وقوله الكريم: **﴿فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون﴾** ياسين/٧٦، و قوله الكريم: **﴿فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا﴾** الكهف/٦، وقوله الكريم: **﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين﴾** التغابن/١٢، وقوله الكريم: **﴿فذكر إنما أنت مذكر* لست عليهم بمسيطر﴾** الغاشية/٢١-٢٢.

وبدلاً من أن تعمر بيوت الله الجزائرية بالمصلين الصادقين والحقيقيين صارت عامرة بالفتن والفوضى، واضطربت وحدة الأمة المذهبية بما يثيره بعض المتدينين الحرفيين من الظاهرية الجدد فيهم، من شكوك حول عقيدتهم وصفاء إيمانهم، وعبادتهم واستقامتها وفق المنهج النبوي، ودينهم وتطبيقاته المليئة بالضلال.. وغيرها من الفتن القاتلة. وصار إلقاء التحية يُقدر بالنظر إلى مظهر الشخص وطول لحيته وقصر قميصه، لا إلى تعاليم الإسلام، التي تأمر أنْ نلقي السلام على من عرفنا ومن لم نعرف، وأضحى الشباب ينظر إلى مواضع القدمين قبل إلقاء التحية والسلام، فإن رأى قميصاً كميشاً وساقين باديتين في برد جبال الأطلس القارسة ألقى السلام،

وإن وجده غير ذلك أدار بوجهه عنه، ورماه بشتى أنواع التفسيق والتكفير.. ومضى - بزعمه - راشداً..

وللأسف الشديد فقد خرجت هذه الفتنة من المساجد إلى المدارس والجامعات والبنوك وسائر المؤسسات، وهاج الناس لمعرفة ما يدعون إليه من إسلام جديد لا عهد لهم به، وتألموا لما مس هؤلاء التكفيريون بكتبهم ومطوياتهم وأشرطتهم رموز الأمة الجزائرية الدينية أمثال العلامة والمصلح وأب النهضة العربية الإسلامية الجزائرية الحديث الشيخ «عبد الحميد بن باديس - يرحمه الله -».

الأمر الذي دفع السلطات الجزائرية لحماية المساجد من أن تصبح مجدداً ساحات للعبث والتكفير والفوضى، بمنع كل من يروج لمثل هذه التكفيريات من ممارسة العمل الدعوي فيها، وحسناً فعلت عندما حمت الأمة من غلاة الفكر التكفيري الذي مارس لعبة الدم والعربدة على الرقاب والأجساد والأعراض والسبي والنهب والسلب سنيناً ولم يفلح فيها، وجاء اليوم يمارس لعبة الفكر والتكفير عله يعوض خسارته في الأولى.

وإننا لنتساءل بأسف شديد ونحن ننظر في هذه الخارطة الدعوية الجديدة الطارئة على مساجد الجزائر ونقول: أين ذهب فهم ووعي أولئك الدعاة عن تقديم وحدة الأمة كقيمة دينية مقدسة وذهلوا بتمزيق وحدتها الدينية والمذهبية بفرعيات وخلافيات لها متسع في الدين، كجلسة الاستراحة، ودعاء القنوت في الصبح، وإخراج زكاة الفطر نقداً أو طعاماً، أو لبس السروال الإفرنجي، أو لبس ربطة العنق، أو تقصير أسفل الحجاب حتى لا يلامس قذارة الأرض، أو عدم إطالة اللحية إلى نصف الصدر وأسفل البطن، وغيرها من أدبيات الفقه الحنبلي أو الظاهري ؟. وكيف ذهلوا وهم يوجهون ويكتبون على فريضة تقديم وحدة الأمة المقدمة على أمور كثيرة، وقصة بني إسرائيل أثناء غياب نبيهم موسى عليه الصلاة والسلام واتخاذهم العجل، وموقف خليفته نبي الله هارون عليه الصلاة والسلام خير دليل على أهمية تقديم وحدة الأمة على الصراعات المذهبية، تمهيداً لإعادة تصحيح عقائدها وتصوراتها وفق المنهج السنني الذي أودعه الله في جبلة المخلوقات، قال تعالى مخبراً ومعلماً: **﴿قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا* ألا تتبعن أفعصيت أمري* قال يبنؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي﴾** طه/٩٢-٩٤)..

• وظيفة الدعاة الملتزمين تتمثل في التلاوة وقراءة تعاليم الله على الناس وممارسة مهنة التعليم للكتاب وللحكمة حتى يتعلم الناس عبادة ربهم على دراية

• تمزيق الأمة وتشتيت شبابها وزره يقع على عاتق العلماء الذين لم يلتزموا منهج رسول الله ﷺ في الدعوة ولم يحترموا الإرث النبوي في التعليم والتربية

فكيف وأن الأمر لا يتعدى فروعيات تعتمد على الأدلة الظنية؟ وتخص الترويج لمذهب معين دون آخر.. فوزر تمزيق هذه الأمة، وإثم تشتيت شبابها، وخطيئة الإغراء بهم فرادى وجماعات، وذنب تحريضهم على أمتهم وإخوانهم ووطنهم يقع على هؤلاء الدعاة الذين لم يلتزموا منهج رسول الله ﷺ في الدعوة، ولم يحترموا الإرث النبوي ووظيفته في التعليم، والتربية، والتزكية، والتلاوة، الواردة في الآيات السابقات.

وعلى هذا الصنف من الدعاة أن يعلم علم اليقين أن جمهور المدعوين لهم حقوق دعوية مقدسة، وأن الدعوة إلى الله تعالى وإلى دينه الإسلام لها حقوق مقدسة أيضاً، وأن وراثة الفعل النبوي الشريف ومحاولة ممارسته له مقامات يجب أن يدرج فيها الدعاة، ويسلكوها وفق منهجها الصحيح، والتي قوامها العناصر التالية: «الصدق، والإخلاص، والتقوى، والامتثال لمنهج صاحب الشريعة رواية ودراية»، ومن تعداها فقد ظلم نفسه، وسيجزي الله الشاكرين.

حقوق المدعوين

لجمهور المدعوين - الحقيقيين والمرتقبين والمستقبلين محلياً ووطنياً وإقليمياً وعالمياً- حقوق شرعية أكيدة وعديدة على الداعية المسلم أو على الهيئة الدعوية الإسلامية، مراعاتها واحترامها وتطبيقها بدقة خلال ممارسته الدعوية، وهذه الحقوق الدعوية هي:

١ - دعوتهم إلى رسالة الإسلام كما أنزلها الله تعالى في القرآن الكريم على نبيه محمد عليه الصلاة و السلام وكما طبقها رسوله الكريم في مجتمع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين بمكة والمدينة.

٢ - دعوتهم إلى رسالة الإسلام بكامل إرادتهم، وفي جو من الحرية والصراحة والوضوح.

٣ - دعوتهم إلى رسالة الإسلام بوسائل الاتصال والإعلام والتبليغ المشروعة.

٤ - دعوتهم إلى رسالة الإسلام بأساليب العرض المنهجي والمرحلي وبمختلف أساليب ووسائل الحجاج العقلي، وبمختلف أدوات التجييش الوجداني بالترغيب والترهيب.

٥ - دعوتهم إلى رسالة الإسلام بأساليب الحكمة والموعظة الحسنة، ومراعاة خصوصياتهم وثقافتهم وتراثهم وقيمهم ومعاييرهم.

٦ - دعوتهم إلى رسالة الإسلام بالقدوة العملية لا القولية فقط.

٧ - عدم إثارة الفرقة المذهبية بينهم وشغبهم بمذهب غريب عن ديارهم.

٨ - تجنب كل السلوكيات والأقوال المنافية للفعل النبوي الشريف.

٩ - تجسيد أخلاق الإسلام واقعياً وعملياً.

١٠- عدم الطعن في تاريخهم وماضيهم ورموزهم وقيمهم الاجتماعية.

وإذا وعى الداعية الإسلامي أنواع المدعوين وأصنافهم ومؤسساتهم التأثيرية المختلفة، أمكنه بالفعل ولوج صفوفهم برسائله ومضامينه الدعوية الإسلامية المؤثرة، وأمكنة نقلهم إلى حالة البلاغ، فالمعرفة، فالتقبل، فالتعايش مع الإسلام والمسلمين على أقل تقدير، تمهيداً لنقل بعضهم إلى حظيرة الإسلام كعامة جمهور المسلمين، وليصبحوا بعون الله تعالى وفضله ثم بجهود الدعاة إلى دعاة محليين في أقوامهم إلى دين الإسلام. ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز.

---

* أستاذ الدعوة والإعلام والفكر الإسلامي المعاصر
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية
جامعة باتنة - الجزائر-

بقلم: سليمان خالد الرومي

أسباب التفوق والنجاح

إن التفوق والنجاح واجب على كل مسلم فعلام نطي الدنية من أمرنا. وقد أمر النبي ﷺ أمته بقوله: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» متفق عليه.

والإتقان هو بلغو الغاية بدقة العمل وصلاحيته وعموم نفعه وخلوه من العيوب والسلبيات ولا شك أن كل إنسان يريد النجاح في عمله وتخصصه، وكذلك كل أمة ترنو ببصرها إلى التفوق والريادة في سائر مجالات الحياة. بيد أن التفوق ليس من نصيب الكسالى والمقصرين، إنه من نصيب المجتهد والعاملين بجد وإخلاص بالتفوق، والنجاح لا يتأتي إلاّ من خلال العمل الدؤوب وبذل الجهود والتعب والنصب للوصول إلى الهدف والمقصد والغاية.

لا تحسبن المجد تمرا أنت آكله
لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر

إن كل أمة تريد تحقيق هويتها لابد لها من تعبئة الجهود وتوجيهها لتؤتي أكلها، فالحضارات الإنسانية تتنافس وبقاء الحضارات مرهون بما قدمته من خير ونفع للإنسانية ولا ريب البقاء للأصلح والأقوى والأنفع.

قال تعالى: **﴿فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكس في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال﴾** الرعد/١٧.

كيف نغرس في أبنائنا حب التفوق والنجاح ان ذلك يتطلب عدة عوامل:

أولاً: التربية الأسرية لابد أن توجه الأسرة متمثلة في الوالدين أبناءها إلى الحرص على النجاح والتفوق في المدرسة، وذلك بغرس مفهوم النجاح والتفوق وحبه وإدراك أهميته لشخصيته ولأمته في الحاضر والمستقبل.

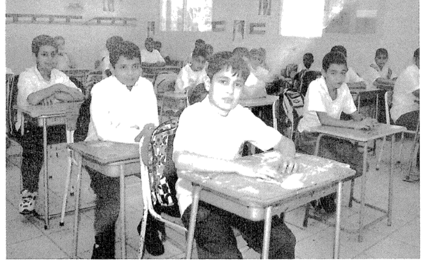
ثانياً: عمل وزارة التربية على غرس هذه المفاهيم وتربية النشء عليها مع ذكر نماذج ممن حققوا النجاح والتفوق لتتبلور هذه المفاهيم في أذهان أبنائنا فيحدون حدوهم، وذلك بدلاً من انفراط عقد هذه المفاهيم وأفولها في المناهج التربوية وبالتالي في عقول النشء.

ثالثاً: يجب على أجهزة الدولة كلها أن تتضافر جهودها لاسيما الإعلام والتربية والشؤون الاجتماعية لايجاد بيئة تدفع إلى التفوق والنجاح ولإيجاد ثقافة عامة تحرص على نشر الوعي الثقافي للحرص على التفوق والنجاح ومعرفة الفائدة التي تعود من وراء ذلك على الفرد والمجتمع.

رابعاً: إبراز مفهوم التفوق والنجاح على أنه ليس في الدراسة فحسب بل في كل مجالات الحياة، وليس الهدف منه

• يجب على الوالدين توجيه أبنائهم على الحرص على النجاح والتفوق في المدرسة وحب إدراك أهميته

• الرسول ﷺ أمر أمته بإتقان العمل حتى يخلو العمل من العيوب والسلبيات



• من أسباب التفوق: السكينة التي يتمتع بها المؤمن، والاستقامة التي يقف عندها المؤمن فيما نهاه الله وأمره بها

• إذا أردت التفوق، فعليك بالتوكل على الله، والمحافظة على الصلاة واسترجاع ما تم تحصيله، وتنمية المهارات العملية خارج المدرسة

تحصيل شهادة فقط بل الاستمرار في العملية العلمية والابتكار والعمل على التطوير والاختراع فلا تكن متلقياً فقط بل اعمل على أن تكون مبتكراً مخترعاً مضيفاً لتخصصك شيئاً من العلم وللحضارة مزيداً من التكنولوجيا.

خامساً: مكافأة المجدين والمتفوقين فذلك يدفع إلى المزيد من التفوق والنجاح من أسباب النجاح الحفاظ على القوة النفسية والإيمانية والجسدية ومن الأسباب التي تساعد على التفوق والنجاح عدة أمور منها:

١- السكينة:

المؤمن يتمتع في حياته بسكينة النفس وطمأنينة القلب وانشراح الصدر وبسمة الأمل ونعمة الرضا والأمن وروح الحب والصفاء ولاريب أن لهذه الحالة النفسية أثرها في الإنتاج فإن الإنسان الشارد أو المضطرب أو القلق واليائس أو الحاقد على الناس والحياة قلما يحسن عملاً يوكل إليه أو ينتج إنتاجاً يقنع ويرضى.

٢- الاستقامة:

المؤمن الصادق في إيمانه يقف عند حدود الله وينتهي عما نهاه وينأى بنفسه عن ارتكاب الموبقات والانغماس في أوحال المحرمات وارسال العنان للشهوات.

إن إيمانه يأبى عليه أن يفرغ طاقته في سهر عابث ولهو حرام، وبذلك يظل محتفظاً بحيويته وطاقته الجسدية والعصبية والعقلية والنفسية فلا يصرفها إلا في العمل الصالح أو يعين عليه من لهو بريء نعم فهذا كسب كبير للفرد نفسه ولأسرته وألواده وللمجتمع الذي يعيش فيه وللحياة الإنسانية عامة.

٣- التوكل:

إن التوكل ليس معناه إخراج الإنسان للإنسان التي وضعها الله عزّ وجلّ والاتكال عليه، إن معنى التوكل أن يرتب الإنسان المقدمات ويدع النتائج لله أن يبذر الحب ويرجو الثمار من الرب أن يقوم بالجانب البشري الذي يخصه ويترك الباقي لربه وبهذا كانت دعوة الإنسان، فقد جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فترك ناقته بباب المسجد سائبة بلا عقال ظناً منه أنه متوكل على الله في حراستها فقال النبي ﷺ في كلمته التي سرت في المسلمين مسرى الأمثال السائرة (أعقلها وتوكل).

كيف تكون طالباً متفوقاً؟

- الاعتماد على الله.
- المحافظة على أداء الصلاة في جماعة.
- النوم مبكراً.
- تحضير الدروس أولاً بأول، الانتباه أثناء شرح الدروس.
- سؤال المدرس في النقاط الصعبة.
- تدوين النقاط الصعبة بأجندة خاصة للرجوع إليها.
- محاولة استرجاع ما تم تحصيلة للتأكد من وصوله واستقراره في ذاكرة العقل.
- تخصيص يوم كل أسبوع لمراجعة الماضي، الترفيه عن النفسه باللهو المباح لتجديد النشاط ودفع الملل، استغلال الأوقات فيما يفيد وعدم اضاعتها سدى.
- تنمية المهارات العملية خارج نطاق المدرسة.
- محاولة تسخير العلم النظري لخدمة الواقع والمجتمع.
- وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون أبناؤنا من المتفوقين.



بقلم: خليفة عبدالله التونسي

بينما يحدث الاقتتال بين فتح وحماس وتنحي جانباً قضايا الوجود، وتكرار محاولات التهدئة والحل وآخرها اتفاق مكة الذي ندعو الله أن يستمر، ونجد مصر تطرح على واشنطن رؤية شاملة لتسوية القضية الفلسطينية والعراقية، والإشارات والوعود الصادرة من واشنطن ولندن - التي لم يكفها عشرات السنين من الوعود الكاذبة، بل والقرون من الهيمنة والاستعمار والانحياز التام للمشروع الصهيوني- لتعلن عن قرب إعادة عملية السلام «الاستسلام» الفلسطينية لصالح إسرائيل، خاصة في اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون ومصر والأردن مع كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية (٦+٢+١)، نجد الكيان الصهيوني ينتهز فرصة التمزق والاقتتال الفلسطيني وضعف أنظمة الحكم العربية والإسلامية، وتهافتها على السلام، الذي لا يعرفه الصهاينة، إنما هو دغدغة عواطف ومماطلة وإضاعة وقت حتى تحدث الفوضى الخلاقة التي يدعون، ليواصل سجله الأسود في العدوان المتكرر على المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين من محاولات الحرق والنسف والاحتلال والإغلاق وتعطيل الصلاة والاقتحام والهدم وقتل المصلين وحفر الأنفاق، وإقامة كنيس أسفل المسجد الأقصى وأطواق وجسور الاستيطان مع طرد السكان الفلسطينيين والتضييق عليهم، وإصدار القوانين الزائفة والجائرة لتهويد القدس برمتها وغير ذلك من مخططات، في تحد سافر لأكثر من مليار ونصف مسلم، واستخفاف بالأنظمة العربية والإسلامية، لأنه يعلم أن غضب العرب والمسلمين لن يتجاوز حناجرهم! لتقوم جرافاته بهدم الجسر الواصل بين ساحة المغاربة في مدينة القدس وباب المغاربة وسط تواجد أمني كثيف (أكثر من ألفين من قوات الجيش والشرطة الإسرائيلية)، بحجة أن عملية هدم الجسر جاءت بعد تهدم جزء منه قبل عامين بسبب عواصف ثلجية، وهو ادعاء كاذب من عدة وجوه:

أولها: أنها لم تتسق مع الفلسطينيين خاصة وأن المنطقة التي يتم فيها الهدم تعتبر ملكاً للأوقاف الإسلامية، ولكن سوء النية واضح وهو ما أكدته هيئة الأقصى على لسان رئيسها «رائد صلاح»، الذي حمل إسرائيل مسؤولية الهدم الجزئي الذي حدث للجسر منذ عامين وقال: «إن انهيار الجسر لم يكن نتيجة عواصف ثلجية أو زلزال بسيط كما ادعى الإسرائيليون وإنما نتيجة الحفريات المتواصلة التي عمدوا إليها تحت المسجد الأقصى، واستطاعوا بواسطتها فتح الكثير من الأنفاق والممرات للبحث عن هيكل سليمان المزعوم».

وثانيها: أن أوساط صهيونية كذبت تلك الرواية مؤكدة بأن الغرض من بناء جسر علوي ضخم من الفولاذ على طول مائة متر وعرض أربعة أمتار وارتفاع كبير، يهدف إلى تأمين

موقع للشرطة الإسرائيلية على الجسر لتراقب ما يدور داخل المسجد الأقصى، فضلاً عن تمكين المستوطنين من الوصول إليه عبر طريق آمن وتحت حماية الشرطة.

وثالثها: ان من يقوم بالهدم هم المستوطنون أنفسهم ولا رادع لهم كما ذكر «عدنان الحسيني» مدير أوقاف القدس.

ورابعها: ان الهدم يستهدف توسيع حائط المبكى (حائط البراق) وإقامة كنيس يهودي إلى جواره في إطار جهود الكيان الصهيوني لتهويد القدس الشرقية وعزلها عن باقي الضفة، وإيجاد واقع جديد على الأرض يبتلع المدينة بأكملها ويجعلها جزءاً من إسرائيل.

وخامسها: ان هدم أجزاء من السور وغرفتين قرب حائط البراق لمحاولة جس نبض العالم الإسلامي، الذي غيب نفسه عن الأحداث، فإذا ضمن أن ردود الفعل لن تخرج عن الشجب والتنديد والظاهرة الصوتية، نفذ الهدم للمسجد الأقصى دون عناء!!

قائمة الاعتداءات ومخطط التآمر لهدم المسجد الأقصى

الصهاينة في مؤتمرهم الأول في القدس عام ١٩٢٢، أعلنوا أن مبرر دخولهم أرض فلسطين من أجل وجود دليل لوجود الهيكل تمهيداً لاحتلالها، وفي مطلع الثلاثينيات صدرت نشرة صهيونية سرية تحتوي على صورة «هرتزل» واقفاً في مقام النبي داود وقد شق أمامه طريقاً يخترق مدينة القدس وصولاً إلى المسجد الأقصى، وهناك صورة أخرى لقبة الصخرة المشرّفة علقت عليها إشارات يهودية تدل على نية الحركة الصهيونية في الاستيلاء عليها وتحويلها إلى معبد يهودي!

فالمؤامرات الصهيونية على الحرم القدسي لم تتوقف منذ بداية الحركة الصهيونية، ونعيد إلى الذاكرة مقولة موشى ديان عندما سقطت القدس الشرقية ثالث أيام العدوان، عندئذ وصف موشى ديان وجوده في القدس المحتلة بأنه «اللحظة التي تتجاوز في أهميتها قيام إسرائيل»، ومن ناحية أخرى كم كان بن جوريون (وهو خارج السلطة آنذاك) أسعد

• ماذا بعد جرائم الحرق والنسف والاحتلال والإغلاق وتعطيل الصلاة والاقتحام المتواصل والهدم لأحياء بأكملها وقتل المصلين وحفر الأنفاق تحت القدس وغيرها؟

الإسرائيليين جميعاً مع احتلال القدس الشرقية، وسارع بعد الاحتلال بتقديم مشروعه للكنيست بتوحيد القدس الغربية والشرقية كعاصمة لإسرائيل، وهذا ما تحقق بالفعل في ٢٨ يونيو ١٩٦٧ الموافق ٢١ من ربيع الأول ١٣٨٧هـ، حيث بدأت أولى خطوات تهويد القدس بتطبيق القوانين الإسرائيلية عليها وتولي الجيش الإسرائيلي مهام الشرطة المدنية والشروع في إزالة الحدود الفاصلة بين شطري المدينتين الغربية والشرقية بعد أن قام الجنرال موردخاي جور في سيارة نصف مجنزرة بالاستيلاء على المسجد الأقصى في اليوم الثالث من بداية الحرب في ٧ يونيو ١٩٦٧ ومصادرة السلطات الإسرائيلية مفاتيح باب المغاربة ولم تعدها حتى اليوم.

ولم يدرك العرب مع تأثرهم بصدمة العدوان الإسرائيلي وقتها خطورة ما جرى يوم ٢٨ يونيو ١٩٦٧، حيث اختصت إسرائيل القدس بالتهويد دون سواها من المدن والأراضي العربية المحتلة الأخرى، وهكذا دشنت وقتها الفصل الأول من تهويد القدس منذ ما يقرب من ٤٠ عاماً الذي نعيش اليوم مأساة بداية الفصل الأخير في تهويد القدس وعزلها داخل الجدار العنصري تمهيداً لهدم المسجد الأقصى وقيام الهيكل الثالث المزعوم على أنقاضه.

• في ٩ سبتمبر ١٩٦٧: تعطلت صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى لأول مرة منذ تحرير القدس على يد صلاح الدين الأيوبي، بسبب منع المصلين من الوصول للمسجد، وقد تكرر ذلك في ٩ سبتمبر ١٩٩٠م.

• في ١٦ يونيو ١٩٦٩: استولت قوات الاحتلال على الزاوية الفخرية التي تقع في الجهة الجنوبية الغربية من ساحة الأقصى، وعلى المدرسة التنكزية التي تعرف بالحكمة وتقع عند باب السلسلة ويستخدمها الجنود موقعاً عسكرياً لهم في ٢٤ يونيو ١٩٦٩، واحتلال باب المغاربة أحد أبواب الحرم الشريف الملاصق للمسجد الأقصى من الغرب وإجراء حفريات عملية خلف الحرم.

• في ٢٠ أغسطس ١٩٦٩: إنجاز بعض الحفريات تحت أرض المسجد الأقصى بدعوى وجود آثار مندثرة منذ ألفي سنة لهيكل سليمان.

• في ٢١ أغسطس ١٩٦٩: حادث إحراق المسجد الأقصى بطريقة متعمدة هدفها إزالة المسجد قام بها الإرهابي «دنيس روهان»، وتم تبرئته وإخلاء سبيله في محاكمة صورية في ٦ أكتوبر ١٩٦٩م، وادعى أنه أحرق المسجد وحده تحت ظروف خاصة مدعياً الجنون، ولكن ذلك لم ينطل على أحد، وقد أدان مجلس الأمن إسرائيل، وأصدر القرار ٢٧١ يوم ١٥ سبتمبر ١٩٦٩، وأكد المجلس مبدأ عدم قبول الاستيلاء على الأراضي بالفتح العسكري، وعلى المستوى الإسلامي انعقد أول مؤتمر قمة إسلامي في الدار البيضاء بحضور ٢٦ دولة إسلامية بين ٢٢-٢٥ سبتمبر ١٩٦٩، وأقر المؤتمر استراتيجية تقوم على قاعدتين: التضامن الكامل مع الشعب الفلسطيني في حقه في استرجاع أرضه المحتلة، واعتبار تحرير مدينة القدس مسؤولية مشتركة، وتوالت المؤتمرات وكان محورها وقضيتها الأولى الدفاع عن المقدسات الإسلامية بالقدس دون تغيير على أرض الواقع مما جرأ العدو لفعل ما يريد.

• التشديد الإسرائيلي على تطبيق قانون إسرائيلي صدر عام ١٩٧٣ يستهدف منع فلسطيني القدس من البناء، بحجة تحديد

الصهيونية في تدمير القدس

● من أهداف بناء الجسر الفولاذي: إدخال ٣٠٠ جندي احتلالي للسيطرة على الأقصى، وتأمين موقع للشرطة لتحرير المستوطنين ومراقبة ما يدور داخل الأقصى

● المستوطنون أصحاب اليد العليا هم الذين يقومون بالهدم ويسعون لطرد العرب من القدس وحتى العلمانيين من اليهود ولا رادع لهم!

● ضعف أنظمة الحكم العربية والإسلامية، وتهافتها على السلام، الذي لا يعرفه الصهاينة، هو دغدغة عواطف ومماطلة وإضاعة وقت حتى تحدث الفوضى الخلاقة التي يدعون



نسبة لإنشاء المباني العربية لا تتجاوز ٢٦٪، كما تم تكثيف الاستيطان الصهيوني في القدس القديمة داخل السور بجوار المسجد الأقصى وكنيسة القيامة وفي القرى العربية المحيطة بالقدس التي لحقت بالبلدية مثل العازرية وصور باهر، حيث أقيمت في الأولى مستعمرة (معاليه أدوميم) وفي الثانية مشروع جبل السور (حارحوما).

● في ١٤ أغسطس ١٩٧٩: حاول المتطرف (مائير كهانا) وجماعته اقتحام المسجد الأقصى، بدعم من قوات كبيرة من الشرطة الإسرائيلية، إلا أن أكثر من ٢٠ ألف فلسطيني تصدوا لهم وخاضوا مع الجنود مواجهات ضارية للدفاع عن الحرم، سقط خلالها عشرات من الجرحى.

● وفي ٢١ مايو ١٩٨٠: ألقي القبض على مجموعة يهودية كانت تعتزم نسف المسجد الأقصى واكتشف بحوزتها كميات كبيرة من المتفجرات لتنفيذ الجريمة.

● في ١٣ يناير ١٩٨١: اقتحم أفراد حركة أمناء جبل الهيكل ساحة المسجد الأقصى يرافقهم الحاخام (موشى شيفيل)، وبعض قادة حركة هاتيا، وأرادوا الصلاة وهم يرفعون العلم الإسرائيلي ويحملون كتب التوراة.

● في ٢٨ أغسطس ١٩٨١: أعلن عن اكتشاف نفق يمتد أسفل الحرم يبدأ من حائط البراق، وقد طلب كل من وزير الأديان السابق «أهاروت أبوحصيرة» ووزير الدفاع «ارئيل شارون» احاطة الموضوع بسرية تامة، وقالت التقارير: إن السرداب قام بحفره حاخام حائط المبكى «البراق» وعمال من وزارة الشؤون الدينية، وكان العمل قد بدأ منذ شهر، وأمر كبير الحاخامات «شلوموجورن» بإغلاق الممر نظراً لحساسية الموضوع ولكن التآمر لم ينقطع.

في عام ١٩٨١: أعلنت إسرائيل رسميّاً ضم القدس العربية وإعلانها عاصمة موحدة أبدية لإسرائيل وقامت بإنشاء عشرات من المستوطنات تشكل قوساً يحيط بالقدس

لتهويدها واستحالة إعادتها للعرب مرة أخرى!!

● في مارس ١٩٨٢: قامت مجموعة متطرفة من مستوطنة (كريات اربع) مزودة بالأسلحة النارية باقتحام المسجد الأقصى من باب السلسلة بعد أن اعتدت على الحارسين.

● في ١١ ابريل ١٩٨٢: تم اعتداء آثم على المسجد الأقصى المبارك عندما أخذ أحد الجنود الإسرائيليين ويدعى «هاري جولدمان» يطلق النيران بشكل عشوائي، مما أدى إلى استشهاد مواطنين وجرح أكثر من ستين آخرين، وقد أثار هذا الحادث سخط المواطنين، وأدى إلى اضطرابات عنيفة في الضفة الغربية وغزة، وردود فعل عالمية غاضبة ضد الاحتلال الصهيوني (تم اعتقاله لفترة قصيرة).

● وفي ٢٥ يوليو ١٩٨٢ يتم اعتقال (يوبيتل ليرنر) أحد ناشطي حركة كاخ بتهمة التخطيط لنسف أحد المساجد في ساحة الأقصى، وأدين في ٦ أكتوبر ١٩٨٢ بتهمة التخطيط لنسف مسجد الصخرة.

● وفي ٢٤ أغسطس ١٩٨٢ قام رئيس مجموعة أمناء جبل الهيكل (غوش سلمون) باقتحام ساحة المسجد الأقصى لأداء الصلاة والشعائر الدينية اليهودية!

● في ١٠ مارس ١٩٨٣: تم التصدي لمحاولة اقتحام مسلح بالبنادق والمتفجرات قام بها متطرفو مستوطنة «كريات اربع» تحت جنح الظلام، وكانوا يرتدون الزي العسكري الإسرائيلي، وقد ذكر انهم من مستوطني (كريات شمونة) وهم أعضاء في حركة كاخ التي يتزعمها «مائير كاهانا».

● في ١١ مارس ١٩٨٣: تم إحباط محاولة أخرى لاقتحام الأقصى من قبل متطرفين يهود أرادوا احتلاله واحتلال قبة الصخرة وإقامة مركز للدراسات الدينية.

● في ١٢ مارس ١٩٨٣: اكتشاف عدة فتحات جديدة تحت الحائط الجنوبي للمسجد الأقصى، حيث يعتقد أن المتطرفين اليهود قاموا بحفرها أثناء محاولتهم اقتحام الحرم الشريف.

● في ٢٩ مارس ١٩٨٤: انهيار الدرج المؤدي إلى مدخل المجلس الإسلامي الأعلى، حيث اكتشف ثغرة طولها ثلاثة أمتار وعرضها متران وعمقها أكثر من عشرة أمتار، تؤدي إلى نفق طويل شقته دائرة الآثار الإسرائيلية بمحاذاة السور الغربي الخارجي للمسجد الأقصى، وتمتد من باب المغاربة حتى باب المجلس الذي يضم مكاتب دائرة الأوقاف العامة، مما هدد عمارة المجلس الإسلامي الأعلى بالسقوط.

● نعيش اليوم مأساة بداية الفصل الأخير في تهويد القدس وعزلها داخل الجدار العنصري تمهيداً لهدم المسجد الأقصى وقيام الهيكل الثالث المزعوم

● في ٢٣ ابريل ١٩٨٤: أفراد حرس الحدود الذين جاء بهم الكيان الصهيوني لتشديد الحراسة ومنع اعتداءات المتطرفين اليهود على المسجد الأقصى يجوبون الحرم وساحاته وهم يحملون السلاح في أوقات الصلاة وغيرها، ويقومون بتصرفات لا تتناسب وقدسية المسجد الأقصى كمكان عبادة، والحفريات التي تجري بمحاذاة سور المسجد الأقصى الغربي قد أثرت على أساسات العمارات الإسلامية الأثرية الموجودة فوقها، مما أدى إلى تشقق العمارات وتشقق جدرانها، ومن ضمن هذه العمارات عمارة دائرة الأوقاف الإسلامية.

● في ٨ يناير ١٩٨٦: دخل ثمانية من أعضاء لجنة الداخلية بالكنيست بالإضافة إلى عدد آخر من أعضاء الكنيست من بينهم (جيئولا كوهين) وحضر معهم عدد من الحاخامات، بينما طوقت أبواب الحرم بقوة صهيونية، وعندما شعر الحراس الفلسطينيون بالهجوم على المسجد الأقصى بدأوا الدفاع عن الحرم ونادى أحدهم على أهالي القدس الذين لبوا النداء فوراً، وتمكنوا من التصدي للعدوان على الحرم، لكن قوات الشرطة الإسرائيلية فتحت نيرانها فسقط ستة عشر جريحاً من المدافعين عن الحرم الشريف، وتم اعتقال تسعة عشر آخرين!!

● في ٤ أغسطس ١٩٨٦: عقد عدد من الحاخامات اجتماعاً خاصاً قرروا فيه بصورة نهائية السماح لليهود بأداء الطقوس في المسجد الأقصى، كما قرروا إنشاء كنيس يهودي في إحدى ساحاته.

● في ٢ يوليو ١٩٨٨: قامت وزارة الأديان الصهيونية بحفر نفق بالقرب من باب (الغوانمة) في المسجد الأقصى.

● في ٩ أغسطس ١٩٨٩: سمحت الشرطة الإسرائيلية بإقامة صلوات للمتدينين اليهود على أبواب الحرم القدسي الشريف وذلك للمرة الأولى رسمياً.

● في إبريل ١٩٩٠: قامت حكومة اسحاق شامير بالإيعاز لمجموعة من تلاميذ المدارس التلمودية بالاستيلاء على مقر الأوقاف التابعة للكنيسة الأرثوذكسية اليونانية في الجزء المسيحي للقدس والمبني كان في الأساس يستأجره شخص أرمني، هذا الشخص قام بالتواطؤ مع اليهود فقام بتأجيره لمجموعة من المستوطنين اليهود من الباطن، واعترفت الحكومة الإسرائيلية بأنها ساهمت بتقديم ١,٨ مليون دولار كمساهمة للمستوطنين اليهود في شراء المقر، ورغم صدور حكم من المحاكم الإسرائيلية المختلفة بأحقية الكنيسة لأصحابها وطرد اليهود منها.. إلا أن السلطات الإسرائيلية تحايلت على تنفيذ هذه الأحكام!!

● في ٨ أكتوبر ١٩٩٠: ارتكبت القوات الإسرائيلية مجزرة بشعة داخل المسجد الأقصى راح ضحيتها ٢٣ مصلياً وأصيب أكثر من ٢٠٠ آخرين بجروح.

● في عام ١٩٩١: رفع شارون شعار توفير السكن لإقامة مليون يهودي في القدس حتى لو اضطر لجعل حدود الدولة هي حدود القدس!! وذلك من خلال ضم مستعمرة (معالية أدوميم) -أكبر مستعمرة في الضفة الغربية- الواقعة بين القدس واريحا وضم ما حولها ليكتمل مشروع (القدس الكبرى) الصهيوني، واللجوء إلى أسطول الجرافات - كما يفعل أولمرت اليوم- التي اعتبرها شارون سلاحه الأشد لهدم عشرات المنازل الفلسطينية كل يوم.

● في فبراير ١٩٩٢: وبعد ثلاثة شهور من انعقاد مؤمر مدريد، وقع وزير داخلية الكيان الصهيوني الأمر «بتوسيع أراضي بلدية القدس والحاق خمسة عشر ألف دونم بها» (دافار في ١٤ ديسمبر ١٩٩٢).

● في نهاية شهر مارس ١٩٩٣: قامت الحكومة الصهيونية باكمال عزل القدس الشرقية عن الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال سلسلة إجراءات، وتضمنت هذه الإجراءات:

شق طريق تلتف حول القدس وتصل بين جنوب الضفة ووسطها وشمالها لتحول دون عبور أبناء فلسطين من الضفة والقطاع إلى القدس إلا بإذن مسبق وصريح، وتقييد حرية القادمين منهم للصلاة في المسجد الأقصى وكنيسة القيامة.

● في ١٠ يونيو ١٩٩٣: اعترف «رابين» صراحة في مقابلة مع صحيفة القدس العربية «لدينا اتفاق مع الأمريكيين، على أن

وضع القدس الموحدة لن يبحث ضمن إطار المجلس التنفيذي للسلطة الانتقالية، القدس جزء من إسرائيل ولن نناقش وضعها في الفترة الانتقالية».

● في ٢٢ سبتمبر ١٩٩٦: أدت حفريات إسرائيلية خطيرة إلى اهتزازات في الحائط الجنوبي الغربي للمسجد الأقصى وقامت بفتح نفق تحت السور الغربي للأقصى.

● في ٢٤ سبتمبر ١٩٩٦: أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي في ذلك الوقت «بنيامين نتنياهو» بحفر نفق تحت المسجد الأقصى فهب أهل فلسطين في انتفاضة استشهد فيها العشرات وجرح المئات، مما اضطره إلى التوقف عن هذا العمل.

في ٤ أكتوبر ١٩٩٦: تم وضع الحواجز العسكرية على مداخل الأقصى، ومنع الشبان الذين تقل أعمارهم عن ٣٥ سنة من الوصول للصلاة في المسجد الأقصى.

في ١١ مارس ١٩٩٧: أصدر المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية قرار يسمح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى بعد التنسيق مع الشرطة الإسرائيلية.

● في ١٣ مايو ١٩٩٧: تم نشر تفاصيل مشروع باحة «البراق» التي أعلنت عنها وزارة الأديان الإسرائيلية.

● في ٢٤ ديسمبر ١٩٩٧: حاولت مجموعتان من المتطرفين اليهود اقتحام المسجد الأقصى عبر بوابتي السلسلة والاسباط.

● في ٢٦ أغسطس ١٩٩٨: اقتحم جنود الاحتلال حرمة المسجد الأقصى واعتدوا بالضرب المبرح على أحد المواطنين داخل ساحات المسجد، والاحتلال يرفض ابعاد جنوده ويهدد باقتحام الأقصى.

● في ١٧ يناير ١٩٩٩: القاضي السابق «مناحم الون» يدعو إلى تقسيم الحرم القدسي، ويعتبر أن المسجد الأقصى هو «الهيكل المزعوم».

● في ٢٤ يناير ١٩٩٩: استغلت حملة الصخرة في حملة دعائية للسياحة في إسرائيل في إعلان نشرته وزارة السياحة الإسرائيلية.

● في ٢٧ يناير ١٩٩٩: تم كشف النقاب عن تخطيط أحد ناشطي اليمين الإسرائيلي «دميان فاكوبيتش» المتطرف حسب اعترافاته لتنفيذ عملية تفجير كبيرة تهدف إلى نسف المسجد الأقصى المبارك.

● في إبريل ١٩٩٩: الشرطة الإسرائيلية تسمح لتسعة عشر متطرفاً يهودياً من جماعة «أمناء جبل الهيكل» بدخول الحرم القدسي الشريف والتجول في ساحاته.

● في ٢١ يوليو ١٩٩٩: أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية قراراً يسمح إلى ما يسمى «بأمناء جبل الهيكل» الدخول إلى الحرم القدسي الشريف.

● في ١٠ أغسطس ١٩٩٩: قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإغلاق نافذة على جدار الأقصى القديم فتحت لغاية التهوية ومعالجة الرطوبة.

● في ٣١ أغسطس ١٩٩٩: تم الكشف عن مخططات إسرائيلية لهدم القصور الأموية المحاذية للمسجد الأقصى، وتوسيع حائط البراق «المبكى» بقصد تهويد المكان وتخريب المعالم الإسلامية.

● في ٢٧ سبتمبر ١٩٩٩: قامت شركة إسرائيلية للنبيذ (الخمور) بلصق صورة للقدس يتوسطها المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة على زجاجات الخمور.

● في ٣ أكتوبر ١٩٩٩: قام «ايهود باراك» رئيس الوزراء الإسرائيلي بافتتاح مدرج في الجهة الجنوبية للمسجد الأقصى؛ حتى يتمكن المتطرفون من إقامة الطقوس الدينية اليهودية الخاصة في هذا المكان.

● في ٤ أكتوبر ١٩٩٩: قام مستوطنون بمحاولتين لاقتحام ساحات المسجد الأقصى المبارك، وذلك من ناحية سوق القطانين، وقد أفشل الحرس هاتين المحاولتين.

● في ٣٠ أكتوبر ١٩٩٩: كشف النقاب عن بدء العد التنازلي الإسرائيلي لهدم المسجد الأقصى المبارك.

● في ١٤ نوفمبر ١٩٩٩: الحاخام الإسرائيلي «اسحق ليفي» زعيم حزب المفدال ووزير الإسكان في حكومة «ايهود باراك» يدعو إلى تقسيم الحرم القدسي الشريف بين المسلمين واليهود في التسوية النهائية.

● في ٢٥ نوفمبر ١٩٩٩: اعتقلت الشرطة الإسرائيلية شرطيّاً إسرائيليّاً سابقاً خطط للقيام بعملية إرهابية في الحرم القدسي الشريف.

● في ٢ ديسمبر ١٩٩٩: «ايهود اولمرت» رئيس ما يسمى بلدية القدس -ورئيس الوزراء الحالي- أصدر أمراً يمنع هيئة الأوقاف الإسلامية من مواصلة أعمال الترميم في المصلى المرواني، وقامت السلطات بمنع ذلك!

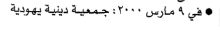
● في ١٠ ديسمبر ١٩٩٩: هددت السلطات الإسرائيلية بقطع المياه عن الأوقاف الإسلامية بسبب أعمال الترميم في الحرم القدسي.

● في ٢٠ ديسمبر ١٩٩٩: قامت الشرطة الإسرائيلية بتركيب كاميرات للمراقبة في الطرقات المؤدية إلى المسجد الأقصى.

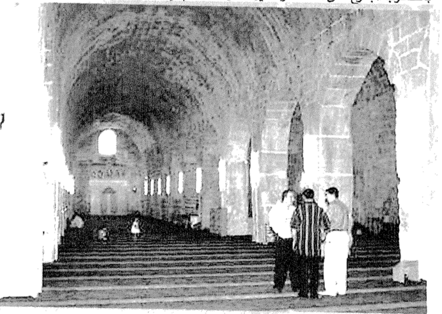
● في ٢١ ديسمبر ١٩٩٩: جماعة استيطانية تدعى «هذه أرضنا» تخطط لتنظيم تظاهرة ضخمة حول الحرم القدسي، احتجاجاً على افتتاح بوابة طوارئ في المصلى المرواني!!

● في ٦ يناير ٢٠٠٠: تظاهر العشرات من الصهاينة الذين يعملون في سلطة الآثار الإسرائيلية، احتجاجاً على عمليات الترميم في الحرم القدسي والذي يريدون هدمه.

● في ٢٥ يناير ٢٠٠٠: منعت شرطة الاحتلال الصهيوني شاحنتين محملتين بمواد أولية تحتاجها أعمال الترميم الجارية في المسجد الأقصى المبارك من الدخول إلى المسجد الأقصى.



● في ٩ مارس ٢٠٠٠: جمعية دينية يهودية



● المصلى المرواني من الداخل

متطرفة تدعى «عزرات مناحيم» تعمل لإقامة قاعة احتفالات كبرى في «ساحة البراق» من أجل إقامة احتفالات يهودية فيها.

● في ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠: كانت المحاولة الشهيرة لزعيم حزب الليكود اليميني المتطرف «ارئيل شارون» ورئيس الوزراء السابق لاقتحام المسجد الأقصى وسط حراسة ٣ آلاف جندي بشكل استفز مشاعر الفلسطينيين وأدى إلى اندلاع انتفاضة الأقصى الثانية.

● في اوائل أغسطس ٢٠٠١: أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية حكماً لصالح منظمة أمناء الهيكل بإقامة هيكل سليمان في ساحة الأقصى، وقد تصدى حراسه لمحاولتهم وضع حجر الأساس للهيكل.

أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وأثرها البالغ على القضية الفلسطينية

إذ أن موقف الولايات المتحدة من النزاع قد بات مستقراً لديها مناصرة الكيان الصهيوني بأي ثمن وتأييدها في كل ما تتخذه من أعمال ضد مقاومة الاحتلال، ومن المؤسف من جانبها كسر قواعد في القانون الدولي تعطي للشعوب المحتلة حق المقاومة، واعتبارها حركات إرهابية ظهر ذلك في موقفها من منظمتي حماس والجهاد، بل سعت الولايات المتحدة لتعديل أنظمة الدول في المنطقة العربية بما تدعيه من اقتلاع جذور فكر الجهاد ومقاومة المحتل، ومن المؤسف أيضاً ان الاتحاد الأوروبي اقترب موقفه من الفكر الأمريكي والمخطط الإسرائيلي ليسير الجميع في ركابه في وصم الإسلام بالإرهاب، ووصم حركات مقاومة الاحتلال بالإرهاب أيضاً وهو فكر أصيل في المشروعات الشرق أوسطية لتحقيق المصالح الأمريكية الصهيونية.

● في ٢٤ ابريل ٢٠٠٢: كشف عضو الكنيست الإسرائيلي بيني ايلون عن خطة صهيونية لتطويق مدينة القدس القديمة بتجمعات يهودية، ونقلت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن ايلون ان السلطات الإسرائيلية قامت بإجلاء عشرات العرب من أحد أحياء القدس الشرقية كجزء من خطة تهدف إلى إقامة تجمع يهودي متقدم يطوق المدينة القديمة.

● في عام ٢٠٠٢ وخطة بوش للسلام والتهويد الكامل لمدينة القدس بما فيها المسجد الأقصى:

وتحتوي على تصورات بوش وتخطيط معسكر المحافظين الجدد الصهيوني الأمريكي لتصفية ما تسميه الوثيقة «الارهاب العربي الشامل» بواسطة فصل كامل بين اليهود والفلسطينيين وثورة إبداعية للطرفين تنطلق من محورين:

● الجسر الفولاذي هو لجس نبض العالم العربي والإسلامي الذي غيب عن الأحداث والمراهنة على التمزيق والضعف سواء على المستوى الفلسطيني أو مستوى الأمة ولا حل إلا بالجهاد والعودة إلى الهوية الإسلامية مقابل اليهودية الغاشمة

الأول: الدعم الأمريكي المطلق لتهويد القدس بزعمهم أنها عاصمة لإسرائيل! وذلك من خلال القرار الذي صدق عليه الرئيس الأمريكي جورج بوش في شهر أكتوبر ٢٠٠٢، والذي أصدره الكونجرس فيما لا يملك، ويعتبر القدس عاصمة لإسرائيل ويدعو الحكومة الأمريكية إلى ضرورة النص على ذلك في الوثائق الرسمية للولايات المتحدة كما نص القرار على أن أي وثيقة رسمية أمريكية تتضمن قائمة بدول العالم يجب أن تشير إلى أن القدس عاصمة إسرائيل، وانه في الوثائق الرسمية يحق للمواطن الأمريكي الذي يولد في القدس أن يصر على أن تشير الوثيقة الرسمية إلى انه ولد في إسرائيل، ويتطلب القانون من إدارة بوش بدء عملية نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، ويذكر أن حملة بوش الانتخابية في عام ٢٠٠٠ «قبل أحداث سبتمبر ٢٠٠١» كانت تصب في صالح نقل السفارة.

● في ٣ مارس ٢٠٠٣: كشفت مصادر إعلامية إسرائيلية النقاب عن نية رئيس الوزراء الإسرائيلي ارئيل شارون ضم ٢٢ بلدة صغيرة إلى مدينة القدس، والخطة -في ظل انشغال العالم بالقضية العراقية- تهدف إلى تهويد القدس بشكل كامل، (قدرت حكومة الاحتلال تعداد مدينة القدس بعد ضم تلك البلدات الـ٢٢ إليها بأكثر من ٧٠٠ نسمة معظمهم من اليهود).

● في ١٧ مايو ٢٠٠٣: أعلن متحدث عسكري إسرائيلي أن الحكومة الإسرائيلية سوف تصدر قراراً يقضي بفتح أبواب المسجد الأقصى أمام المتدينين اليهود الذين يريدون الصلاة في ساحته!!

● في ٧ أغسطس ٢٠٠٣: ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية أن نواباً من حزب الليكود اليميني يعتزمون التوجه إلى ساحة المسجد الأقصى على الرغم من الخطر الرسمي الذي أصدرته الشرطة الإسرائيلية في هذا الشأن.

● في ١٢ أغسطس ٢٠٠٣: أعلن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي تساحي هنجبي بإعادة السماح لغير المسلمين (يعني اليهود) بدخول المسجد الأقصى، إذا لم يتم الاتفاق مع الأوقاف الإسلامية في غضون أسبوع، وذلك ليرضي اليمين اليهودي المتطرف.

● في ٢٥ أغسطس ٢٠٠٣: قامت قوات الاحتلال الصهيوني بالاعتداء على المصلين الذين احتجوا على السماح للمتطرفين اليهود بالدخول إلى ساحة الأقصى، مما أدى إلى إصابة الشيخ «محمد حسين» خطيب المسجد الأقصى، والحاج «مصطفى أبوزهرة» عضو الهيئة الإسلامية العليا.

وطالبت وسائل الإعلام الصهيونية بتوسعة نطاق الزيارات الصهيونية لساحة المسجد الأقصى بعد تجربة الزيارات السرية التي نظمتها شرطة بلدية القدس ومازالت تنظمها حتى الآن.

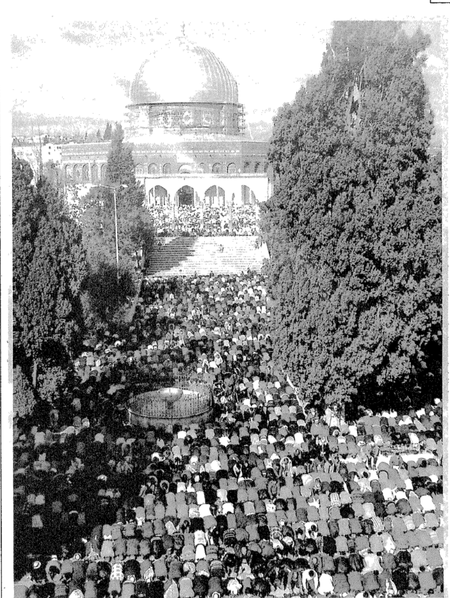
● في ٢٦ أغسطس ٢٠٠٣: اعتقلت سلطة الاحتلال ثلاثة فلسطينيين حاولوا منع غير المسلمين من الدخول إلى الموقع الذي اعتادت فتحه ليزوره اليهود والمسيحيون منذ بضعة أشهر، وأدان مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية اقتحام فلول المستعمرين والمتطرفين اليهود.

● في أوائل سبتمبر ٢٠٠٣: بدأ في سرية تامة مشروع (غلاف القدس) لضم كل الأحياء الفلسطينية الواقعة شرق القدس إلى القدس الغربية وتحزيم القدس كاملة بسور خاص جداً، وقد بدأ العمل من مدينة أبوديس الفلسطينية، وتم مصادرة مبنى البرلمان الفلسطيني في المدينة وطرد بعض العائلات الفلسطينية، وتم الإعداد للمشروع منذ عامين، ولم يعلن عنه إلا بعد إنهاء جزء كبير منه، بل إن شارون اكتفى بتناول المشروع مع وزير دفاعه فقط حتى لا يفتضح المشروع المكون من جدارين شمالي وشرقي وبدأ العمل في الشمالي في أغسطس ٢٠٠٢م.

● في ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٣: قام وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي «تساحي هنجبي» باقتحام الحرم القدسي في خطوة استفزازية، وفي أول اقتحام من نوعه منذ اقتحام «شارون» الذي أدى إلى الانتفاضة الثانية.

• قبـة الصخرة المشرفة علقت عليهـا إشـارات يهـودية تدل على نيـة الحركة الصهيونية في الاستيلاء عليها وتحويلها إلى مـعـبـد يهـودي!

• في ٢٥ يوليـــو ١٩٨٢ يتم اعتقال (يويتل ليرنر) أحـد ناشطي حـركـة كـاخ بتـهـمـة التـخـطيـط لنسـف أحد المســاجـد في ســاحــة الأقـصى



• في عـام ٢٠٠٣ عـامـة: في تقـرير للهـيـئة العامة للاستعلامات الفلسطينية أكد أنه في عام ٢٠٠٣ هدم الاحتلال نحو ١٩٧ منزلاً في القدس يقيم فيها ٨٩٧ فرداً.

• في ١٠ فـبـرايـر ٢٠٠٤: أكـدت صـحـيـفـة واشنطن بوست الأمريكية أن إسرائيل أوشكت على استكمال خطة استمرت لعقود لمحاصرة مـدينة القـدس المحتلة بشـبكة واسـعـة من المستعمـرات والجدران والحـواجـز والطرق، والتي ستـحـد بصـورة كـبـيـرة من الوجود الفلسطيني في المدينة وسـتـقلص بصـورة جـذرية فـرص جـعلهـا عـاصـمـة الدولة الفلسطينية المقبلة!

ان خطة تهـويد المدينة تسـارعت منذ بداية الانـتـفـاضـة في سـبـتـمـبـر ٢٠٠٠، وأن المستعمرات اليهودية المقامة خارج القدس تحـددت بصـورة كـبـيـرة لتلتـحم مـع التكتل السكاني بهـا وتعـيـد رسم خـريطة جـديدة للمدينة.

ووفـقـاً للتـقـريـر الذي نشـرته واشنطن بوست على مـوقـعـهـا على الإنترنت، فـإن المشـاريع الإسرائيلية تتضمن ١٣ مستعمرة مقامة إلى الشـــمــــال من المدينة التي بدأت سلطات الاحتلال في ربطها بعضها ببعض من ناحية وربطهـا بالقـدس من ناحـيـة أخرى من خـلال شـبكة طرق ضـخـمـة تعـمل في ذات الوقت كحاجز يقطع أوصال التجمعات الفلسطينية.

• في ١١ فـبـرايـر ٢٠٠٤: أعطى شــارون تعليمـاته بأن يتم الانتـهـاء من إنشـاء الجدار الذي يحيط بالقدس حتى لا تستطيع أية جهة أن تجـبـر إسـرائيل على إيقـاف إنشـاء هذا الجدار أو هدمـه، وذلك تحسباً لإدانة محكمة العدل الدولية لبناء الجدار، ووفقاً لما نشرته صـحـيـفـة «يديعوت احـرونوت»، فـإن جدار القدس سـيـختلف كلية عن الجدار الفـاصل، فهو من ناحية سيمنع أية مطالب عـربيـة أو إسلامية في القدس، كما أن ارتفاع الجدار الجديد سوف يصل إلى أكثر من ثمانية أمتار وسـيكون مزوداً بدعـامـات خرسـانيـة شـديدة الصـلابة تصـمد أمـام كـافـة القـذائف مـهـمـا بلغت قوتها.

وبينمـا ينشـغل العـالم بالإنسـحـاب من غـزة «الموهوم» وانشغال الشارع العربي والإسلامي بمسلسل اغتيالات قادة حماس وغيرها يتم الانتـهـاء من جـدار القـدس الذي تبـارك حوائطه حاخامات إسرائيل وبعد إتمامه تغلق مـدينة القـدس مـع التـخلص من نصف سكان القدس من العرب.

• في ١٥ فـبـرايـر ٢٠٠٤: انهـيـار جـزء من الطريق المؤدي إلى باب المغـاربة من جـهـة حائط البراق بسبب أعمال الحفر التي يقوم بها الاحتلال، ومنع أعمـال الترميم، وحـذر المهندس «رائف نجم» رئيس لجنة أعـمـال المسجد الأقصى وقبة الصخرة من أن هناك أجزاء عـديدة من مـوقع المسـجـد الأقصى مـعـرضـة للانهـيـار، بسـبب منع سلطات

الاحتلال أوقاف القدس من صيانتها واعمارها.

● في ٢٤ فبراير ٢٠٠٤: ربط مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ «عكرمة صبري» بين مخطط الجدار العنصري وهدم الممر المؤدي إلى باب المغاربة الموصل للمسجد الأقصى بسبب الحفريات الإسرائيلية، وأكد أن الحفريات مازالت مستمرة، وأن إسرائيل تصر عليها، وأن أساسات الأقصى قد أفرغت من الأتربة، وبالتالي فهو عرضة للهدم حال حدوث أية هزة أرضية بسيطة.

واضاف: إن دائرة الأوقاف الإسلامية وجمعية الأقصى والهيئة الإسلامية العليا مستعدة للترميم، ولكن المشكلة أن منطقة باب المغاربة تقع تحت السيطرة الإسرائيلية (محل النزاع حالياً).

● في ٢٧ فبراير ٢٠٠٤: قبل صلاة الجمعة وفي حشد للمصلين بلغ ٢٣ ألف شخص اقتحم عشرات من قوات الاحتلال ساحات الحرم وفاجأتهم بصب قنابلهم الغازية والصوتية وإطلاق الأعيرة النارية والمطاطية على المصلين، مما أثار الرعب والفزع في نفوس الشيوخ والأطفال والنساء في ساحات المسجد وأدى إلى إصابة ٢٤ مصلياً بجروح دون مبرر.

● في ٣١ مارس ٢٠٠٤: استولى اليهود على عمارتين قرب المسجد الأقصى تعود ملكيتهما إلى الفلسطينيين وتم إخراج أهلها منها بالقوة بدعوى ملكية اليهود للعمارتين.

● في ١ ابريل ٢٠٠٤: الكشف عن تقرير سري إسرائيلي أوصى بإغلاق المصلى المرواني داخل الحرم، بحجة وجود تصدعات تهدد بانهياره!!، وتسلل جماعة أمناء الهيكل مساء الخميس ١ ابريل: وصباح الجمعة ٢ ابريل إلى داخل البلدة القديمة، وتمكنها قبلها بأيام من التسلل في هيئة سياح أجانب ومعهم كميات ضخمة من المتفجرات وتجمعت داخل منزل شارون بالبلدة القديمة بالقدس، والذي يبعد أقل من كيلو متر عن المسجد الأقصى، وهو المنزل الذي استولى عليه شارون من سكانه العرب عام ١٩٦٧، وتواكب ذلك مع أوامر المتطرفين اليهود للمقهى المواجه للاغلاق مبكراً منذ عدة أيام حتى لا يراهم أحد أثناء نقل المتفجرات ولكن كشف الأمر.

● في ٢ ابريل ٢٠٠٤ الموافق الجمعة: اقتحمت قوات الاحتلال ساحة الأقصى وأصابت ٦٠ فلسطينياً واعتقال العشرات، مما يعد جريمة كبرى جاءت عقب اغتيال الشهيد «أحمد ياسين»، وممارسات التصفية اليومية، واجتياح نابلس بعشرات الدبابات، وضم الجدار العنصري لأكثر من ٥٨٪ من أراضي الضفة

● في ٨ أكتوبر ١٩٩٠: ارتكبت القوات الإسرائيلية مجزرة بشعة داخل المسجد الأقصى راح ضحيتها ٢٣ مصلياً وأصيب أكثر من ٢٠٠ آخرين بجروح

بعد اكتماله.

● في ٩ يونيو ٢٠٠٤: حث ايهود اولمرت نائب رئيس الوزراء وقتها إسرائيل على التخلي للفلسطينيين على ستة أحياء في القدس الشرقية المحتلة وأن تحتفظ بالسيطرة على المسجد الأقصى، وقال لصحيفة «جيروزالم بوست» الصادرة باللغة الإنجليزية انه بالتخلي عن السيطرة عن هذه الأحياء يمكن لإسرائيل أن تخفض عدد السكان غير اليهود في القدس، وأضاف: «إن القدس عزيزة علي لكن علينا أن نكون واقعيين فيما يتعلق بالمناطق الواقعة على الأطراف التي لا نحتاج إليها».

● في ١ يوليو ٢٠٠٤: كشفت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية عن قيام سلطات الاحتلال بالتجسس على المصلين في مساجد فلسطين خاصة المسجد الأقصى، وقيام أجهزة المخابرات بتسجيل خطب أئمة المساجد، ومتابعة أي شيخ يتحدث في آيات وأحاديث الجهاد والمقاومة ضد الاحتلال، أماعن طريق أجهزة تصنت أو التجسس داخل المساجد، كما أكدت دراسة صهيونية أنه رغم كل أساليب الاحتلال حتى تكون لليهود الغلبة في القدس إلاّ أن نسبة الخصوبة لدى الفلسطينيين تعوض كل نقص، مما أثار ذعر إسرائيل وجعلها تقرر إرسال رسالة استغاثة للوكالة اليهودية في فرنسا، والتي تستعد حالياً لتهجير مجموعات من يهود فرنسا على أن تكون إقامتهم داخل مدينة القدس لسد الفجوة السكانية المنتظر حدوثها بين اليهود والمسلمين في القدس.

● في أوائل يوليو ٢٠٠٤: قام الاحتلال بمصادرة ألفي دونم (٥٠٠ فدان) من قرية الولجة إلى الشرق من القدس لتقيم عليها أكبر مستوطنة يهودية تتسع لحوالي ٥٥ ألف يهودي، وإنشاء ١٣,٥٠٠ وحدة سكنية من خلال الطرق الملتوية والاتفاق مع السماسرة عن طريق تزوير الوثائق عبر عدة جهات إسرائيلية رسمية وشبه رسمية مثل ما يسمى «الكيرت كايميت» أو الصندوق القومي الإسرائيلي المتخصص في الاستحواذ على الأراضي الفلسطينية، وما يسمى دائرة أراضي إسرائيل وشركة همنوتا التابعة للصندوق القومي والضالعة في صفقات بيع الأراضي المشبوهة، بينما أهالي قرية الولجة يملكون الوثائق الصحيحة التي تثبت ملكيتهم لها وعدم بيعها.

● في ٢٤ يوليو ٢٠٠٤: تصريح وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي «تساحي هنجبي» (أن متطرفين يهود يخططون للمساس بالحرم القدسي من أجل تغيير الوضع السياسي في إسرائيل)، وأكد «أن هذه التهديدات ليست مجرد أفكار فقط، وإنما هي نيات حقيقية قد تنتقل إلى حيز التنفيذ».

● في ٢٥ يوليو ٢٠٠٤: كشفت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية «أن من بين السيناريوهات لاعتداء المتطرفين اليهود على المسجد الأقصى تفجير الحرم القدسي الشريف بواسطة طائرة بدون طيار أو طائرة صغيرة يقودها انتحاري يهودي خلال أداء المسلمين الصلاة في المسجد الأقصى أو اغتيال أحد رجال الدين الإسلامي في الحرم القدسي».

● في ٢٦ يوليو ٢٠٠٤: قدمت جماعة «أمناء جبل الهيكل» التماساً إلى محكمة العدل العليا مطالبة بالسماح لأعضائها بإقامة شعائر الصلاة في باحة المسجد الأقصى، وقررت المحكمة تحويل صلاحية البت في هذا الطلب إلى اللواء «إيلان فرانكو» قائد الشرطة لواء القدس، الذي أصدر في ختام جلسة لتقييم الأوضاع قراره بمنع اليهود من دخول باحة المسجد خشية وقوع اضطرابات، ووصف جيرسون سلمون زعيم «أمناء جبل الهيكل» القرار بأنه «يمثل تراجعاً عن سيادة اليهود - على حد زعمه- على جبل الهيكل وان القيادة الضعيفة للأمة اليهودية لا تدرك أهمية التوقيت»■

● في ٢٧ يوليو ٢٠٠٤: جاءت احتفالات اليهود بذكرى تدمير «الهيكل» الذي يزعمون بمحاولة العشرات من أعضاء جماعة أمناء جبل الهيكل دخول ساحة المسجد الأقصى وسط إجراءات أمنية مشددة وانتشار الآلاف من عناصر الشرطة في محيط المسجد الأقصى للحيلولة دون وقوع اضطرابات بعد قرار منع اليهود من دخول ساحة المسجد.

● في ١٥ سبتمبر ٢٠٠٤: استنكرت اللجنة الملكية الأردنية لشؤون القدس قيام حاخام يهودي بعقد قران نجله في ساحة الأقصى،

وقالت في بيان لها «إن هذه الجريمة ما كانت لتتم دون تواطؤ قوات الاحتلال وتشجيعها وحمايتها ورعايتها من جهة وحالة الهوان والضياع التي يمر بها العالم العربي والإسلامي من جهة أخرى».

● في ٢ ديسمبر ٢٠٠٤: حذرت الأوقاف الإسلامية بالقدس من حدوث حريق جديد بالمسجد الأقصى الشريف نتيجة منع سلطات الاحتلال إخراج مخلفات أعمال الزراعة والتنظيف داخل الحرم القدسي.

كما حذرت من تداعيات الصراعات اليومية التي تنشب بين المتطرفين اليهود وحراس المسجد الأقصى، حيث يحاول هؤلاء المتطرفون بشكل يومي الاعتداء على الأقصى وانتهاك حرمته، علماً بأن الحراس المسلمين لا يتجاوز عددهم عن ١٥٠ حارساً غير مسلحين، ومن ناحية أخرى حذر وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي تساحي هنجبي مرة أخرى من مخططات مجموعات المتطرفين التي قد تتسبب في كارثة داخل المسجد الأقصى في حالة اندلاع صدام بينهم وبين الحراس المسلمين.

● في ٩ ديسمبر ٢٠٠٤: أعربت العديد من المصادر الفلسطينية عن قلقها الشديد من الممارسات الإسرائيلية المتصاعدة في القدس وبالقرب من المسجد الأقصى، حيث بدأت إسرائيل في تنفيذ خطة تهدف إلى اعتبار كل المنازل الفلسطينية التي لم تحصل على إذن إسرائيلي لإنشائها منازل أقيمت بدون وجه حق ويجوز للسلطات الإسرائيلية هدمها ومصادرة الأراضي الموجودة عليها لصالح بلدية القدس، كما أن هناك قراراً صادراً عن عمدة القدس بهدم بعض المجمعات السكنية الفلسطينية التي لا تحمل تصاريح إسرائيلية أو صدرت بحقها تقارير أمنية!!.

في ١٦ ديسمبر ٢٠٠٤: أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش أنه سيؤجل نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس المحتلة لمدة ستة أشهر، غير أنه أكد التزام إدارته بمبدأ النقل.

● في ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٤: دعا قاضي قضاة فلسطين الشيخ تيسير التميمي لعقد مؤتمر قمة إسلامي عاجل بعد إعلان سلطات الاحتلال عن مخطط لهدم ممر باب المغاربة المؤدي إلى حائط البراق (وهو ما يحدث اليوم)، وناشد الأمتين العربية والإسلامية والمجتمع الدولي لوقف المذبحة الحضارية التي تتعرض لها مدينة القدس، واستنكر التميمي قرار الحكومة الإسرائيلية رصد ميزانية لتنفيذ مخطط هدم طريق باب المغاربة المؤدي إلى المسجد الأقصى.

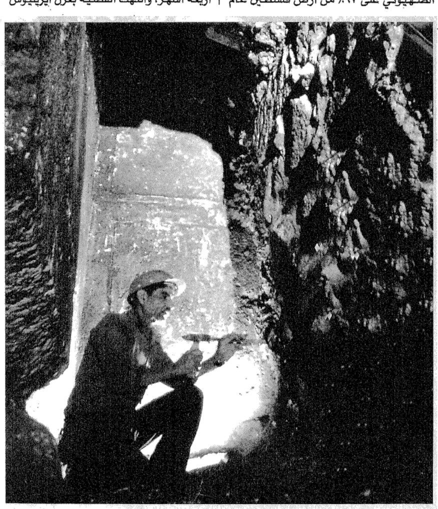
● في عام ٢٠٠٤ عامة: اعترف المتطرف «دافيد عبري» من مستوطنة (تفواح) للقناة السابعة الإسرائيلية الخاصة بالمستوطنين أن نحو ٧٠ ألف يهودي دخلوا الحرم القدسي خلال عام ٢٠٠٤ فقط ولكن بشكل متفرق، كما أصدر شارون قراراً بمنع الصلاة للمسلمين في المصلى المرواني وإغلاقه تماماً والحد من دخول المصلين إلى ساحة الأقصى وتحويله إلى ثكنة عسكرية وسرية الحفريات (خطة طوارئ إسرائيلية في شهر رمضان ١٢ أكتوبر ٢٠٠٤).

● في ١ فبراير ٢٠٠٥: كشف النقاب عن خطة عسكرية لهدم حي كامل في القدس المحتلة بذريعة المحافظة على الأمن وتوسيع المنطقة (بيوت حي المنطار في بلدة صور باهر الفلسطينية).

● في ٣ فبراير ٢٠٠٥: نشر تقرير يؤكد أن الكيان الصهيوني يطبق قانون الغائبين للسيطرة على القدس الشرقية، خاصة وأن ذلك القانون كان سبباً في سيطرة الكيان الصهيوني على ٩٧٪ من أرض فلسطين عام ١٩٤٨، وتم عمله في ١٩٥٠، وما يجري اليوم هو تهويد القدس باستخدام القوانين ليظهر الكيان الصهيوني أمام العالم بأنه يطبق القانون.

في ١٦ مارس ٢٠٠٥: تم بث شريط فيديو على القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي أكد فيه حاخامات وناشطون في اليمين المتطرف أنهم يخططون لاجتياح المسجد الأقصى للعمل على منع الانسحاب من قطاع غزة، وأوضح التلفزيون أن الشريط يتعلق باجتماع مغلق لحاخامات وناشطون من ٣٠ منظمة مختلفة.

● في ٢ مارس ٢٠٠٥: تفجر فضيحة بيع الكنيسة اليونانية لشارع في القدس يضم ساحة عمر بن الخطاب في مدينة القدس القديمة، ومطاعم ومتاجر وفنادق لمستثمرين يهود، وقام بالصفقة السرية شاب يوناني الجنسية (٣٢ عاماً) محاسب بالكنيسة ولديه تفويض من بطريرك الكنيسة اليونانية بالقدس، اختفى هو وزوجته الإسرائيلية منذ أربعة أشهر، وانتهت القضية بعزل إيرينيوس



الأول بطريرك الكنيسة الكاثوليكية، ورحيله عن القدس كما أعلن د. «عطاالله حنا» الناطق باسم الكنيسة.
في ٢١ مارس ٢٠٠٥: وقع شاءول موفاز وزير الدفاع الإسرائيلي خطة لبناء ٣٥٠٠ وحدة سكنية استعمارية في مستوطنة (معاليه ادوميم) بهدف ربط هذه المستعمرة بالقدس الشرقية.
● في ٢٣ مارس ٢٠٠٥: كشفت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية أن زعماء لمستوطنين يهود بدأوا في التنظيم لاقتحام جماعي يضم عشرة آلاف مستوطن للمسجد الأقصى في ١٠ ابريل القادم، والتي يقف وراءها المتطرف «دافيد عبري» من مستوطنة (تفواح)، مدعياً أن الحرم القدسي «ملك للشعب اليهودي وهو حق لنا بل هو المكان الأكثر قدسية لنا».
● في ٢٥ مارس ٢٠٠٥: ذكرت مصادر إسرائيلية أن الرئيس بوش أعطى الضوء الأخضر لبناء ٣٥٠٠ وحدة سكنية استيطانية حول القدس ولم تنف الإدارة الأمريكية ذلك.
● في ١ ابريل ٢٠٠٥: اعتقلت سلطات الاحتلال ثلاثة من المتطرفين بعد أن حاولوا بيع قنابل يدوية ارتجاجية لجهات يمينية متطرفة تخطط للاعتداء على المسجد الأقصى، كما اعتقلت الشرطة أيضاً يوم ٧ ابريل متطرفين وضعا قنابل مزيفة في وسط القدس أمام مقر الكنيست وأحد الأسواق.
● في ٨ ابريل ٢٠٠٥: انطلاق حشود في ارجاء الأراضي الفلسطينية احتجاجاً على التهديد باقتحام الأقصى.
● في ١٠ ابريل ٢٠٠٥: انطلقت الحشود الجماهيرية التي وصلت إلى حوالي ٣٠ ألفاً منذ الفجر للدفاع عن المسجد الأقصى داعية إلى الجهاد وتحمل الحكام لمسؤولياتهم للحفاظ على الأقصى، وقد بلغ عدد الجرحى ٢٦ جريحاً، واعتقل قائد ومرافقوه عند الحواجز هو الشيخ محمد يوسف، وحاول ١٦ متطرفاً الدخول من باب الاسباط الشرقي ولم ينجح إلا أحدهم بعد تنكره، وحاول عضوا الكنيست «اوري ايئيل» و«يحيئيل مزان» الدخول من باب المغاربة إلا أن الشرطة لم تسمح لهما.
● في ١٢ ابريل ٢٠٠٥: نشرت وسائل الإعلام العبرية خبراً مفاده (ان إحدى منظمات الشواذ اليهود في أمريكا الشمالية تستعد لتنظيم رحلات مكثفة للتجول في القدس)، وسبق ذلك ما نقله مراسل التلفزيون النمساوي من صور لنساء شبه عرايا وممارسات لا أخلاقية كلها تجري في شوارع القدس وعلق المراسل بقوله: «إن إسرائيل

● عام ١٩٦٩ انعقد أول مؤتمر إسلامي في الدار البيضاء، واقر المؤتمر بالتضامن الكامل مع الشعب الفلسطيني لاسترجاع جميع حقوقه وتحرير مدينة القدس

وباسم اليهودية حولت المدينة المقدسة إلى أرض الإباحية».
● في ١٩ ابريل ٢٠٠٥: نجحت لجنة العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية (ايباك) -إحدى جماعات الضغط- في دفع أحد رجال الكونجرس إلى تقديم مسودة مشروع قرار يطالب بالاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل لا تقبل التقسيم هو السيناتور «براونباك».
● في ٩ مايو ٢٠٠٥: كان يوم الحشد والرباط في المسجد الأقصى لمنع المتطرفين اليهود من اقتحامه، وتحولت البلدة القديمة ومحيط الأقصى إلى ثكنة عسكرية، حيث أطلق الغاز المسيل للدموع.
● في ١٢ مايو ٢٠٠٥: كشفت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية أن شركة إسرائيلية بدأت في بناء جسر جديد في منطقة حائط البراق بالجهة الغربية من المسجد الأقصى لإتاحة الفرصة لأكبر عدد من اليهود بالدخول إلى المسجد بعد فشل محاولة ١٠ ابريل الماضي.
● في ١٦ مايو ٢٠٠٥: كشفت شرطة الاحتلال أنها اعتقلت ٩ إسرائيليين يشتبه بأنهم خططوا لاعتداء بقذيفة صاروخية على الحرم القدسي، مشيرة إلى أنها أخلت سبيلهم لعدم توافر الأدلة!!، وفي نفس اليوم كشفت صحيفة (معاريف) الإسرائيلية عن الاستعداد لبناء جدار عازل في بداية شهر يونيو، يهدف إلى فرض واقع يسمح بتوسيع مستعمرة معالي ادوميم وربطها بالأحياء اليهودية التي أنشئت في المحيط الشمالي للقدس الشرقية، كما تعتزم جماعة يهودية متطرفة لرفع دعوى قضائية ضد الحركة الإسلامية والوقف الإسلامي بالقدس لنزع حق السيطرة على المسجد الأقصى من الوقف الإسلامي، بزعم أنهم الأحق من المسلمين بذلك!!
● في ٣٠ مايو ٢٠٠٥: ذكرت مصادر فلسطينية أن سلطات الاحتلال قررت هدم

مسجد بدر في بيت حنينا بالقدس المحتلة دون إبداء الأسباب، علماً بأنه تابع لإدارات الأوقاف في مدينة القدس، إضافة لهدم أكثر من ١٢٠٠ مسجد، وتعرض المسجد المرواني (أكبر مسجد بعد الحرم المكي ٦٠٠ متر مربع) لزعزعة جدرانه الشرقي والجنوبي ومهدد أن يتحول إلى كنيس يهودي، حيث يطلق عليه اليهود «اسطبلات سليمان)، إضافة لنبش المقابر وبيع عظام الموتى المسلمين!
● في ٦ يونيو ٢٠٠٥: قررت سلطات الاحتلال مصادرة قرابة ١٤٠٠ دونم من أراضي قرى بيت حنينا، الجيب، الجديرة، بيرنبالا وقلنديا التي تقع جميعها في شمال القدس المحتلة، وذلك لغرض إقامة جدار الفصل العنصري، كما احتفلت سلطات الاحتلال بذكرى احتلال القدس الـ٣٨، وقال شارون: «إن القدس لنا إلى الأبد ولن تكون أبداً بعد اليوم ملكاً للأجانب!، كما اقتحم متطرفون يهود باحة المسجد الأقصى تحت حراسة الشرطة الإسرائيلية بهذه الذكرى، الذين اعتدوا على المصلين الذين تصدوا للمتطرفين اليهود، وأمطرتهم بالغاز المسيل للدموع وضربتهم بالهراوات.
● في ٢٦ يوليو ٢٠٠٥: ذكرت صحيفة (معاريف) الإسرائيلية أن مشروع بناء ٣٠ مسكناً لإسرائيليين سيتم بالقرب من باب الأسباط في القدس المحتلة، بالقرب من حوالي ١٦ عائلة يهودية تقيم بالقدس الشرقية.
● في ١٥ أغسطس ٢٠٠٥: احتشد أكثر من ألفي مسلم في الحرم القدسي لمواجهة تهديدات المتطرفين باقتحام المسجد الأقصى والدفاع عنه، استجابة لنداء المفتي العام الشيخ عكرمة صبري.
● في ١٦ أغسطس ٢٠٠٥: اعتقلت سلطات الاحتلال متطرفين حاولا التسلل إلى المسجد الأقصى وهما «ايتامارين كفير»، و«افيجدوبا سكين» وهما يرددان «جبل الهيكل بين أيدينا»، خاصة وقد عزم آلاف المستعمرين لاقتحام المسجد الأقصى في ذكرى ما يسمى خراب الهيكل مما دفع المسلمون للتصدي لهم.
● في ٣٠ أغسطس ٢٠٠٥: في إطار حملته الانتخابية لرئاسة حزب الليكود دعا بنيامين نتنياهو إلى إنشاء حي جديد يضم ٥ آلاف وحدة سكنية بين القدس ومستعمرة معاليه أدوميم.
● في ١٦ سبتمبر ٢٠٠٥: كشفت صحيفة «هآرتس» العبرية عن قيام منظمة «عطر الكهنة» بحفر نفق طويل يصل عمقه إلى اثني عشر متراً في اتجاه حوائط وجدران المسجد

● في عام ٢٠٠٢ وضع بوش خطة للسلام والتهويد الكامل لمدينة القدس بما فيها المسجد الأقصى



● بوش أثناء زيارة له في القدس واضعا يده على حائط البراق

● في ٢٥ مارس ٢٠٠٥: ذكرت مصادر إسرائيلية أن الرئيس بوش أعطى الضوء الأخضر لبناء ٣٥٠٠ وحدة سكنية استيطانية حول القدس

الأقصى وهو الأمر الذي يهدد أساساته، ولم تكشف الصحيفة عن ذلك إلا عقب صدور قرار إسرائيلي بوقف الحفر خشية رد الفعل العربي والإسلامي في حالة تعرض مبنى الأقصى للخطر، بالإضافة إلى أن توقف الحفر جاء لمحاولة استكشاف ما توصلت إليه تلك الحفريات، وكل ذلك تحت سمع وبصر الحكومة وسلطات الاحتلال.

● في ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٥: تواجد كثيف لسلطات الاحتلال لهدم المنازل العربية في القدس خلال شهر رمضان بحجة عدم الترخيص.

● في ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥: كشف تقرير لما تسمى بسلطة الآثار الإسرائيلية أن ٣٨٠ متراً من أسوار البلدة القديمة خاصة المحيطة بالمسجد الأقصى معرضة للانهيار، وحمل الشيخ «عكرمة صبري» مفتي القدس والديار الفلسطينية الكيان الصهيوني المسؤولية عن التشققات التي لحقت بأسوار المسجد الأقصى متهماً جيش الاحتلال بعرقلة دخول مواد الترميم، بحجة أنه يريد المشاركة في الترميم التي ترفضها دائرة الأوقاف الإسلامية الفلسطينية.

● في ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥: كشفت مذكرة سرية أعدتها الخارجية البريطانية عن أن إسرائيل تعمل على الإسراع في ضم مدينة القدس الشرقية للحيلولة دون جعلها عاصمة للدولة الفلسطينية المقبلة من خلال تهويدها وبناء الاستيطان غير المشروع بها وتشييد جدار الفصل العنصري، بما يشكل خرقاً فاضحاً لما نصت عليه «خريطة الطريق» والقانون الدولي.

وتواكب ذلك مع كشف ما فعلته «حركة شاس» بزعامة الحاخام الإرهابي «عوفديا يوسف» من دخول المسجد الأقصى بأحذيتهم وهم يحملون كاميرا فيديو لأكثر من ثلاث ساعات التقطوا خلالها فيلم تسجيلي عرض على القناة الثانية وعلى الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية في آن واحد، وحمل الفيلم صوت الحاخام «عوفديا يوسف»، وهو يلقي كلمة حماسية يدعي فيها إساءة المسلمين للآثار اليهودية، ويدعو اليهود لاسترداد جبل الهيكل من أيدي المسلمين!

وتواكب مع ما سبق قيام الحكومة الإسرائيلية بإعطاء الضوء الأخضر لإحدى الشركات الإسرائيلية كي تبدأ الحفر في أقدم مقبرة إسلامية على بعد أمتار من المسجد الأقصى والتي تحوي العديد من رفات الصحابة والتابعين وقامت بتجريفها وإخراج آلاف الرفات والجثث غير عابئين بمناشدة حركات السلام وصرخات المسلمين، إضافة لدخول الحفر أسفل المسجد الأقصى لمرحلة متطورة بعد إدخال إحدى ماكينات الحفر الآلي لربط النفق الذي تحفره أسفل السور بالنفق الموجود أسفل حائط البراق.

● في ١٧ يناير ٢٠٠٦: أصدر وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز أمر ببناء سياج فولاذي مؤقت في ثلاث قطاعات حول القدس الشرقية للالتفاف على أحكام أصدرتها المحكمة العليا في إسرائيل تقضي بتعليق العمل في بناء الجدار العنصري العازل.

● في ١٣ مارس ٢٠٠٦: نجاح تكتل المصلين في إحباط محاولة يهودية جديدة لاقتحام المسجد الأقصى.

● في ١٨ ابريل ٢٠٠٦: اعتراف صحيفة (هاتصوفية) العبرية بأن سلطات الاحتلال اتمت بناء كنيس يهودي كامل أسفل الأقصى، وأن احتفالاً كبيراً سيقام بهذه المناسبة، ولكن المنظمات اليهودية التي ساهمت في الحفريات تنتظر فقط الوقت المناسب لهذا الأمر.

● في ٢٠ مايو ٢٠٠٦: أعلن عن مشروع لتوطين المتطرفين «الأصوليين اليهود الذين يرتدون الملابس السوداء الذين يحملون اسم الحريديم» في القدس، وطرد العرب المسلمين والمسيحيين على السواء، بالإضافة إلى طرد اليهود العلمانيين. ويتبنى المشروع حركتين من أكثر الحركات اليهودية تطرفاً وهي حركة «تحكم التوراة» وحركة «جماعة إسرائيل» واللتان قامتا ببناء أكثر من ألف وحدة سكنية داخل حدود القدس تمهيداً لجلب أكبر عدد من اليهود المتطرفين (الحريديم)، والقدس تحتوي اليوم على ما يزيد على المائة ألف تلميذ يهودي يدرسون في المدارس الحريدية.

● في ١١ يونيو ٢٠٠٦: موافقة الحكومة الإسرائيلية على رعاية مهرجان دولي للشواذ

على أن يقام في القدس الشريف تحت حماية قوات الجيش والسلطة الصهيونية.

● في ١٣ يونيو ٢٠٠٦: كشفت سلطات الاحتلال عن الانتهاء من بناء الجزء الأكبر من مدينة دينية سياحية أسفل المسجد الأقصى على عمق ١٤ متراً، في إطار بناء البنية التحتية لإنشاء الهيكل المزعوم- دون خشية من أحد- وأكدت صحيفة «معاريف» العبرية هذا الخبر. وأضافت: إن مكتباً تابعاً لرئاسة الحكومة يشرف مباشرة على الأعمال الممتدة بطول ٤٨٠ متراً في الواجهة الغربية من حائط البراق وإلى المدرسة العمرية وحتى باب الاسباط.

● في ٩ يوليو ٢٠٠٦: حذرت الهيئات المقدسية في عمان في بيان لها من إقدام سلطات الاحتلال الصهيوني على هدم المسجد الأقصى، المبارك، خاصة وأن الأنباء تشير إلى عزم سلطات الاحتلال بهدم طريق باب المغاربة الذي يوصل ساحة البراق بالمسجد الأقصى، موضحة أن هذه هي المرحلة الأخيرة من المؤامرة التي تستهدف هدم المسجد الأقصى وإقامة الهيكل المزعوم مكانه، وقال البيان: إن هذا المخطط يهدف إلى تهويد القدس تهويداً كاملاً وطمس الهوية العربية والإسلامية.

● في ١٣ يوليو ٢٠٠٦: نقلت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن مسؤولين إسرائيليين اعتزامهم إزالة الطريق المؤدي إلى باب المغاربة أحد بوابات المسجد الأقصى، الذي استولت سلطات الاحتلال على مفاتيحه منذ عام ١٩٦٧ وتستثمر ذلك لفعل ما تريد، مشيرة إلى أن الفكرة بدأت عام ٢٠٠٤ بعد انهيار أحد الجدران الواقية للطريق (الذي تسببت فيه الحفريات الإسرائيلية ذاتها).

● في ٢٣ أغسطس ٢٠٠٦: سلطة الاحتلال تغلق الحرم الإبراهيمي أمام المصلين المسلمين، وفتحت أبوابه بالكامل أمام المستعمرين المتطرفين بدعوى الاحتفال بأحد الأعياد اليهودية المزعومة.

● في ٤ سبتمبر ٢٠٠٦: كشف تصريح الرئيس الإسرائيلي «موشيه كاتساف» عن وجود خطة إسرائيلية لتقسيم المسجد الأقصى بين اليهود والمسلمين على غرار التقسيم الذي قامت به إسرائيل في الحرم الإبراهيمي عقب مجزرة الإرهابي اليهودي «باروخ جولد شتاين» الذي قتل وأصاب ١٦٩ مصلياً مسلماً أثناء سجودهم.

● في ٩ أكتوبر ٢٠٠٦: قام «أوري ارئيل» رئيس حزب الاتحاد القومي الإسرائيلي بخطوة استفزازية باقتحام باحة المسجد الأقصى، وطالب كل يهود إسرائيل بدخول باحة الأقصى حتى يعلم المسلمون -حسب زعمه- أن المكان يخص الشعب اليهودي، وعلى اليهود التكتل من أجل بناء الهيكل الثالث.

● في ١٨ ابريل ٢٠٠٦: اعترفت صحيفة (هاتصوفية) العبرية بأن سلطات الاحتلال أتمت بناء كنيس يهودي كامل أسفل الأقصى

● في ١٠ يناير ٢٠٠٧: حذرت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية من وجود تشققات خطيرة في الجدار الجنوبي للمسجد الأقصى من جانبي المدرسة الختنية، وأوضح الشيخ «محمد حسين» مفتي القدس والديار الفلسطينية ان سلطات الاحتلال تمنع منذ ٣ سنوات دائرة الأوقاف من ترميم هذا الموقع.

● في ٢٠ يناير ٢٠٠٧: دعا الدكتور «تيسير رجب التميمي» قاضي قضاة فلسطين منظمة المؤتمر الإسلامي إلى عقد مؤتمر قمة إسلامي عاجل لمواجهة أخطار الحفريات تحت أساسيات وأسوار المسجد الأقصى، وتهويد القدس وطمس معالمها..

● في ١٩ يناير ٢٠٠٧: لأول مرة منذ عام ١٩٦٧: مستوطنون يبنون كنيساً يهودياً بترخيص من بلدية القدس قد يغطي قبة الصخرة، والذي تشيده جمعية عطيرت كوهانيم اليهودية بمشاركة عمال عرب، قرب باب القطانين أحد مداخل الحرم القدسي، حيث أغلقت أبواب دكاكين في المكان ورفعت لافتات بالعبرية (موقع بناء خطر)، وقالت حماس في بيان لها: إن بناء الكنيس الصهيوني قبالة الصخرة المشرفة بجوار أحد مداخل المسجد الأقصى جريمة، ودعت ألوية صلاح الدين إلى انتفاضة ثالثة لحماية مدينة القدس والمسجد الأقصى من المساعي الإسرائيلية الهادفة إلى تهويد المدينة وهدم المسجد الأقصى، وطالبت الأمتين العربية والإسلامية والشعب الفلسطيني بالدفاع عن المسجد الأقصى بكل حزم من بناء الكنيس اليهودي.

● في ٦ فبراير ٢٠٠٧: قامت جرافات الاحتلال في حراسة نحو ألفي شرطي بأعمال حفر وهدم في منطقة باب المغاربة لإقامة جسر يربط بين المسجد الأقصى والأحياء الاستعمارية اليهودية، وبالتحديد ربط باحة الأقصى بحي المغاربة الذي هدمته إسرائيل عام ١٩٦٧ وأقامت عليه حياً يهودياً في قلب القدس، خاصة وأن اليهود يبنون هذه الأيام كنيساً يبعد ٥٠ متراً عن المسجد الأقصى، وإضافة إلى وضع الجسر وتفنيد الكذب الصهيوني بشأنه في المقدمة، فإن الشيخ «رائد صلاح» قال بالنص: «وقعت في يدي وثيقة عبرية تقول بالحرف الواحد ان أحد أهداف بناء هذا الجسر كي يتاح لهم إدخال ٣٠٠ جندي احتلالي إسرائيلي في نفس اللحظة من هذا الطريق إلى المسجد الأقصى المبارك، إذن هو جسر احتلالي إرهابي تدميري للمسجد الأقصى، إذن الهدف الخفي هو تمكين اليهود من دخول الحرم بجسر فولاذي تنفذ عليه القوات للسيطرة على الحرم كلياً، ومواصلة الحفريات تحت الأقصى تمهيداً لهدمه وإقامة الهيكل المزعوم عليه، والدليل على ما يخططون مواصلة أعمال الحفر رغم كل الاحتجاجات بأسرع ما يمكن، ثم قرار تعليق بناء الجسر مع مواصلة الحفريات، مما يعني التلاعب بالحقائق كون العمل مازال جارياً.

وكما قال الشيخ محمد حسين مفتي القدس والديار الفلسطينية: «إن القضية لا تقتصر على الجسر فقط، ولكنها قضية عدوان مستمر على الحضارة الإسلامية، وعلى التاريخ وعلى المسجد الأقصى، وهذا هو العدوان الحقيقي، والجسر أحد منجزات هذا العدوان».

ونقول: ماذا ننتظر بعد بيان الجرائم الصهيونية الأمريكية والمتواصلة لتهويد القدس وهدم الأقصى، من بناء كنيس ومدينة سياحية كجزء من الهيكل المزعوم تحت الأقصى وبناء كنيس بالقرب منه، ونتساءل: اما آن للأمة أن تصحو خاصة وما تزال الجرافات والحفريات تعمل ليل نهار؟ وهل ننتظر حتى تحدث الكارثة وكل الدلائل تشير إلى ذلك؟

●● أفغانستان ●●

إعداد: حربي أحمد

طالبان تعلن استكمال استعداداتها لـ«هجوم الربيع»

عشرات القتلى والجرحى من جنود الاحتلال الأمريكي بهجوم استشهادي بـ«خوست»

نفّذ فدائي من حركة طالبان عملية استشهادية استهدفت قوات الاحتلال الأمريكية والتابعة للناتو، خلال مشاركتها في حفل افتتاح مقر للاحتلال في ولاية «خوست» جنوب أفغانستان؛ ما أدى إلى سقوط عشرات من جنود الاحتلال بين قتيل وجريح.

وقال الناطق باسم طالبان «ذبيح الله مجاهد»: إن الفدائي «عادل خان» قام بتنفيذ عملية استشهادية استهدفت حفلاً أقيم بمناسبة افتتاح أحد «المقرات الصليبية» في مركز مدينة «خوست» بالولاية التي تحمل الاسم نفسه.

وأضاف مجاهد: إن شدة الانفجار أدت إلى مقتل عشرات من قوات الاحتلال الأمريكي وقوات الناتو المشاركين في الحفل، فيما جرح عدد كبير جداً منهم.

من جهة أخرى أعلن جيش الاحتلال الأمريكي في أفغانستان مقتل ثمانية من جنوده وإصابة ١٤ آخرين جراء تحطم مروحية من طراز «تشينوك» في جنوب شرق أفغانستان، وقد أعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عن إسقاطها.

وقال «محمد يوسف» الناطق باسم الحركة: إن المجاهدين أصابوا مروحية للاحتلال - كانت في طريقها لتنفيذ عدة عمليات - بصاروخ مضاد للطائرات، بين مديرية «سنجين»، ومديرية «جرشك»، غير أنها استمرت في الطيران تجاه مركزها. وتابع «يوسف»: إن المروحية ظلت متابعة في الطيران، حتى سقطت قرب مركز قوات الاحتلال، وقتل من فيها من الجنود، والبالغ عددهم نحو ثمانية أشخاص.

هذا وقد أعلنت حركة طالبان الأفغانية أنها أكملت استعداداتها لهجوم الربيع الذي وعدت به الولايات المتحدة وقوات «الناتو» في أفغانستان، وشدد المسؤول السياسي للحركة أن هناك «٦٠٠٠» مقاتل تمركزوا في خنادقهم في انتظار الأوامر للانطلاق في هجوم الربيع. وتتركز هجمات الربيع في المناطق الجنوبية من أفغانستان خاصة إقليم هلمند.

ومن المتوقع أن تتحول طالبان إلى أساليب حرب العصابات ضد ٤٥ ألف جندي أجنبي في البلاد، وأن تكون الهجمات التفجيرية من التكتيكات المستخدمة بعد أن تصاعدت العام



● مقتل وإصابة ٢٢ أمريكياً في تحطم مروحية على يد طالبان

● جنرال روسي: أمريكا ستغادر أفغانستان بالخزي والعار

الماضي بشكل ملحوظ وأدت إلى مقتل أكثر من ٢٠٠ شخص. وتقول طالبان: إنها جندت بالفعل ٢٠٠٠ مهاجم للقيام بعمليات تفجيرية وتدرّب ٣٠٠٠ آخرين.

وقتل أكثر من ٤٠٠٠ ما بين مجندين ومدنيين في معارك العام الماضي الذي يعد الأكثر دموية منذ عام ٢٠٠١، وحذر قادة حلف شمال الأطلسي ومحللون من أن هذا العام سيكون بنفس السوء أو أسوأ، ومع ذوبان جليد الشتاء استأنف المقاتلون هجماتهم وتركزت معظمها في الجنوب، حيث تمكنوا من السيطرة على مدينة موسى قلعة الجنوبية في مطلع فبراير الجاري.

من جانبه أكد جنرال روسي أن الولايات المتحدة الأمريكية ستغادر أفغانستان والعراق حاملة الخزي والعار، منتقداً قرارها بزيادة عدد قواتها في أفغانستان، وقال مستشار وزير الدفاع الروسي «فلاديمير شامانوف»: «إن إرسال أكثر من ٣ آلاف جندي أمريكي من لواء المظليين إلى أفغانستان في الربيع المقبل لن يؤدي إلى تعزيز الأمن أو هزيمة مقاتلي طالبان، وأشار إلى أن الأمريكيين درسوا خبرة روسيا في أفغانستان، إلا أن التكتيكات التعبوية التي اتبعوها في أفغانستان كانت خاطئة منذ البدء ومازال الخطأ مستمراً.

وحول الوضع في أفغانستان قال «شامانوف»: إن الأحوال الأمنية لم تتحسن منذ دخول القوات الأمريكية والمتحالفة معها إلى أفغانستان في ديسمبر ٢٠٠١، بل زادت تردياً، وأشار إلى غياب السيطرة الفعلية على شبكات الطرق، والمواصلات، وغياب موظفي الخدمة المدنية، والقطيعة بين السلطة وذوي النفوذ في المجتمعات المحلية.

جدير بالذكر أن الرئيس الروسي «فلاديمير بوتن» كان قد شن هجوماً لاذعاً على الولايات المتحدة، معتبراً أن استخدامها القوة المفرطة في أنحاء العالم خطير، وتجاوز حدوده، وقضى على الشعور بالأمان في العالم.

•• العراق ••

إقالة رئيس الوقف السني لإدانته اغتصاب عراقية

الحكومة الطائفية تكرم الضباط الذين اغتصبوا فتاة «حي العامل» السنية

في خطوة إجرامية جديدة، أمر رئيس الوزراء العراقي الموالي للاحتلال «نوري المالكي»، بتكريم الضباط الذين اغتصبوا الفتاة العراقية السنية «صابرين الجنابي»، التي ظهرت على شاشات بعض الفضائيات.

وقال بيان صادر من مكتب الصفوي للمالكي: إن المدعوة «صابرين الجنابي» مطلوبة في ثلاث قضايا جنائية، وإن نتيجة الفحص الطبي تبين كذب ادعاءاتها، وانها مدفوعة من قبل جهات معروفة على حد زعمه للتشويش على خطة بغداد الحالية.

وقد أمر المالكي بتكريم الضباط الستة الذين تناوبوا على اغتصاب الفتاة السنية بمنحهم مبلغ مليون دينار عراقي وإجازة لمدة شهر، بسبب ما زعم أنهم ضباط أكفاء حاولت المتهمة تشويه سمعتهم، حسب زعمه. وأثار القرار موجة غضب عارمة لدى أهل السنة في بغداد، واعتبروا أن القرار موجه ضدهم، وهو ما جعل فصائل من المقاومة العراقية –


نوري المالكي

أبرزها الجيش الإسلامي- يهددون بأخذ حق الفتاة من كل أفراد القوات الصفوية.

هذا وقد أكد الجيران أن الفتاة البالغة من العمر ٢٠ عاماً وجدت بعد الاغتصاب مرمية على قارعة الطريق وقد تركها أفراد قوات حفظ النظام الصفوية وتركوا معها رسالة شفوية إلى عشيرتها مفادها: ارفعوا رؤوسكم إن كنتم رجالاً.. لقد اغتصبنا ابنتكم. فيما وجه عدد من العلماء العراقيين رسالة إلى العالم الإسلامي تطالبهم بالكف عن السكوت إزاء هذه الجرائم، موضحين أن هذه الحادثة التي جرت لـ"الجنابي" ورد فعل الحكومة الصفوية تجاهها ما هي إلا دليل واضح على عمق المصيبة التي يتعرض لها أهل السنة في العراق.

من جانب آخر وبسبب إدانته الشديدة لاغتصاب «صابرين الجنابي» السيدة العراقية السنية على يد قوات حفظ النظام العراقية... أقال رئيس الوزراء العراقي «نوري المالكي» رئيس ديوان الوقف السني «أحمد عبد الغفور السامرائي» من منصبه، وأصدر مكتب رئيس الوزراء العراقية بياناً جاء فيه إن رئيس الوزراء أصدر أمراً بإعفاء رئيس ديوان الوقف السني من منصبه مع احتفاظه بدرجته الوظيفية».

وتأتي إقالة السامرائي بعد أن أصدر ديوان الوقف السني بياناً أكد فيه أن سيدة عراقية اغتصبت من قبل رجال شرطة عراقيين مشاركين في الخطة الأمنية الجديدة في بغداد. واعتبر ديوان الوقف السني أن هذه «الجريمة البشعة دليل على فشل الخطة الأمنية».

•• أوروبا ••

الغرب: يتجاهل الإساءة للإسلام ويهاجم المس باليهود

في دليل جديد على كيل الغرب بمكيالين وتحيزه ضد الإسلام والمسلمين.. تجاهل البرلمان الأوروبي الإساءة الهولندية البالغة للمسلمين. حيث تهجم البرلماني الهولندي «جيريت فيلدرز» على القرآن الكريم والنبي محمد ﷺ، وطالب بتمزيق أكثر من نصف القرآن الكريم كشرط لاستمرار المسلمين في الإقامة بهولندا.

في حين انفجر أعضاء البرلمان ذاته غضباً مسجلين احتجاجهم على الإساءة لليهود، رداً على توزيع منشور بولندي عليهم يتضمن معلومات تؤكد اختلاف اليهود بيولوجيّاً عن سائر الأعراق، وحمل المنشور الذي أعده المبعوث البولندي الشهير ماكيج جريتش اسم «الحضارة أو المدنية في الحرب»، وتم وضع شعار البرلمان الأوروبي في مقدمته. وكان «فيلدرز» قد رفض تقديم أي اعتذار للمسلمين. جاء ذلك رداً على تقديم سفارة السعودية في لاهاي طلباً للخارجية الهولندية لوقف إساءات فيلدرز ضد الإسلام، وتقديم اعتذار.

هذا وقد رفض البرلماني الهولندي سحب تصريحاته، مؤكداً أنه لن يتراجع عن تصريحاته، وقال: «لن أفكر حتى في سحب أي منها».

من ناحيتها أكدت الخارجية الهولندية أنها غير راضية عن تصريحات فيلدرز ولكنها لم تنكر على النائب تصريحاته المسيئة للإسلام والمسلمين. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية


مبنى البرلمان الأوروبي

الهولندية: «هذه ليست وجهة نظر الحكومة الهولندية، فيلدرز نائب في البرلمان ومن حقه التعبير عن نفسه»، وكانت المقابلة التي نشرتها صحيفة «دي بيرس» يوم ١٣ فبراير للنائب قد طالت بالأذى الإسلام والنبي محمد ﷺ، مكررة صدى الرسومات المسيئة التي نشرتها صحيفة دانماركية العام الماضي.

وقال فيلدرز: «إذا كان المسلمون يريدون العيش هنا، فعليهم أن يمزقوا نصف القرآن ويلقوه بعيداً»، مدعياً أن فيه «أشياء فظيعة»، وزعم أن الإسلام دين عنيف، وتهجم على النبي محمد «ﷺ». وحذر فيلدرز مما سماه «موجة مد إسلامي» في هولندا التي يعيش فيها مليون مسلم، وقال: «أعلم أنه لن يكون عندنا أغلبية مسلمة خلال العقدين المقبلين لكن عددهم يتزايد»، مضيفاً «قريباً سيكون عدد المساجد هنا أكثر من الكنائس».

ويعيش النائب الهولندي تحت حراسة مشددة منذ عام ٢٠٠٤ بعد أن قتل هولندي من أصل مغربي المخرج السينمائي «ثيو فان جوخ»، الذي كان يهاجم الإسلام ويسيء إليه، ويعرف فيلدرز الذي فاز حزبه بتسعة من مقاعد البرلمان الهولندي الـ١٥٠ في انتخابات نوفمبر الماضي بعدائه الشديد للإسلام ودعوته إلى تجميد الهجرة وحظر بناء المساجد والمدارس الدينية.



•• الشيشان ••

مقتل وإصابة ١٤ جندياً روسيّاً في هجمات للمقاومة الشيشانية

لقي خمسة جنود روس مصرعهم وأصيب تسعة آخرون بجراح في هجمات متفرقة للمقاومة الشيشانية في الأجزاء الشرقية للبلاد.

وذكر موقع «قفقاس سنتر» أن عناصر المقاومة الشيشانية نصبوا عدة أكمنة للقوات الروسية ومعاونيهم في مناطق «فيدينكسي»، و«نوزهاي يورتفسكي» في الأيام القليلة الماضية.

وأوضح الموقع أن إحدى تلك الهجمات استهدفت القوات الروسية بالقرب من قرية «زهاني فيدينو» شرقي الشيشان، ما أسفر عن مقتل جنديين روسيين وإصابة آخر بجراح، وفي هجوم آخر بالقرب من قرية «شامل كوتار» قتل جندي روسي وجرح ما لا يقل عن ثلاثة آخرين. ونصبت عناصر المقاومة الشيشانية كميناً لدورية روسية بالقرب من قرية «جالهوج موهك»، ما أدى إلى مقتل جنديين روسيين وإصابة اثنين آخرين بجراح. وشهدت مناطق «شاتوسكي»، و«فيدينوسكي»، و«نوزهاي يورتفسكي» هجمات متفرقة أسفرت عن إصابة ثلاثة جنود روس.



•• كينيا ••

المسلمون يتظاهرون للمطالبة بإطلاق سراح ٢٣ مسلماً

تظاهر مئات من المسلمين في «كينيا»، في العاصمة «مومباسا» مطالبين بإطلاق سراح مسلمين، اعتقلوا ظلماً، وهددوا بتعطيل بطولة العالم لاختراق الضاحية، إذا لم يتم الإفراج عنهم.

وقال «أحمد فريد» أحد زعماء المسلمين: أمام الحكومة مهلة حتى ٢٣ مارس، لإطلاق سراح ٢٣ مسلماً، قال: إنهم محتجزون في مراكز للشرطة في أنحاء البلاد الواقعة في شرق إفريقيا، بعضهم بسبب الصراع في دولة الصومال المجاورة. وقال: إن بعضهم لم يتم توجيه أي اتهام إليه. وقال «فريد» لنحو ١٥٠٠ متظاهر في مدينة مومباسا: نحتج على اعتقال وتعذيب إخواننا المسلمين فيما يتعلق بالإرهاب، وأوضح أمام مظاهرة سلمية: انه إذا أخفق ذلك، سيتم تنظيم مظاهرة رئيسة أخرى، لتعطيل بطولة الاتحاد الدولي لألعاب القوى. ومن المقرر أن تبدأ بطولة الاتحاد الدولي لألعاب القوى يوم ٢٤ مارس القادم.

وتؤكد جماعات لحقوق الإنسان، وزعماء مسلمون، أن السلطات احتجزت ورحلت بطريقة غير مشروعة بعض الكينيين الصوماليين، المشتبه في أنهم متحالفون مع الإسلاميين، الذين حكموا معظم مناطق جنوب الصومال، قبل أن تطيح بهم قوات حكومية تساندها إثيوبيا، في ديسمبر الماضي، وفي يناير الماضي أرسلت كينيا حوالي ٣٠ مسجوناً مقيدي الأيدي والأرجل على متن طائرة إلى الصومال، بعد أن ألقت القبض عليهم، قرب حدودها مع الصومال. ويشكو مسلمو كينيا منذ وقت طويل من تهميش السلطات لهم، ويشعرون بأنهم مستهدفون ظلماً وبهتاناً.

•• بريطانيا ••

برلماني يهاجم النقاب ويزعم عدم فرضيته

في إطار الحرب الشرسة التي يشنها الغرب على الإسلام والمسلمين، وضمن الحملة العنصرية على النقاب في بريطانيا.. هاجم أحد أعضاء مجلس الشيوخ البريطاني النقاب الإسلامي زاعماً أنه يمثل انشقاقاً وحاجزاً أمام اندماج المسلمين في المجتمع الغربي.

وواصل النائب البرلماني مزاعمه قائلاً: إنه لا يوجد في القرآن ما يدعو إلى ارتداء النقاب أو مسألة وجوبه، مضيفاً: «أعتقد أنه من المفترض أن ارتداء النقاب يكون بغرض تفادي المضايقات ولكن في المجتمع الغربي فإن ارتداء النقاب يعرض صاحبه للمضايقات، وكان البرلماني أعرب في مناقشات سابقة في قطر أنه لا يؤيد مسألة تحريم النقاب ولكن الجدل حول هذه المسالة ضروري في المجتمع البريطاني.

وتأتي تلك التصريحات عقب تصريحات أخرى لوزير الخارجية السابق «جاك سترو» التي أثارت جدلاً كبيراً، والتي طالب فيها المسلمات بخلع النقاب عند زيارتهن لمكتب دائرته لكي يستطيع أن يتحدث إليهن وجهاً لوجه، ويطالب المسلمين في بريطانيا بحق ارتداء النقاب في المدارس والمحاكم البريطانية.

●● أمريكا ●●

سيناتور أمريكي: خطأ حرب العراق أكثر فداحة من خطأ حرب فيتنام

أعرب السيناتور البارز «هاري ريد» زعيم الأغلبية الديموقراطية في مجلس الشيوخ الأمريكي عن اعتقاده بأن الحرب التي تخوضها بلاده في العراق خطأ أكثر فداحة من خطأ حرب فيتنام التي خسرتها الولايات المتحدة. وقال ريد في حديث لشبكة «سي إن إن» الأمريكية: «هذه الحرب أي حرب العراق تمثل موقفاً خطيراً، وتضمنت أسوأ خطأ للسياسة الخارجية في تاريخ الولايات المتحدة». وعند سؤاله عما إذا كان يعتبر أن حرب العراق تمثل خطأ أمريكيًّا أكثر فداحة من خطأ حرب فيتنام، ردّ بالإيجاب قائلا نعم. ودعا إلى ضرورة التعامل مع أي شيء يتعلق بهذه الحرب على محمل الجد، خاصة بعدما وجد الأمريكيون أنفسهم في حفرة عميقة وحاجتهم لإيجاد سبيل للخروج منها على حد وصفه. وعلى الجانب المقابل رفض «توني سنو» المتحدث بإسم البيت الأبيض في تصريحات خاصة وصف ريد لحرب العراق، وقال إنه لا يتفق معه في ذلك. ودافع سنو عن قرار بلاده خوض حرب العراق، مشيراً إلى أنه كان من المهم إسقاط الرئيس العراقي الراحل صدام حسين من السلطة. وعلى الرغم من اعترافه بصعوبة الحرب في العراق، اعتبر سنو ان حل الموقف لن يتم بالانسحاب الأمريكي من العراق، بل بتزويد القوات الأمريكية العاملة هناك بموارد وتعزيزات تساعدهم على إنجاز مهمتهم هناك.

●● إندونيسيا ●●

باعشير يدعو رئيس الدولة لتطبيق الشريعة

طالب الزعيم الديني الإندونيسي «أبو بكر باعشير» رئيس البلاد «سوسيلو بامبانج يودويونو»، بتطبيق الشريعة في الدولة الإسلامية الأكبر في العالم من حيث عدد السكان.

وحاول باعشير مع العشرات من أنصاره دخول القصر الرئاسي لتقديم رسالة تحث يودويونو على إصدار مرسوم رئاسي لتطبيق الشريعة، ولكن رجال الأمن منعوهم من الدخول.

وعبّر باعشير عن إحباطه بسبب رفض الرئيس الإندونيسي لاستقباله.

وقال :«إننا هنا لننصح الرئيس بأن البلاد ستدمر إذا لم تطبق الشريعة الإسلامية»، وعبّر عن أمله في أن يدرك يودويونو أن الشريعة الإسلامية «واجب مطلق».

أبو بكر باعشير

وكان باعشير (٦٨ عاماً)، الذي يترأس مجلس المجاهدين الإندونيسي، قد أطلق سراحه في يونيو من العام الماضي بعد أن قضى ٢٦ شهراً في السجن بزعم تآمره في تفجيرات بالي ٢٠٠٢م. وألغت المحكمة العليا في إندونيسيا إدانته في ديسمبر الماضي.

يُذكر أن الحكومة الإندونيسية سمحت بتطبيق الشريعة في إقليم أتشيه فقط؛ بهدف تهدئة مطالب الاستقلال للأتشيين. ويشكل المسلمون في إندونيسيا ٩٠٪ من عدد السكان في البلاد، والذي يبلغ ٢٢٠ مليون نسمة.

من هنا وهناك

■ عزز الرئيسان السوداني «عمر البشير» والتشادي «إدريس ديبي» في قمة بالعاصمة الليبية اتفاقاً سابقاً حول تشديد الأمن على الحدود المشتركة بين البلدين.

وقال مجذوب الخليفة مستشار الرئيس السوداني في ختام قمة حول دارفور: إن الاتفاق الذي تم التوصل إليه في اجتماع زعماء السودان وتشاد وليبيا وإريتريا، هدفه إنهاء العنف في الإقليم السوداني والذي امتد إلى تشاد.

وقال: إن بلاده تريد صفحة جديدة في العلاقات مع تشاد، وتجاوز كل العقبات لتحقيق السلم في إقليم دارفور.

■■■

■ ذكرت مصادر في الشرطة المصرية أن شرطيًّا أضرب عن الطعام، احتجاجاً على إحالته إلى مجلس تأديب بعد أن رفض تكليفا صدر له من أحد قادته بحراسة السفارة الإسرائيلية بالقاهرة.

و«يرقد الشرطي في المستشفى في حالة سيئة بتأثير الإضراب عن الطعام».

■ توعدت سرايا القدس الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي، برد عنيف على جريمة اغتيال «محمود عبيد» أحد قادة السرايا في مدينة جنين شمال الضفة الغربية.

وشددت سرايا القدس على أن الرد سيكون داخل الكيان، وقال «أبو احمد» المتحدث الرسمي باسم سرايا القدس: إن عمليات الاغتيال بحق كوادر ومجاهدي سرايا القدس لن تثني السرايا عن مواصلة خيار المقاومة والجهاد، لافتاً إلى أنه «لا حدود جغرافية للرد على العدوان «الإسرائيلي» المتواصل بحق أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة».

■■■

■ وصف زعيم اليمين الفرنسي المتطرف جان ماري لوبان هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ على الولايات المتحدة بـ«الحادث» البسيط مقارنة مع عدد الضحايا، الذين يسقطون يوميًّا في العراق أو خلال الحرب العالمية الثانية.

وقال لوبان: إن ثلاثة آلاف شخص سقطوا ضحية الهجوم بالطائرات المدنية على برجي مركز التجارة العالمي «نيويورك» ومبنى وزارة الدفاع الأمريكية «واشنطن» وهو عدد الضحايا الذين يسقطون في العراق شهرياً، كما أن هذا العدد أقل من عدد ضحايا القصف على مرسيليا ودرسدن مع انتهاء الحرب العالمية الثانية لحمل العسكريين على الاستسلام بضرب المدنيين.

بقلم: أحمد البدوي



اشتعال تنافس الدول الكبرى على القارة السوداء

تصارع القوى الكبرى على قارة أفريقيا

تشير تداعيات الأحداث إلى أن «القارة السمراء» أصبحت هدفاً لكثير من القوى الكبرى التقليدية والصاعدة؛ بحثاً عن ثروات القارة المعلنة وغير المعلنة. وقد أصبحت المنافسة على أفريقيا حقيقة واقعة، «فالصين» تسعى نحو تأكيد مواقع لها في القارة الغنية بمواردها وثرواتها الطبيعية المتنوعة، وكذلك «الهند»، بالإضافة إلى منافسة حادة بين، «أمريكا وفرنسا»، وقوى أخرى في الطريق.

وفي الوقت نفسه فإن شعوب القارة الأفريقية لم تعد ترضى أن تكون مثلما كانت مصدراً «للمواد الأولية»، التي تنتزع من أراضيها بأبخس الأسعار، ليعاد تصديرها إليها شبه مصنعة بأثمان باهظة، في الوقت الذي تدنى فيه دخل المواطن الأفريقي إلى أدنى مستوى. ففي عام ٢٠٠٥ م لم يتعد متوسط الدخل السنوي للفرد ٣٠٨ دولارات، بينما يصل نصيبه من إجمالي الديون إلى ٣٦٥ دولاراً.

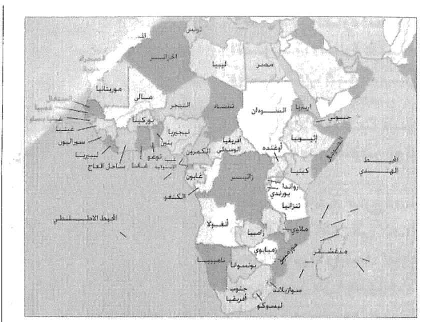
مشاكل القارة الأفريقية

إن أفريقيا في حاجة ماسة لدعم جاد وملموس من شركائها الدوليين. دعم يساند جهودها لتحقيق السلام والاستقرار والإصلاح والتنمية، ويخفف أعباء مديونياتها الخارجية، يقف إلى جانبها في محاصرة: الفقر ومكافحة الإيدز والملاريا المتوطنة، يدعم برامجها للحفاظ على البيئة، ومكافحة الجفاف والتصحر، وجهودها من أجل المرأة والشباب والتعليم وجذب الاستثمار ونقل التكنولوجيا.

إن أفريقيا قارة «غنية وشعوب فقيرة» معادلة صعبة وتناقض عجيب، لكن باتت القارة على الطريق الصحيح تحافظ على هويتها وثقافتها وتنفتح على العالم. تباهي بما حققته من ديمقراطية وتنمية وتقدم

• أفريقيا أضحت هدفاً لكثير من القوى الكبرى التقليدية والصاعدة مثل: الصين وأمريكا وفرنسا والهند

• أفريقيا في حاجة ماسة لدعم جاد وملموس من شركائها الدوليين، هذا الدعم يساعد في تحقيق السلام والاستقرار والإصلاح والتنمية



• أقطار القارة الأفريقية:

شمالاً: مصر - ليبيا - الجزائر - المغرب - تونس - اريتريا»، شرقاً: «السودان - أثيوبيا - الصومال - كينيا - اوغندا - رواندا - بوروندي - جيبوتي»، وسط القارة: «جمهورية أفريقيا الوسطى - النيجر - الكاميرون - فولتا العليا - الغابون - الكنغو - زائير - اوغندا»، جنوباً: «جمهورية جنوب أفريقيا - موزامبيق - زامبيا - بتسوانا - روديسيا - أنقولا - جزر القمر - جزيرة مدغشقر»، غرباً: «موريتانيا الإسلامية - السنغال - مالي - غينيا - جمهورية فولتا - غانا - ليبيريا - سيراليون - نيجيريا»

• موقع القارة الأفريقية:

يحد أفريقيا «البحر الأبيض المتوسط» شمالاً، ويحدها المحيط الأطلسي غرباً، كما يحدها المحيط الهندي من الجنوب الشرقي، ويحد البحر الأحمر قارة أفريقيا من الشمال الشرقي

وتبني مستقبلها بسواعد أبنائها، وشراكات دولية تعززها يوما بعد يوم.

إن الدول الأوربية تتطلع للتعاون مع أفريقيا، ومواجهة التحديات الكبرى التي تواجهها، كما أن ٦٠٪ من دعم الاتحاد الأوروبي موجه للتعاون مع أفريقيا لحل مشكلة الديون ومكافحة الأمراض التي تعاني منها القارة الأفريقية.

أفريقيا والتوازن الدولي

إن أفريقيا انطلقت بجهد متواصل؛ لتحقيق الإصلاح والتنمية، وأصبح لأفريقيا صوت مسموع ودور مؤثر على الساحة الدولية، في إطار الأمم المتحدة وخارجها، وأرست اطرا مؤسسية للتعاون مع فرنسا، والاتحاد الأوروبي، ومجموعة الدول الثماني الصناعية، والصين واليابان.

لقد تجاوزت أفريقيا فترة طويلة من التهميش، وصارت تلعب دوراً متنامياً في «توازنات النظام العالمي» متعدد الأطراف، على محاوره السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية.

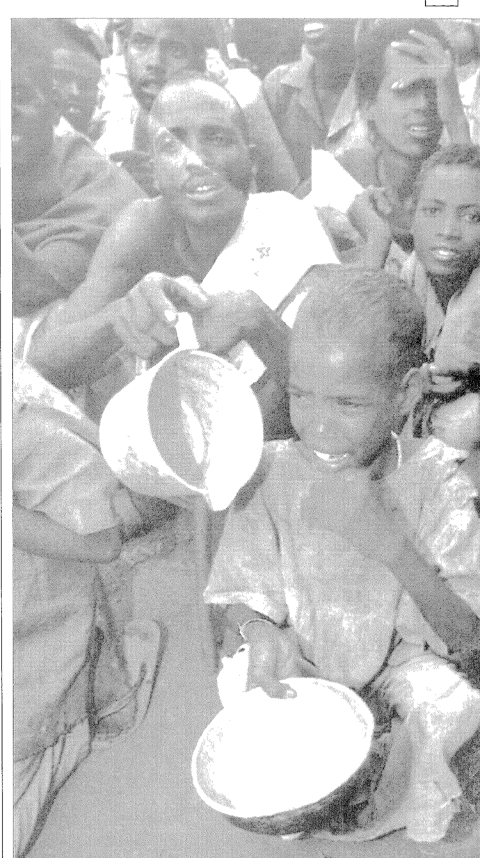
أجل لقد تغيرت أفريقيا خلال العقود القريبة الماضية. فقد شهدت الكثير من التحولات وحققت الكثير من الإنجازات، تمضي في تطوير ديمقراطيتها، تواصل مسيرة الإصلاح والتنمية وتواجه تحديات العولمة واتساع الفجوة بين أغنياء العالم وفقرائه، وتبني مستقبل أبنائها بعزم ويقين.

القمة الصينية الأفريقية

القمة «الصينية الأفريقية» ليست ككل القمم الأفريقية التي عادة ما تنتهي إلى قرارات غير قابلة للتنفيذ فقد انعقدت تحت حاجة كل منهما الماسة للآخر، خاصة على الصعيد الاقتصادي. لذلك فمن المتوقع أن تكون نتائجها مثمرة للطرفين، خاصة الأفارقة الذين هم في حاجة ماسة إلى: المساعدات المادية والتكنولوجية؛ لمواجهة متطلبات التنمية، بينما تضع الدول المانحة التقليدية شروطاً تعجيزية لتقديم المساعدة.

الصين صاحبة أسرع معدل نمو اقتصادي في العالم تحتاج إلى أفريقيا؛ لتأمين جزء كبير من احتياجاتها البترولية التي زادت بنسبة ٤٠٪ في الفترة الأخيرة، كما تحتاج إلى سوق؛ لتصريف منتجاتها الوفيرة مثل السوق الأفريقية المتعطشة لسلع ليست جيدة بالضرورة بل في متناول عامة الناس، كما أنها سوق واسعة تضم نحو«٨٠ مليون نسمة».

وبالفعل ارتفعت الصادرات الصينية إلى أفريقيا من «١٢ مليار دولار قبل ٥٠ عاماً



• معادلة القارة السوداء الفريدة: «قارة غنية - وشعوب فقيرة»

• أصبح لأفريقيا صوت مسموع ودور مؤثر دولياً

الصين صاحبة أسرع معدل نمو اقتصادي في العالم تحتاج إلى أفريقيا؛ لتأمين جزء كبير من احتياجاتها البترولية

إلى ٤٢ مليار دولار» العام الماضي. ويتوقع أن تبلغ ٥٠ ملياراً بنهاية هذا العام، كما أن الصين تحتاج أيضاً لسوق بكر مثل السوق الأفريقية؛ لإقامة مشروعات استثمارية؛ لامتصاص فائض أموالها المتزايد.

وبالفعل أصبحت لها «٨٠٠ شركة في أفريقيا» ووقعت على اتفاقيات استثمارية مع «٢٨ دولة أفريقية» قبل انعقاد القمة. فأفريقيا هي الحقل الوحيد الباقي أمام الاستثمارات الصينية في مجال البترول بعد أن احتكرت الشركات النفطية الغربية الكبرى التنقيب عنه وإنتاجه في مناطق العالم الأخرى. وقد استثمرت بالفعل مبالغ كبيرة في التنقيب عن «البترول السوداني» واستخراجه واستوردت «١٧٠ مليون برميل منه منذ عام ١٩٩٩ حتى الآن بمبلغ ١٥ مليار دولار».

أما الدول الأفريقية فتحتاج لمساعدة دولة مثل دولة الصين لا تشترط على إقامة أنظمة حكم ديمقراطية أو احترام حقوق الإنسان أو القضاء على الفساد أو إنهاء الصراعات العرقية والدينية والحدودية أو انتهاج اقتصاد السوق، بل تحتاج إلى فتح السوق الصينية أمام المنتجات الأفريقية التي تجد صعوبة في دخول السوق الغربية لعدم ارتقائها إلى مستوى الجودة الرفيعة. وبالفعل أعفت الصين «١٩٠ سلعة واردة من ٢٨ دولة أفريقية لم ترتق إلى مستوى رفيع من الجودة» من الجمارك. الدول

الأفريقية تحتاج للتكنولوجيا الصينية التي يسهل الحصول عليها بينما الدول الغربية تفرض حظراً عليها؛ لأسباب سياسية، وكذلك تحتاج أفريقيا إلى تدريب كوادرها الذين سيضطلعون بعملية التنمية وبناء مدارس ومستشفيات وخبرة وأموال بإمكان الصين توفيرها لها.

المنتدى الأفريقي - الفرنسي

أصدرت القمة «الفرنسية - الأفريقية» في ختام أعمالها «البيان الختامي» لأعمال الدورة الرابعة والعشرين» التي عقدت في مدينة «كان» الفرنسية. وقال البيان: إن القمة دارت حول موضوع رئيسي وهو «أفريقيا والتوازن العالمي». وتفرعت المناقشات إلى ثلاث لجان عمل حول «المواد الأولية ومكانة ودور أفريقيا في النظام العالمي، وأفريقيا ومجتمع المعلومات».

وتضمن البيان نتائج عمل اللجان الثلاث المذكورة، حيث أكدت اللجنة الأولى «المواد الأولية» مايلي:

١- ان الحيوية الحالية للاقتصاد العالمي تعطي أفريقيا فرصة غير عادية لأن تحتل مكانتها داخل العولمة، وتحويل كنوزها إلى ثروة تتم ترجمتها إلى تنمية، وذلك من خلال تطوير البنية التحتية، وتمثيل أفضل للأفارقة في المباحث والمؤسسات الدولية، واحترام القواعد الرشيدة في الحكم سيؤدي إلى استثمار جيد للموارد الطبيعية.

٢ - وبخصوص القطن، طالبت القمة بتعميق المشاركة الأوروبية الأفريقية ووضع آليات مبتكرة؛ من أجل مواجهة الآثار السلبية للتقلبات العنيفة والحادة في أسعار «المواد الأولية» بالأسواق العالمية، كما أن إنشاء «جامعة للقطن» بدعم من فرنسا والاتحاد الأوروبي سيساعد قطاع القطن في أفريقيا.

وقد توصلت اللجنة الثانية الخاصة بوضع أفريقيا في العالم إلى أن:

١- الأمن والتنمية في العالم يرتبطان باستقرار وتنمية القارة الأفريقية، ومن ثم يجب تعزيز ودعم «تمثيل أفريقيا في المؤسسات الدولية وهي: الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية» وتأكيد التنسيق التام مع المؤسسات الأفريقية بهذا الشأن.

٢ - كما أكدت اللجنة ضرورة وجود آليات من شأنها تأمين «عمولة منضبطة» يمكن السيطرة عليها في المجال التجاري، وفي

● القمة الإفريقية - الفرنسية طالبت بتعميق المشاركة الأوروبية الأفريقية ووضع آليات مبتكرة لمواجهة التقلبات العنيفة والحادة في أسعار المواد الأولية بالأسواق العالمية

● من مشاكل أفريقيا: الفقر والإيدز والملاريا والجفاف والتصحر والديون وندرة التكنولوجيا وتأخر التعليم

مجال تمويل التنمية، وذلك عن طريق وضع آليات مبتكرة من أجل الوصول إلى أهداف الألفية للتنمية، مع إنشاء منظمة للبيئة تابعة للأمم المتحدة من أجل «حكومة» عالمية أفضل في هذا المجال.

وبخصوص اللجنة الثالثة: «المعنية بأفريقيا ومجتمع المعلومات» فقد أوصت بتعميم ونشر استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في الإعلام والاتصالات، وأكدت أن هذا ضرورة من أجل أن تضع أفريقيا أقدامها على خريطة المعلومات وتحسين صورتها. وأوصت اللجنة «بإطلاق خطة مارشال» في هذا الصدد وتخصيص عقد دولي لهذا الهدف؛ من أجل مواجهة الفجوة الرقمية.

مشاركة ألمانيا في القمة الفرنسية - الأفريقية

حذرت المستشارة الألمانية «انجيلا ميركل» من استغلال القارة الأفريقية مرة أخرى كمصدر«للمواد الأولية والثروات الطبيعية». وأكدت على حق الدول الأفريقية في تحقيق «النمو الاقتصادي والتطور الصناعي» الذي ينهض بها، ولكن مع مراعاة عدم زيادة التلوث العالمي للبيئة والمرتبط بالاستهلاك الكبير للطاقة. كما ركزت على ضرورة أن تعمل الدول الصناعية الثماني على دعم عمليات التطور والتنمية في أفريقيا.

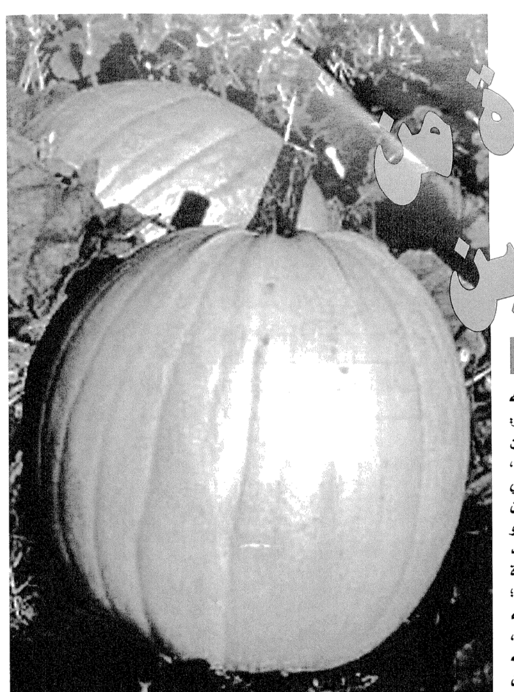
كما أكدت «ميركل» مراراً أن مصلحة «الاتحاد الأوربي»، هي في دعم اقتصاديات الدول الأفريقية للنمو والنهوض، والتغلب على أهم مشكلاتها، وأكدت أيضاً أن تحقيق مزيد من النمو الاقتصادي في الدول الأفريقية يعني مزيداً من الديمقراطية، وتقليلاً للمشكلات التي يمكن أن تنتقل وتهدد أمن واستقرار القارة الأوروبية.

مغزى تشكيل قيادة عسكرية أمريكية لأفريقيا

تعتبر الخطوة التي قامت بها «إدارة جورج بوش» بإعلان تشكيل قيادة عسكرية جديدة لأفريقيا، ضمن هيكلة وزارة الدفاع الأمريكية تعبيراً عن تعاظم الاهتمام الأمريكي بالقارة الأفريقية، فضلا عن رغبة الولايات المتحدة في التحسب لاحتمالات تطور الأوضاع السياسية والأمنية في القارة الأفريقية. علاوة على القيام بخطوة استباقية في إطار الاستعداد لاحتمالات «اشتعال التنافس الدولي على القارة الأفريقية» مستقبلاً بدرجة أكبر مما عليه الآن، لاسيما مع الصين.

وتعتبر هذه الخطوة الأقوى على الاطلاق في العودة الأمريكية لأفريقيا عقب فترة طويلة من الإهمال والتجاهل، بعدما كانت الولايات المتحدة قد أبعدت نفسها عن القارة الأفريقية؛ عقب فشل تدخلها العسكري في الصومال في عام ١٩٩٣م وامتناعها منذ ذلك الحين عن المشاركة بقوات في عمليات حفظ السلام، وانحسار دورها في تقديم الدعم المالي واللوجستي لبعض تلك العمليات، ومزيد من اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية فقد أقامت «قاعدة عسكرية في جيبوتي» عام ٢٠٠٢ م. تابعة لما يعرف بـ«القوات الخاصة». أما بالنسبة «للنفط» والذي تزداد أهميته بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية بصورة مستمرة، إذ ارتفعت وارداتها منه من منطقة غرب أفريقيا من ١٥٪ من إجمالي وارداتها النفطية قبل ٥ سنوات إلى ٢٠ ٪ في الوقت الحالي ويتوقع أن تصل إلى ٢٥٪ عام ٢٠١٥.

شجرة من يقطين



إعداد: د. معتز ياسين
motaz@dr.com

يقول المولى سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: ﴿وأنبتنا عليه شجرة من يقطين﴾ الصافات/١٤٦، وهذه الآية نزلت في نبي الله يونس عليه السلام بعد أن خرج من بطن الحوت وهو في حالة إعياء وتعب بعد الشدة والكرب، وفي فلاة لا أنيس فيها ولا رفيق؛ يقول تعالى: ﴿فنبذناه بالعراء وهو سقيم﴾، الصافات١٤٥، غذاه الله بتلك الشجرة من دون سواها.

وقال رسول الله ﷺ: «إذا طبختم قدراً، فأكثروا فيها من الدباء فإنه يشد قلب الحزين».

واليقطين هي كل شجرة لا تقوم على ساق: كالبطيخ والقثاء والخيار، ويسمى نجماً كذلك إذا ما قيد؛ يقول سبحانه وتعالى: **﴿والنجم والشجر يسجدان﴾** الرحمن/٦.

وعرف هذا الثمر بعدة أسماء منها الدباء والقرع العسلي، ولكن الاسم الشائع عند العرب كان «اليقطين»، والدباء هو لب القرع أو الكوسة.

ويتميز اليقطين بلحمه المتماسك ونكهته القوية، ويحتوي على ما يقرب من ٩٠,٧٪ من وزنه ماء، ٠,٢٪ دهناً، ١,١٪ بروتيناً، ٦,٥٪ مواد نشوية، ١,٧٣٪ رماداً.

وهو غني جداً بفيتامين A، ويحتوي على نسبة كبيرة من الأملاح المعدنية تفوق الموجودة في الكوسة وبخاصة عنصري الحديد والكالسيوم. فلماذا أنبت الله سبحانه وتعالى هذه



● أنبت الله سبحانه وتعالى اليقطين بجوار نبيه يونس عليه السلام؛ لأن اليقطين يحتوي على مواد تفيد في ترميم الجسم وتقوية البدن، وهذا ما كان يحتاج إليه جسم يونس عليه السلام

الشجرة بالذات؟

لقد تبين أن ماء نبات اليقطين يروي ويخفف الظمأ تخفيفاً ملحوظاً، ونحن نعلم أن يونس عليه السلام لبث فترة في بطن الحوت. كما يحوي اليقطين مواد تفيد في ترميم الجلد وتقوية البدن، وكان النبي يونس السقيم بحاجة ماسة إلى ذلك، واليوم نرى بعض مصانع الأدوية تحضر مراهم من زيت ورق اليقطين وبذوره.

واليقطين- إضافة إلى ما سبق- ذو قيمة غذائية، وهو سهل الهضم والامتصاص، فلا يُجهد المعدة ولا الأمعاء؛ ولذا يفضله في الوصف عادة أطباء الحمّيات، وللناقهين، والأمراض الباطنة ولاسيما مرضى الجهاز الهضمي وتحديداً أمراض القولون؛ فهم بوصفه يكفلون التغذية لمرضاهم. وفي الوقت نفسه يحافظون على الجهاز الهضمي بإعطائه الراحة ومن جانب آخر فإن المطلوبة ليسترد عافيته.

ومن جانب آخر فإن ورق هذا النبات عريض، لذا فهو أنبته الله ليحجب الشمس عن يونس الذي نبذ في العراء.

ويروي صاحب الظلال- في تفسيره لهذه الآية- أن الذباب لا يقرب هذه النبتة.

وتأكد العلماء أن بذور اليقطين نيئةً تحتوي على مواد فعالة لإبادة ديدان الأمعاء بأنواعها (ولا سيما الدودة الشريطية).

وأن تناول مغلي البذور يساعد في إزالة أمراض (التهابات) البروستات عند كبار السن، وكذلك في التخلص من السوائل المختزنة بالجسم.

ومن فوائد البذور تقوية عضلات المثانة حتى تساعدها على العمل المنتظم، وبخاصة عند الكبار في السن، أو عند الأطفال الذين يتبولون في الفراش.

● اليقطين هو كل شجرة ليس لها ساق، كالبطيخ والقثاء والخيار والقرع العسلي

● بذور اليقطين النيئة تحتوي على مواد فعالة تبيد ديدان الأمعاء وإذا غلي فإنه يزيل أمراض البروستاتا

وقد تبين للعلماء أن المواظبة على تناول اليقطين تفيد في تنشيط الكلى وتنظيفها بزيادة إدرار البول، وفي التخلص من البلغم، وتهدئة الحميات، والمساعدة في زيادة تنشيط الذاكرة والقدرة على التفكير؛ قال رسول الله ﷺ: «الدباء تكبر الدماغ، وتزيد في العقل».

إن الدول الأوروبية لا تعلم ما هو فن الطبخ وما هو الأكل وما هو الذوق. ولهذا السبب نرى الأوروبيون يذهبون بكل رغبة إلى مطاعم المأكولات الشرقية ليتذوقوا أكلاتها، فنراها مزدحمة أكثر من مطاعمهم.

فعند قدوم العرب والمسلمين إلى ألمانيا الغربية سابقاً كان أهلها يرمون اليقطين في المزابل، أو يتركونها في المزارع أو يعطونها للخنازير. فكان العرب يحاولون أن يحصلوا على بذور اليقطين ليأكلوه كالعادة المألوفة عندهم، ثم انتبه الغربيون في السنين الأخيرة إلى كثير من المأكولات ومنها اليقطين، فقد عرفوا أن اليقطين في بذوره فوائد متعددة. كما أخذوا في السنين الأخيرة يروجون الدعايات لأكل هذه الحبوب، في حين أننا نعرف قيمتها منذ سنين طويلة.

والدراسات مستمرة لكشف فوائد أخرى، والله أعلم بمراده.

مجتمع الثانوية... أم ثانوية المجتمع؟

كتبت في غير موضع وأكثر من مرة عن تطوير التعليم الذي قصد في مجمل تجاربه الإطار قبل أن يقصد الجوهر؛ فيطور العلوم ذاتها.

وليس أدل على ذلك من إلغاء صف في التعليم الأساسي، ثم إعادته، ثم إلغائه.. ثم إعادته مؤخراً دون تقديم سبب واضح لهذا اللغط. وهذا التجريب العشوائي، ودون مراعاة لشعور المجتمع الملتهب بسبب التعليم وآثاره على كافة شرائحه، حتى وصل الأمر إلى صراع عنيف في أروقة مدارسه ومعاهده وجامعاته بشكل ينذر بوقوع المزيد من الضحايا الأبرياء وكذلك غير الأبرياء في سبيل وهم وسراب يحسبه الظمآن ماءً وما هو بماء.

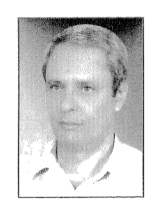
يكتب الكثير من الزملاء عن هوس اسمه «الثانوية العامة» والكل متفق على أثر هذا «الهوس» على الأسرة العربية، ونحن الذين صنعنا هذا الوهم وهذا الخوف، ثم تركناه يتغذى على أعصابنا وراحتنا، ويسرق -وبكامل إرادتنا- رزقنا ودخولنا دون رحمة ولا شبع.. يكتب الزملاء ولكن ما من أحد يسمع لكل تلك الأصوات.

إن التغيير الذي قصد العملية التعليمية استباح الشكل الذي عرفناه وتخرج على يديه علماؤنا الأجلاء الذين ملأوا الدنيا علماً ونوراً، وأصبحوا ملء السمع والبصر، فكان إلغاء الصف ودمج السنوات، وقسم العام الدراسي إلى قسمين، ثم زحزحة علوم مرحلة إلى مرحلة سابقة، وإضافة أعوام قبل التعليم الأساسي.. ثم خلخلة العملية التعليمية بإضافة مواد جديدة على المعلم والمتعلم في آن واحد، وفرض سياسة الأمر الواقع على التعليم والمجتمع دون الالتفات ولو للحظة للنظر في آثار ما هو مطروح دون وعي تنظيمي منسق.

إن التجريب الذي يُطرح على المستوى العام يفقد هذا المعنى بهذا الطرح العام، فلا يجوز أن يصبح التجريب بمثابة التقرير ونسميه بغير اسمه، فهذا يعد قمة الاستهزاء بالمجتمع وبمفكريه وكتابه.. لكن ما يحدث يتخفى وراء تلك التسمية هرباً من وصفها الحقيقي، وهو «التهريج» أو «الاستهتار».

فقد كان من الضروري و«جداً» أن يبدأ التطوير من المنهج المعلم وبنسبة لا تزيد على ٥٪ من المنهج سنوياً، لكن أن نرى علوم الصفوف الأولى من التعليم الإعدادي تذهب -إلاّ قليلاً- إلى الصفوف الأولى من التعليم الأساسي (حضانة- وابتدائي) فإن كارثة سوف تصيب الجميع، نظراً لأن المعلمين في السنوات الأولى دورهم كان ينحصر بالدرجة الأهم على «النظام التربوي» الذي تلقوه في سنوات تعليمهم (مدارس إعداد المعلمين بعد الثانوية بعامين). وهنا وجدنا المعلم في حاجة إلى التعليم قبل المتعلم!!

وما حدث في التعليم الأساسي، حدث في الإعدادي والثانوي، وهكذا سقط الجميع كحادث توقف فجائي لحافلة مسرعة.. والهدف من كل ذلك هو اقحام المجتمع في دوامة أخرى من دوامة الحياة في ظل الغلاء وجشع واستغلال التجار، وغيبة الرقابة.. ثم تأتي الطامة الكبرى بقانون الضرائب الجديد.. حرام والله ما يجري للشعوب الكادحة والمجتمعات المطحونة.. حرام.. حرام.. حرام.



بقلم
يوسف شهير

yo-shahir-mshoer52@yahoo.com

اتصل ... بالدعوة

وكن سبباً في إحياء نفس بدخولها الإسلام

جمعية النجاة الخيرية

قال صلى الله عليه وسلم

«لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت»

هل لديك: صديق - موظف - عامل - خادم

ترغب في دعوته للإسلام

نقدم لك المساعدة في كل ما تحتاجونه من وسائل دعوية

« كتب - نشرات - أشرطة بلغات مختلفة »، إنجليزي - فرنسي - هندي - أوردو - تلغو - ملايالم - صيني - فلبيني - تاميلي - سنهالي - النيبالي - اثيوبي »

مجانـــا

IPC

لجنة التعريف بالإسلام

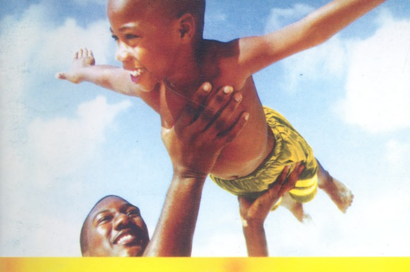
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

...رحمة للعالمين

2444117 الداخلي : 130/112

www.ipc-kw.com

6044047 — 5733263 / 7648812 — 3620332 / 6500590 — 4735627 / 4711141 — 2511301 / 6944422 — 3922227 / 7599699 — 4558830 / 9313514



الناس للناس

زكـــاتك تفرحهم

2.5%

- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب



الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

معاً.. لايعود السائل إلى السؤال

808 300

www.iico.org - www.iico.net